المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية العليا

الحكمة والموعظة الحسنة وأثرهما في الدعوة إلى الله

في ضوء الكتاب والسنة

رسالة ماجستير

إعداد الطالب / أحمد نافع سليمان المورعي
بإشراف الدكتور / الشريف منصور بن عون العبدلي

الجزء الثاني

فرع الكتاب والسنة

١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ

جامعة أم القرى بمكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المعلومات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

الوعظ عن طريق التذكير بنعم الله :ـ

إن نعم الله على الانسان كثيرة ، نعم لا تعد و ولا تحصى . قال الله عز وجل :﴿ وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها ﴾ (١) . وإن التذكير بنعم الله منهج أصيل من مناهج الدعوة إلى الله قرره القرآن فى غير ما آية من كتاب الله :ـ

قال تعالى : ﴿لإيلاف قريش اى لـــفهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وءامنهم من خوف ﴾ (٢) .

وقال : ﴿ يـأيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خـالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ﴾ (٣) .

وقال : ﴿ يـبنى إسـراءيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العـلمين ﴾ (٤) .

وقال : ﴿ وجعل لكم من الفلك والأنعـم ماتركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه ﴾ (٥) .

وقال : ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم ءايته لعلكم تهتدون ﴾ (٦) .

---

(١) النحـل آية ﴿ ١٨ ﴾ .
(٢) قريـش آية ﴿ ١ ـ ٤ ﴾ .
(٣) فاطـر آية ﴿ ٣ ﴾ .
(٤) البقـرة آية ﴿ ٤٧ ﴾ .
(٥) الزخرف آية ﴿ ١٢ ـ ١٣ ﴾ .
(٦) آل عمران آية ﴿ ١٠٣ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ﴾ (١) .

والتذكير بنعم الله هو منهج الأنبياء جميعا من نوح عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم . فما من نبي بعث في قومه إلا وذكر قومه بنعم الله عليهم . فنوح عليه السلام قال لقومه : ﴿ ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا ﴾ إلى قوله : ﴿ والله أنبتكم من الأرض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا والله جعل لكم الأرض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا ﴾ (٢) . وهود عليه السلام يذكر قومه بنعمة الاستخلاف من بعد قوم نوح وبالبسطة في الخلق : ﴿ واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطه فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون ﴾ (٣) (٤) .

وقال : ﴿ فاتقوا الله وأطيعون واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴾ (٥) .

قال الزمخشري : (بالغ في تنبيههم على نعم الله حيث أجملها ، ثم فصلها مستشهدا بعلمهم) (٦) .

وصالح يذكر قومه بنعم الله عليهم فيقول لهم : ﴿ واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عادٍ وبوأكم الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ (٧) .

وقال : ﴿ أتتركون في ما هاهنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين فاتقوا الله وأطيعون ﴾ (٨) .

---

(١) العنكبوت آية ﴿ ٦٧ ﴾ (٢) نوح آية ﴿ ١٣ ــ ٢٠ ﴾ .
(٣) أي نعمه . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٦٩ .
(٤) الأعراف آية ﴿ ٦٩ ﴾ . (٥) الشعراء آية ﴿ ١٣١ ــ ١٣٥ ﴾ .
(٦) الكشاف للزمخشري ٣/١٢٢ . (٧) الأعراف آية ﴿ ٧٤ ﴾ .
(٨) الشعراء آية ﴿ ١٤٦ ــ ١٥٠ ﴾ .

قال ابن كثير: (يقول لهم واعظا لهم ، ومحذرهم نقم الله أن تحل بهم ، ومذكرا بانعم الله عليهم ، فيما رزقهم من الأرزاق الدارة ، وجعلهم فى أمن من المحذورات، وأنبت لهم من الجنات ، وفجر لهم من العيون الجاريات ، وأخرج لهم من الـــزروع والثمرات)(١) . وشعيب عليه السلام يقول لقومه : ﴿ واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركـــم ﴾(٢) وموسى عليه السلام يقول لقومه : ﴿ وإذ قال موسى لقومه يـٰقوم اذكروا نعمة اللـــه عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً وءاتيـٰكم ما لم يؤت أحداً من العـٰلمين ﴾(٣) .

وقال : ﴿ وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجيـٰكم من ءال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظـــيم ﴾(٤) .

ومحمد صلى الله عليه وسلم لقومه :﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فـٰاوىٰكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبـٰت لعلكم تشكرون ﴾(٥) .

وقال ﴿ يـٰأيها الذين ءامنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا ﴾(٦) .

---

(١) تفسير ابن كثير لابن كثير ٣/٣٤٣ .
(٢) الاعـراف آية ﴿٨٦﴾ .
(٣) المائـدة آية ﴿٢٠﴾
(٤) ابراهـيم آية ﴿٦﴾ .
(٥) الانفـال آية ﴿٢٦﴾ .
(٦) الأحـزاب آية ﴿٩﴾ .

وللتذكير بنعم الله له فوائد كثيرة منها :ـ

* أن التذكير فيه ترغيب وترهيب ، في القيام بشكر النعمة وأنهم إذا قاموا بشكرها حصل لهم الخير والبركة والزيادة. قال تعالى : ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ (١) .

* التذكير يدفع إلى الاتعاظ والاعتبار . قال تعالى : ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ (٢) .

* التذكير تذكرة للمؤمن وإقامة للحجة على الكافر ، وهو يقتضي هداية الجاهلين ، وتكميل الناقصين .

* أنه وسيلة لحصول التقوى . : ﴿ ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴾ (٣) .

* أنه وسيلة لحصول الفلاح قال تعالى : ﴿ فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون ﴾ (٤) .

* أنه يوقظ القلوب الغافلة ، ويهدي العقول الشاردة ، ويفتح أبواب النفوس المغلقة ، وينبهها إلى التفكر في حقيقة النعم ، وعظم موهبها ليشكر حق الشكر ، ويخشى حق الخشية .

* ويوجب الحياء من إظهار المخالفة فما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

* أنه قائم مقام قول الرجل لمن أنعم عليه : اذكر أيادي عندك ، يريد حفظها وشكرها ، والعمل على موجبها ، وأداء حقها وصونها من الكفران والجحود . فما على الداعية إلا أن يذكر حيثما وجد فرصة للتذكير ، ومنفذا للقلوب ووسيلة للبلاغ . وسنأخذ مثالا على نعم الله سورة النحل التي تسمى أيضا سورة النعم (٥) .

---

(١) إبراهيم آية ﴿ ٧ ﴾ .
(٢) إبراهيم آية ﴿ ٥ ﴾ .
(٣) الأنعام اية ﴿ ٦٩ ﴾ .
(٤) الأعراف آية ﴿ ٦٩ ﴾ .
(٥) انظر روح المعاني للالوسي ٨٩/٥ .

إن هذه السورة فى مجملها وعمومها تخاطب الكيان البشرى كله عاطفة ووجدانا ، وقلبا وضميرا وعقلا . إنها تخاطب العين لترى نعم الله ، والأذن لتسمع فضل الله واللمس ليستشعر عناية الله ، والوجدان ليتأثر بآلاء الله ، والعقل ليتدبر كيف يشكر الله . إنها تحشد الكون كله ، سماءه وأرضه ، شمسه وقمره ، ليله ونهاره ، جباله وبحاره وفجاجه وأنهاره وظلاله وأكنانه ، نبته وثماره ، حيوانه وطيره ، وتبرز ما فيه من فضل وكرم وجود لعل الإنسان يتفتح عقله ، ويتأثر قلبه ، ويستنير حسه ، ويعرف فضل الله عليه فيتجه إلى ربه قائلا : ﴿ رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ وعلى والدىّ وأن أعمل صالحا ترضاه ، وأصلح لى فى ذريتى إنى تبت إليك وإنى من المسلمين ﴾ (١) .

والآن لننتقل إلى تعداد بعض النعم التى وردت فى هذه السورة ، مع ملاحظة أن كل نعمة من هذه النعم جنس يدخل تحته أنواع كثيرة :ـ

١ ـ نعمة إنزال الوحى وإرسال الرسل : ﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون ﴾ (٢) . وهذه هى أولى النعم وكبراها ، إنها نعمة الايمان إ النعمة الكبرى التى لا قيمة لنعمة أخرى بدونها .

: ﴿ الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ﴾ (٣) .

٢ ـ نعمة خلق السموات والأرض وما فيهما من إبداع وإتقان وانتظام .

: ﴿ خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون ﴾ (٤) .

---

(١) الاحقاف آية ﴿١٥﴾ .
(٢) النحل آية ﴿٢﴾ .
(٣) الأعراف آية ﴿٤٣﴾ .
(٤) النحل آية ﴿٣﴾ .

هذه السموات العظيمة ، رفعت من غير عمد : ﴿ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير ﴾ (١) . إن منظر السماء وهي مزينة بالنجوم والقمر المنير والشمس المضيئة ، لهو منظر بديع يأخذ بالألباب والعقول .

وهذه الأرض السبع مهدت لأهلها لينعموا بالعيش فيها ، وثبتت بالجبال الرواسي الشامخات ، وفجرت فيها الأنهار والعيون ، وأنبتت فيها الجنات والبساتين والحدائق ذات البهجة تسر الناظرين وخبئ فيها من الكنوز ما لا يعلمه إلا الله . : ﴿ أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ﴾ (٢) .

٣ — نعمة خلق الإنسان من نطفة :

: ﴿ خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴾ (٣) .

فهذا الإنسان خلق من نطفة مهينة ضعيفة وقد خلق ليكون عبداً لله فلما استقل ودرج إذا هو يخاصم ربه تعالى ويكذب به ويحارب رسله . فلينظر مم خلقه الله وكيف أنه خلقه في أحسن تقويم وأجمل صورة ثم سواه فعدله وجعل فيه من الآيات ما يحتار من أجلها العقول .

لقد خلق الله الإنسان من العدم ، وأوجده بعد أن لم يكن شيئاً مذكوراً وامتن

---

(١) الملك آية ﴿ ٣ — ٤ ﴾ .

(٢) ق آية ﴿ ٦ — ٨ ﴾ .

(٣) النحل آية ﴿ ٤ ﴾ .

عليه بأن صوّره فأحسن صورته ، وسوى أعضاءه وعدلها : ﴿ يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركبك ﴾ (١) .

ومنحه العقل وكرمه على سائر المخلوقات : ﴿ ولقد كرمنا بنى آدم ﴾ (٢) وسخر له ما فى الكون كله : ﴿ وسخر لكم السموات والأرض جميعا منه ﴾ (٣) . وأسبغ عليه نعمه ظاهره وباطنه ، فهو يصبح ويمسى متقلبا فى نعم الله .

٤ — نعمة خلق الأنعام وتسخيرها وتذليلها مع عظم خلقها للإنسان :—

: ﴿ والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينه ويخلق ما لا تعلمون ﴾ (٤) .

إنها نعمة الأنعام ، وكل مركوب فى الأنعام دفء من الجلود والأصواف والأوبار والأشعار ، ومنافع فى ألبانها ولحومها . ومنها تأكلون لحما ولبنا وسمنا وفيها جمال وأنس ومتعة . وتحمل الأثقال والإنسان : ﴿ أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون ﴾ (٥) .

٥ — نعمة إنزال الماء من السماء وإحياء الأرض الميتة به :—

: ﴿ وهو الذى أنزل من السماء ماءً لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴾ (٦) .

---

(١) الإنفطار آية ﴿ ٦ — ٨ ﴾ .
(٢) الاسراء آية ﴿ ٧٠ ﴾ .
(٣) الجاثية آية ﴿ ١٣ ﴾ .
(٤) النحل آية ﴿ ٥ — ٨ ﴾ .
(٥) يس آية ﴿ ٧١ — ٧٣ ﴾ .
(٦) النحل آية ﴿ ١٠ — ١١ ﴾

فهذا الماء ينزل من السماء فى شكل ود ق ، يحى به الله الأرض بعد موتهـــا ، ويشرب منه العباد ، وينبت به الحب والزيتون والزرع والنخيل ومن كل الثمـــرات.

قال تعالى : ﴿ الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفاً فترى الود ق يخرج من خلله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر إلى ءاثر رحمت الله كيف يحى الأرض بعد موتها إن ذلك لمحى الموتى وهو على كل شىء قدير ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ ونزلنا من السماء ماءمباركا فأنبتنا به جنت وحب الحصيد والنخل باسقت لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج ﴾ (٢) . وقال : ﴿ أفرءيتم الماء الذى تشربون ءأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلنـه أجاجاً فلولا تشكرون ﴾ (٣) .

٦ ــ اختلاف الليل والنهار وتسخير الشمس والقمر والنجوم :ــ

: ﴿ وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن فى ذلك لأيت لقوم يعقلون ﴾ (٤) . الليل والنهار الشمس والقمر لولا هما ما هنئ الإنســـان ولا تنعم بالحياة . ومن اراد أن يعرف أثر هذه النعمة فليتصور نهاراً بلا ليـل ، وليلا بلا نهار . :﴿ قل أرءيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً إلى يوم القيـمة

---

(١) الروم آية ﴿ ٤٨ ــ ٥٠ ﴾ .
(٢) ق آية ﴿ ٩ ــ ١١ ﴾ .
(٣) الواقعة آية ﴿ ٦٨ ــ ٧٠ ﴾ .
(٤) النحـل آية ﴿ ١٢ ﴾ .

من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون • قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴾ •(١)

٨ ــ نعمة تسخير البحار بأنواعها وما فيه من مخلوقات :ــ

:﴿ وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴾ •(٢)

ونعمة البحر وأحيائه وما فيه تلبى كذلك ضرورات الإنسان وأشواقه • منظر جميل رائع مبدع ، ولحم طرى من سمك وغيره ، وحلية من لؤ لؤ ومرجان وغيرها من الأصداف والقواقع ، وانتقال السفن فيه بما تحمله على ظهرها تجرى فى البحر بنعمة الله :﴿ ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله ليريكم من آياته إن فى ذلك لآيت لكل صبار شكور﴾(٣) ثم عقب على هذا كله بقوله :﴿ أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون إلهكم إله واحد ﴾ •(٤) قال سيد قطب : (وعندما ينتهى استعراض آيات الخلق ، وآيات النعمة ، وآيات التدبير فى هذا المقطع من السورة • يعقب السياق عليه بما سيق هذا الاستعراض من أجله ، فقد ساقه فى صدد قضية التعريف بالله سبحانه وتوحيده ، وتنزيهه عما يشركون)(٥) •

---

(١) القصص آية ﴿ ٧١ ــ ٧٣ ﴾ •
(٢) النحل آية ﴿ ١٤ ﴾ •
(٣) لقمان آية ﴿ ٣١ ﴾ •
(٤) النحل آية ﴿ ١٧ ــ ٢٢ ﴾ •
(٥) فى ظلال القرآن لسيد قطب ٤/٢١٦٤ •

ثم عقب بعد ذلك بقوله : ﴿ وقال الله لاتتخذوا الهين اثنين إنما هو إله واحد فإياى فارهبون وله ما فى السموات والأرض وله الدين واصباً أفغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما ءاتينـٰهم فتمتعوا فسوف تعلمون ﴾ (١) . قال الرازى: (أنه لما بين بالآية الأولى أن الواجب على العاقل ان لا يتقى غير الله ، بيّن فى هذه الآية أنه يجب عليه أن لا يشكر أحدا إلا الله تعالى ، لأن الشكر إنما يلزم على النعمة ، وكل نعمة حصلت للانسان فهى من الله تعالى لقوله : ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾ فبثت بهذا أن العاقل يجب عليه أن لايخاف ولا يتقى أحداً إلا الله وان لا يشكر أحداً إلا الله تعالى) (٢) .

٨ ــ نعمة رحمة الله للعباد وعدم مؤاخذتهم بذنوبهم لأول وهلة ، بل يؤخرهم ويمهلهم ليتوبوا وينيبوا قال تعالى : ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجلٍ مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ (٣) إنها نعمة الإمهال والإنظار وفتح باب الامل للتوبة والرجوع والانابة والاستغفار، قبل أن يقع المحذور ، ويأخذ الله الظالمين . قال الرازى : (اعلم أنه تعالى لما حكى عن القوم عظيم كفرهم وقبيح قولهم ، بين أنه يمهل هؤلاء الكفار، ولا يعاجلهم بالعقوبة اظهاراً للفضل والرحمة والكرم) (٤) .

٩ ــ نعمة العسل الذى فيه شفاء للناس :ــ

---

(١) النحل آية ﴿ ٥١ ــ ٥٥ ﴾ .
(٢) مفاتيح الغيب للرازى ٢٠/٥٠ .
(٣) النحل آية ﴿ ٦١ ﴾ .
(٤) مفاتيح الغيب للرازى ٢٠/٥٧ .

قال تعالى : ﴿ ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴾ (١) .

١٠ ـ نعمة العمر والرزق والأزواج والبنين والأحفاد :

قال تعالى : ﴿ والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا إن الله عليم قدير والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ﴾ (٢) .

قال الرازي : (وقال الزجاج : المراد أنه تعالى لما قرر هذه الدلائل وبينها وأظهرها بحيث يفهمها كل عاقل ، كان ذلك إنعاما عظيما منه على الخلق ، فعند هذه قال : ﴿ أفبنعمة الله ﴾ في تقرير هذه البيانات ، وإيضاح هذه البينات : ﴿ يجحدون ﴾ (٣) .

١١ ـ نعمة الحواس على الإنسان :ـ

قال تعالى : ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع

---

(١) النحل آية ﴿ ٦٧ ـ ٦٩ ﴾ .

(٢) النحل آية ﴿ ٧٠ ـ ٧٢ ﴾ .

(٣) مفاتيح الغيب للرازي ٢٠/٨٠ .

والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ﴾ (١) .

١٢ ـ نعمة الحياة الطيبة والمجازاة بأحسن الأعمال والعفو عن السيئات :ـ

قال تعالى : ﴿ من عمل صالحا من ذكرٍ أو أنثى وهو مؤ من فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ (٢) .

١٣ ـ نعمة الأمان والاطمئنان ورغد العيش :ـ

قال تعالى : ﴿ وضرب الله مثلا قرية كانت آمنه مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴾ (٣) .

وهذه النعمة هى من أجل النعم وأصولها . فالعيش بلا اطمئنان هو عيش فى جحيم وشقاء وتعاسة . ولذا فقد وجب على الداعية أن يذكر المدعوين بوجوب شكر المنعم على نعمه ويذكرهم بمصارع الأمم السابقة حين كذبت ، وخالفت أمر الله ، وجحدت نعمه .

فقوم عاد ـ مثلا ـ كانوا فى نعمة وافرة وفضل سابغ ، وآلاء جسيمة وكثيرة ، كما قال تعالى على لسان هود مخاطبا قومه : ﴿ واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم فى الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون ﴾ (٤) وقال : ﴿ اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين ﴾ (٥) . وقال تعالى مخبرا عما آل إليه حالهم حين عصيانهم

---

(١) النحل آية ﴿ ٧٨ ﴾ .

(٢) النحل آية ﴿ ٩٧ ﴾ .

(٣) النحل آية ﴿ ١١٢ ﴾ .

(٤) الأعراف آية ﴿ ٦٩ ﴾ .

(٥) الريع : الارتفاع من الارض جمع ريعه ، والريع أيضا الطريق . تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣١٨ .

(٦) الشعراء آية ﴿ ١٢٨ ـ ١٣٠ ﴾ .

﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد ﴾ (١) .

فقوم عاد كانوا فى غاية من قوة التركيب والقوة والبطش الشديد والطول المديد ، والأرزاق والأموال والجنات والأنهار والزروع والثمار ، وكانوا مع ذلك يعبدون غير الله . فدعاهم هود إلى عبادة الله وحده لاشريك له ، وحذرهم عاقبة أشرهم وبطرهم ، وذكرهم بنعم الله عليهم ، وخوفهم عذابه وانتقامه . فلم ينتفعوا بتذكيره ولا تحذيره ، بل كذبوا امر الله ، وجحدوا رسله ، فحقت عليهم كلمة العذاب : ﴿ فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أو لم يروا أن الله الذى خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى فى الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ﴾ (٢) . ﴿ وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمنية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية ﴾ (٣) .

وكذلك قوم صالح ، وقوم لوط ، وشعيب ، وقوم ابراهيم ، وغيرهم من الأمم التى كذبت امر الله ورسله ، وقابلت آلاء ربها ونعمه بالجحود والنكران ، كيف حلت بهم نقمة الله وعذابه وكلمته . فيحذرهم أن يكونوا مثلهم ، وإلا أصابهم ما أصاب من قبلهم . فما جزاء الإحسان إلا الإحسان؟ وهل عاقبة الجحود والنكران إلا الهلاك والدمار؟ ثم تختتم السورة ببيان أنه يجب على الانسان أن يقابل نعم الله بشكرها . قال تعالى : ﴿ واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ (٤) . ثم عرض السياق قدوة من أروع القدوات وأعلاها فى القيام بشكر الله حق الشكر وأداء حق نعم مولاه عليه

---

(١) الفجر آية ﴿ ٦ ــ ٨ ﴾ .
(٢) فصلت اية ﴿ ١٥ ــ ١٦ ﴾ .
(٣) الحاقة آية ﴿ ٦ ــ ٨ ﴾ .
(٤) النحل آية ﴿ ١١٤ ﴾ .

ألا وهو الخليل إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم قال تعالى : ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكراً لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين ﴾ (١) .

واقرأ هذه النماذج الأخرى :ـ

قال نوح ـ وهو ينذر قومه ـ معددا عليهم نعم الله ليخافوا الله ، ويشكروه عليها . : ﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنت ويجعل لكم أنهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا والله أنبتكم من الأرض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا والله جعل لكم الأرض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناءً وأنزل من السماء ماءً فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ﴾ (٣) .

وقال تعالى :﴿ ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾ (٤) .

---

(١) النحل آية ﴿ ١٢٠ ـ ١٢٣ ﴾ .

(٢) نوح آية ﴿ ١٠ ـ ٢٠ ﴾ .

(٣) البقرة آية ﴿ ٢١ ـ ٢٢ ﴾ .

(٤) لقمان آية ﴿ ٣١ ﴾ .

الوعظ عن طريق التذكير بسيرة السلف الصالح :—

والمقصود منه هو وضع نماذج من أعلى النماذج ومثل من أروع الأمثلة وقدوات من خير القدوات أمام أعين وأسماع الدعويين ، لينهل منها كل منتهل ، ويستفيد منها كل مستفيد ، ويعتبر كل معتبر فالقاسى القلب يجد نماذج ترقق قلبه وتلينه ، والبعيد عن الله يجد نماذج تقربه من الله ، والعاصى يتوب ، والفاسق يرجع عن فسقه ، والمبتلى يصبر ، وكل واحد يأخذ ما يناسبه .

والتذكير بسيرة السلف الصالح يكون أيضا دافعا للإنسان للاستزادة من أعمال الخير ، ومحاولة محاكاة الصالحين ومماثلتهم. يروى أن سعيد بن السائب الطائفى ، كان حاضرا فى درس لسفيان الثورى ، فجعل يبكى حتى رحمه سفيان ، فقال : ياسعيد ما يبكيك وأنت تسمعنى أذكر أهل الخير وأفعالهم ؟ فقال : يا سفيان : وما يمنعنى من البكاء ، إذا ذكرت مناقب أهل الخير وكنت عنهم بمعزل . قال سفيان : حق له أن يبكى .(١)

وإليك نماذج من سير سلفنا الصالح رضوان الله عليهم :—

تقوى الله والخوف منه :—

١ — قال نافع : خرجت مع ابن عمر فى نواحى المدينة . ومعه أصحاب له ، فوضعوا سفرة ، فمر بهم راع . فقال له عبد الله : هلمّ يا راعى فأصب من هذه السفرة. فقال : إنى صائم . فقال له عبد الله : فى مثل هذا اليوم الشديد حره ، وأنت فى هذه الشعاب ، فى آثار هذه الغنم وبين الجبال ترعى هذه الغنم وأنت صائم ؟ فقال

---

(١) صفوة الصفوة لابن الجوزى ٢/٢٨٣ — ٢٨٤ .

الراعى : أتباد رأيامى الخالية • فعجب ابن عمر رضى الله عنهما وقال : هل لـــك أن تبيعنا شاة من غنمك نجتزرها ونطعمك من لحمها ما تفطر عليه ونعطيك ثمنها ؟ قال : إنها ليست لى إ إنها لمولاى إ قال : فما عسيت أن يقول لك مولاك إن قلت أكلهـــا الذئب ؟ فمضى الراعى وهو رافع إصبعه إلى السماء وهو يقول : فأين الله ؟ قـــال : فلم يزل ابن عمر يقول : قال الراعى فأين الله • فما عدا أن قدم المدينة ، فبعث إلى سيده فاشترى منه الراعى والغنم فأعتق الراعى ، ووهب له الغنم • رحمه الله •(١)

٢ ــ بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعس بالمدينة ذات ليلة إذ أعيا ، فاتكأ على جانـــب جدار فى جوف الليل • وإذا امرأة تقول لابنتها : يا بنتاه قومى إلى ذلك اللبن فامذقيه بالماء • فقالت لها البنت : يا أماه أو ما علمت ما كان من عزمة أمير المؤمنين اليوم؟ • قالت : وما كان من عزيمته يا بنيه ؟ • قالت : إنه أمر منادياً فنادى : ألا يشاب اللبن بالمـــاء • فقالت لها يا بنيه قومى الى اللبن فامذقيه بالماء فإنك بموضع لا يراك عمر ولا منادى عمـــر • فقالت الصبية لأمها : يا أماه ماكنت لأطيعه فى الملأ وأعصيه فى الخلاء • يا أماه إن كان أمير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا •(٢)

٣ ــ كان فى وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء • وكان يمر بالآية فى ورده فتخنقه فيبكى حتى يسقط • ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضا •(٣)(٤)

---

(١) صفة الصفوة لابن قيم الجوزية ٢/ ١٨٨ ، سير أعلام النبلاء للذهبى ٣/ ٢١٦ ، أســـد الغابة لابن الأثير ٣/ ٣٤١ بتحقيق محمد ابراهيم البنا ومحمد احمد عاشور ومحمود عبـد الوهاب فايد مطبعة دار الشعب •

(٢) صفة الصفوة لابن قيم الجوزية ٢/ ٢٠٣ •

(٣) ، (٤) حلية الأولياء لأبى نعيم ١/ ٥١ ، البداية والنهاية لابن كثير ٧/ ١٣٥ •

وعن ابن عمر قال : كان رأس عمر على فخذى فى مرضه الذى مات فيه . فقال لى ضع رأسى على الأرض . قال فقلت : وما عليك كان على فخذى أم على الأرض ؟ قال : ضعه على الأرض فوضعته على الأرض فقال : ويلى وويل أمى إن لم يرحمنى ربى .(١)

٤ — قال ضرار بن ضمرة الكنانى : أشهد بالله لقد رأيت عليا — يعنى ابن أبى طالب — فى بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، يميل فى محرابه قابضا على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين . فكأنى أسمعه الآن وهو يقول : يا ربنا يا ربنا — يتضرع اليه — ثم يقول للدنيا : إلىّ تعرضت ، إلى تشوقت ، هيهات هيهات إ إ غرى غيرى . قد بتتك ثلاثا ، فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك عظيم . آه آه من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق .(٢)

٥ — نزل رجل من العرب على عامر بن ربيعه رضى الله عنهما فأكرم مثواه . وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاء الرجل فقال إنى استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وادياً ما فى العرب وادٍ أفضل منه . وقد أردت أن اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك قال عامر : لا حاجة لى فى قطيعتك نزلت اليوم سورة أذ هلتنا عن الدنيا : ﴿ اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون ﴾(٣)(٤) .

٦ — كان أبو الدرداء يقول : لو تعلمون ما أنتم راءون بعد الموت ، لما أكلتم طعاما على شهوة ، ولا شربتم شرابا على شهوة ، ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه ، ولخرجتم الى

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٠ ، الحلية لأبى نعيم ١/٥٢ .

(٢) الحلية ١/٨٠ ، الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر تحقيق على محمد البجاوى مطبعة نهضة مصر ٣/١١٠٨ ، مروج الذهب للمسعودى ٢/٤٣٣ .

(٣) الأنبياء آية ١.

(٤) الحلية ١/١٧٩ .

الصعدات تضربون صدوركم ، وتبكون على أنفسكم ، ولوددت أني شجرة تعضد ثم تؤكل (١)

٧ — واشتكى ابو الدرداء رضى الله عنه فدخل عليه أصحابه . فقالوا له: ما تشتكى يا أبا الدرداء قال : اشتكى ذنوبى . قالوا فما تشتهى؟ قال : اشتهى الجنة . قالوا : أفلا ندعو لك طبيبا ؟ قال : هو الذى اضجعنى . (٢)

٨ — وكان معاذ بن جبل إذا تهجد من الليل قال : اللهم قد نامت العيون ، وغارت النجوم ، وأنت حى قيوم . اللهم طلبى للجنة بطىء ، وهربى من النار ضعيف اللهم أجعل لى عندك هدى ترده إلى يوم القيامة ، إنك لاتخلف الميعاد . (٣)

٩ — وكان على بن الحسين إذا توضأ يصفر لونه ، فيقول له أهله : ما هذا الذى يعتادك عند الوضوء ؟ فقال : تدرون بين يدى من أريد أن أقوم . (٤)

١٠ — ودخل محمد بن على بن الحسين البيت الحرام فلما نظر إلى البيت بكى حتى علا صوته . فقال له مولاه افلح : بأبى أنت وأمى إن الناس ينظرون إليك ، فلو رفقت بصوتك قليلا . قال : ويحك يا أفلح ولم لا أبكى ؟ لعل الله ينظر إلىّ منه برحمة فأفوز بها عنده غدا . (٥)

١١ — وكان سعيد بن السائب الطائفى لا تكاد تجف له دمعة إنما دموعه جارية دهره . إن صلى فهو يبكى ، وإن طاف فهو يبكى ، وإن جلس يقرأ فى المصحف فهو يبكى . (٦)

الخوف من النار :—

١ — عن شداد بن أوس الانصارى رضى الله عنه أنه كان إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم . فيقول : اللهم إن النار أذهبت منى النوم . فيقوم فيصلى حتى يصبح . (٧)

---

(١) حلية الاولياء لابى نعيم ٢١٦/١ .

(٢) المرجع نفسه ٢١٦/١ وتروى عن عبد الله بن مسعود البداية والنهاية لابن كثير ١٦٣/٧

(٣) المرجع نفسه ٢٣٣/١ .

(٤) صفة الصفوة ٩٣/٢ .

(٥) صفة الصفوة ١١٠/٢ .

(٦) صفوة الصفوة ٢٨٣/٢ .

(٧) سير اعلام النبلاء للذهبى ٤٦٦/٢ ، الحلية ٢٦٤/١ ، البداية والنهاية ٨٧/٨ . تهذيب تاريخ دمشق الكبير لعبد القادر بدران ٢٩٣/٦ طبعة ٢ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م دار المسيرة بيروت .

٢ ــ ولما خرج المسلمون يودعون الجيش الذاهب الى مؤتة ، بكى عبد الله بن رواحة رضى الله عنه فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : أما والله ما بى حب للدنيا ولا صبابة بكم ، ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار : ﴿ وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ﴾ (١) فلست أدرى كيف لى بالصبر بعد الورود ؟ . وفى رواية : فأيقنت أنى وارد ها ولم أدر أنجو منها أم لا ؟ (٢) (٣) .

٣ ــ ذات يوم بكى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فبكت فاطمة زوجه ، فبكى أهل الدار ، لا يدرى هؤلاء ما أبكى هؤلاء . فلما تجلت عنهم العبرة . قالت له فاطمة : بأبى انت يا أمير المؤمنين : م بكيت ؟ . قال : ذكرت منصرف القوم بين يدى الله عز وجل فريق فى الجنة وفريق فى السعير ، ثم صرخ وغشى عليه (٤) .

تاثرهم وبكاؤهم عند قراءة القرآن :ــ

١ ــ تلى على ابن عمر رضى الله عنهما يوما : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ﴾ (٥) فجعل ابن عمر يبكى حتى ابتلت لحيته من دموعه (٦) .

٢ ــ وكان ابن عمر رضى الله عنهما إذا قرأ : ﴿ ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ... ﴾ (٧) الآية بكى حتى يغلبه البكاء (٨) .

---

(١) مريم آية ﴿ ٧١ ﴾ .
(٢) الحلية ١١٨/١ ، والبداية والنهاية ٢٤١/٤ .
(٣) الحلية ١١٨/١ ــ ١١٩ .
(٤) صفة الصفوة ١٢١/٢ .
(٥) النساء آية ﴿ ٤١ ﴾ .
(٦) طبقات ابن سعد ١٦٢/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢١٤/٣ .
(٧) الحديد آية ﴿ ١٦ ﴾ .
(٨) الحلية ٣٠٥/١ ، سير أعلام النبلاء ٢١٤/٣ ، الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ١٨٧/٤ بتحقيق على محمد البجاوى ط دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة

٣ ــ وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه قرأ : ﴿ ويل للمطففين ﴾ (١) حتى بلغ : ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ (٢) فبكى ، حتى خر وامتنع عن قراءة ما بعدها (٣) .

٤ ــ وورد عن الربيع بن خيثم أنه كان يتهجد فى سواد الليل فمر بهذه الآية : ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾ (٤) . فلم يزل يرددها ليلة حتى أصبح (٥) .

٥ ــ وقام الإمام أبو حنيفه رحمه الله ليلة يردد قوله تعالى : ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾ (٦) (٧) ويتضرع إلى الصبح .

٦ ــ وقام محمد بن المنكدر بن عبد الله ذات ليلة يصلى فبكى فكثر بكاؤه حتى فزع له أهله . فسألوه ما الذى ابكاك ؟ فاستعجم عليهم ، فتمادى فى البكاء . فارسلوا إلى أبى حازم وأخبروه بأمره . فجاء أبو حازم إليه فإذا هو يبكى . فقال : يا أخى ما الذى أبكاك ؟ قد رعت أهلك . فقال له : إنى مرت بى آية من كتاب الله عز وجل . قال وما هى ؟ قال : قول الله عز وجل : ﴿ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ﴾ (٨) . فبكى ابو حازم معه واشتد بكاؤهما . فقال بعض أهله لأبى حازم : جئنا بك لتفرج عنه فزدته . فأخبرهم ما الذى أبكاهما (٩) .

---

(١) المطففين آية ﴿١﴾ .
(٢) المطففين آية ﴿٦﴾ .
(٣) سير اعلام النبلاء ٢٣٦/٣ الحلية ٣٠٥/١ ، الاصابة ١٨٧/٤ .
(٤) الجاثية آية ﴿٢١﴾ .
(٥) طبقات ابن سعد ١٨٦/٦ .
(٦) القمر اية ﴿٤٦﴾ .
(٧) سير أعلام النبلاء للذهبى ٤٠١/٦ .
(٨) الزمر آية ﴿٤٧﴾ .
(٩) صفة الصفوة ١٤١/٢ ــ ١٤٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبى ٣٥٥/٥ .

٧ — وسمع عثمان بن عيسى الباقلاوى قارئا يقرأ فى الصلاة : ﴿ فيومئذ وقعت الواقعة ﴾ (١) فصاح وسقط مغشيا عليه . فما بقى أحد فى المسجد إلا انتحب (٢) .

النساء الصالحات :

١ — عن أنس قال : أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب مع الغلمان . قال : فسلم علينا فبعثنى إلى حاجة ، فأبطأت على أمى . فلما جئت قالت : ما حبسك ؟ قلت : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حاجة . قالت : ما حاجته؟ قلت: إنها سر . قالت : لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا . قال أنس : والله لو حدثت به أحدا لحدثتك به يا ثابت (٣) .

٢ — عن سعدى بنت عوف زوجة طلحة بن عبيد الله قالت : دخل علىّ طلحة يوما وهو مغموم فقلت مالك ؟ لعلك رابك من أهلك شىء ؟ قال : لا والله ونعم حليلة المسلم انت! ولكن مال عندى قد غمنى . فقلت ما يغمك ؟ عليك بقومك . قال يا غلام ادع لى قومى . فقسمه فيهم (٤) .

٣ — عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهى أم حارثه بن سراقة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبى الله ألا تحدثنى عن حارثه — وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب (٥) — فإن كان فى الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك اجتهدت

---

(١) الحاقة آية ﴿١٥﴾ .

(٢) صفة الصفوة ٢/٤٨٣ .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الفضائل باب فضائل انس بن مالك ١٦/ ٤١ .

(٤) سير اعلام النبلاء للذهبى ١/ ٣٢ ، حلية الأولياء لابى نعيم ١/ ٨٨ .

(٥) اى لا يعرف راميه ، يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وغير الاضافة. النهاية ٣/ ٣٥١ .

عليه فى البكاء . قال : يا أم حارثه : "إنها جنان فى الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الاعلى" (١) .

٤ — روى أن الخنساء شهدت معركة القادسية مع أولادها الأربعة . وقبل المعركة حرضتهم على الجهاد ، ليظفروا بالنعيم والكرامة فى دار الخلد والمقامة . فخرج بنوها قابلين لنصحها ، وجاهدوا فى سبيل الله ، وقاتلوا قتالا مريرا ، حتى استشهدوا جميعا . فلما بلغها خبر استشهادهم قالت وهى صابرة محتسبة: الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم وأرجو من ربى أن يجمعنى بهم فى مستقر رحمته (٢) .

الحب للقائد :—

١ — عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن أبا طلحة رضى الله عنه كان يرمى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رجلا راميا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رمى أبو طلحة رفع بصره ينظر أين يقع سهمه . فكان طلحه يد فع صدر رسول الله بيده ويقول : يا رسول الله هكذا لا يصبك سهم . يا نبى الله بابى أنت لا تشرف لا يصبك سهم . نحرى دون نحرك ، نفسى لنفسك الفداء ، ووجهى لوجهك الوقاء (٣) .

٢ — بعد غزوة أحد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا أن ينظر مافعل سعد بن الربيع ؟ أفى الأحياء هو أم فى الأموات ؟ فقال رجل من الأنصار أنا أنظر لك

---

(١) صحيح البخارى بفتح البارى كتاب الجهاد باب من أتاه سهم غرب فقتله ٦/٢٥—٢٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣/٢٧٤ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ١/١٣٦ — ١٣٧ .

(٣) صحيح البخارى بفتح البارى كتاب مناقب الأنصار باب مناقب أبى طلحه ٧/١٢٨ . سير أعلام النبلاء للذهبى ٢/٣١ — ٣٢ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤/٢٧ .

يا رسول الله ما فعل سعد . فنظر فوجده جريحا فى القتلى وبه رمق. قال : فقلت له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أنظر فى الأحياء انت ام فى الأموات ؟ قال : أنا فى الاموات فأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى السلام. وقل له : إن سعد بن الربيع يقول لك : جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن أمته . وأبلغ قومك عنى السلام وقل لهم إن سعد بن الربيع يقول لكم : إنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف. ثم مات رحمه الله .(١)

٣ — بعد غزوة أحد مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بنى دينار وقد أصيب زوجها وأخوها وأبوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد . فلما نعوا إليها(٢) قالت : فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : خيرا . يا أم فلان، هو بحمد الله كما تحبين . قالت : أرونيه أنظر إليه . فأشير لها إليه . حتى إذا رأته قالت : كل مصيبة بعدك جلل .(٣)

٤ — عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفلة من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته ، وقد أردف صفية بنت حيى فعثرت ناقته فصرعا جميعا . فاقتحم أبو طلحه رضى الله عنه فقال : يا رسول الله جعلنى الله فداك . قال : عليك المرأة فقلب ثوبا على وجهه ،وأتاها فألقاه عليها ،

---

(١) سيرة ابن هشام لابن هشام ٣/٩٤ — ٩٥ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤/٣٩ ، سير أعلام النبلاء للذهبى ، ٣١٨ — ٣١٩ . الاستيعاب لابن عبد البر ٢/٥٩٠ ، أسد الغابة لابن الأثير ٢/٣٤٨ — ٣٤٩

(٢) اى أخبرت باستشهادهم : النهاية فى غريب الحديث لابن الاثير ٥/٨٥ — ٨٦ .

(٣) سيرة ابن هشام لابن هشام ٣/٩٩ ، البداية والنهاية ٤/٤٧ .

وأصلح لهما مركبهما • فركبا ، واكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم •(١)

٥ — وسأل ابو سفيان — وكان مشركا يومذاك — زيد بن الدثنة حين قدم ليقتل اثر حادثة بئر الرجيع : أنشدك الله يا زيد أتحب أن محمدا عندنا الان فى مكانك تضرب عنقه وأنك فى أهلك ؟ قال : والله ما أحب أن محمدا الان فى مكانه الذى هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وأنى جالس فى أهلى • فقال أبو سفيان رضى الله عنه(٢) : ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا •(٣)

٦ — وقالت قريش لعثمان بن عفان رضى الله عنه حين بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم فى صلح الحديبية مندوبا : إن شئت أن تطوف بالبيت فطف• فقال : ماكنت لأفعل حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم •(٤)

الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين :—

١ — قتل أبو عبيدة عامر بن الجراح أباه يوم بدر ، لأنه كان من المشركين •(٥)

٢ — عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ — وكانوا من مواليه — : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وكان قريبا منه • فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا إلى سيدكم • فجاء فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال له : إن هؤلاء نزلوا على حكمك : قال : فانى أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية • قال : لقد حكمت فيهم بحكم الملك "•(٦)

(١) صحيح البخارى بفتح البارى كتاب الجهاد باب ما يقول اذا رجع من الغزوة ١٩٢/٦
(٢) زيد بن الدثنه بفتح دال مهملة وكسر مثلثه وقد تسكن وخفة نون وقد تشدد • المغنى فى ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر الهندى ص ١٠٠ •
(٣) سيرة ابن هشام ١٧٢/٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ٦٥/٤ •
(٤) سيرة ابن هشام ٣١٥/٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٦٧/٤ •
(٥) البداية والنهاية لابن كثير ٣٠٦/٣ — ٣٠٧ •
(٦) صحيح البخارى بفتح البارى كتاب الجهاد باب اذا نزل العدو على حكم رجل ١٦٥/٦ ، طبقات ابن سعد ١٢٣/٣ ، الوفاء بأحوال المصطفى لابن الجوزى ٦٩٥/٢٥ •

٣ ـ لما قدم أبو سفيان المدينة ـ بعد صلح الحديبية ونقض قريش للصلح ـ يريد أن يكلم رسول الله أن يزيد في المهدنة . فلم يقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقام ودخل على ابنته أم حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش النبي طوته دونه فقال : يا بنيه أرغبت بهذا الفراش عني أم بي عنه ؟ فقالت : بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأنت امرؤ نجس مشرك . فقال : يا بنيه لقد أصابك بعدي شر .(١)

٤ ـ بعد أن قال عبد الله بن أبي بن سلول ما قال من قولته الآثمة : (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) . جاء ابنه عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي فيما بلغك عنه . فإن كنت لابد فاعلا فمرني به . فأنا أحمل إليك رأسه . فوالله لقد علمت الخزرج ، ما كان لها من رجل أبر بوالده مني . وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في الناس فأقتله . فأقتل مؤمنا بكافر فأدخل النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا" .(٢)

حالهم عند الموت :ـ

١ ـ قال معاذ بن جبل حين حضره الموت : (مرحبا بالموت مرحبا بزائر مغب حبيب جاء على فاقه . اللهم إني قد كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك . اللهم إنك تعلم أني لم

---

(١) سيرة ابن هاشم ٣/٣٩٦ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢/٢٢٣ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ٢/٤٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤/٢٨٠ .

(٢) سيرة ابن هشام لابن هشام ٣/٢٩٢ ـ ٢٩٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤/١٥٨ .

أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها ، مجرى الأنهار ، ولا لغرس الأشجار ، ولكن لظمأ الهواجر ، ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر)[1].

٢ — بكى خباب بن الأرت عند موته فسئل ما يبكيك ؟ قال : أبكى لأن أصحابى مضوا ولم تنقصهم الدنيا شيئا . وإنا بقينا بعدهم حتى لم نجد لها — أى النقود — موضعا إلا التراب[2].

٣ — عن سعد بن أبى وقاص أنه دخل على سلمان الفارسى رضى الله عنهما يعوده ، فبكى سلمان . فقال له سعد ما يبكيك ؟ تلقى أصحابك وترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض . فقال : ما أبكى جزعا من الموت ، ولا حرصا على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا فقال : " ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب " وهذه الأساود حولى — اى الشىء العظيم — قال سعد وإنما حوله مطهره وجفنة ونحوها[3].

٤ — وكان حكيم بن حزام عند الموت يقول : (لا إله إلا الله قد كنت أخشاك وأنا اليوم أرجوك)[4].

٥ — ودُخِل على الشافعى فى مرضه الذى مات فيه . فقيل له : كيف أصبحت يا امام ؟ قال : (أصبحت من الدنيا راحلا ، ولإخوانى مفارقا ، ولسوء أفعالى ملاقيا ، ولكأس المنية شاربا ، وعلى الله واردا . فو الله ما أدرى أروحى إلى الجنة تصير فأهنيها ،

---

(١) الحلية ١/٢٣٩ .

(٢) الحلية ١/١٤٥ .

(٣) والحديث صحيح أخرجه الامام احمد فى مسنده ٥/٤٣٨ وسنده جيد أنظر الفتح الربانى ٢/١١١ ، وأخرج الحاكم فى مستدركه كتاب الرقاق ٤/٣١٧ وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى على ذلك ، وأخرجه ابن ماجه فى سننه كتاب المزهد باب الزهد فى الدنيا ٢/١٣٧٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبى ٣/٥١ .

أو النار فأعزيها . وأنشأ يقول :ـ

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي ... جعلت رجائي نحو عفوك سلما .

تعاظمني ذنبي فلما قرنته ... بعفوك ربي كان عفوك أعظما

فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل ... تجود وتعفو منّة وتكرما

فلولاك لم يصمد لابليس عابد ... فكيف وقد أغوى صفيك آدما (١)

الحرص والمسارعة إلى الخيرات :

١ ـ عن أبي هريره رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من اصبح منكم اليوم صائما ؟ قال ابو بكر انا . قال : فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال ابو بكر انا . قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال ابو بكر : أنا . قال فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو بكر أنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة " . (٢)

٢ ـ في حادثة الإفك كان مسطح بن أثاثه ـ وهو قريب فقير لأبي بكر وكان ابو بكر ينفق عليه ـ أحد المشاركين في الافك على عائشة ام المؤمنين . فلما نزلت براءتها . قال أبو بكر : والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال في عائشة ما قال فنزل قوله تعالى : ﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ (٣) . فقال ابوبكر رضي الله عنه : بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه وقال : والله لا أنزعها منه أبدا . (٤)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/ ١٥٦ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ٢/ ٢٥٨ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الفضائل باب فضائل ابي بكر الصديق ١٥/ ١٥٥ـ١٥٦

(٣) النور آية ٢٢ .

(٤) صحيح البخاري بفتح الباري كتاب المغازي باب حديث الافك ٧/ ٤٣٤ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ٢/ ٢٨ .

٣ — عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال رضى الله عنه عند صلاة الغداة : " يا بلال حدثنى بارجى عمل عملته عندك فى الإسلام منفعة فإنى سمعت الليلة خشف نعليك بين يدىّ فى الجنة . قال بلال : ما عملت عملا فى الاسلام أرجى عندى منفعة من أنى لا أتطهر طهورا تاما فى ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لى أن أصلى . (١)

٤ — عن جابر رضى الله عنه قال : قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد : أرأيت إن قتلت فأين أنا ؟ قال فى الجنة . فألقى ثمرات فى يده ثم قاتل حتى قتل . (٢)

٥ — لما ولى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الخلافة صلى على سليمان بن عبد الملك . ثم خطب فى الناس ، ثم دخل بيته ليستريح قليلا . فأتاه ابنه عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين ؟ ماذا تريد أن تصنع ؟ قال : أى بنى أقيل . قال : تقيل ولا ترد المظالم؟ قال أى بنى انى قد سهرت البارحة فى أمر عمك سليمان فإذا صليت الظهر رددت المظالم . قال يا امير المؤمنين من لك أن تعيش الى الظهر؟ قال عمر: ادن منى أى بنى ، فدنا منه فالتزمه وقبّل بين عينيه . وقال : الحمد لله الذى أخرج من صلبى من يعيننى على دينى . فخرج ولم يقل وأمر مناديه أن ينادى : ألا من كانت له مظلمة فليرفعها . (٣)

٦ — وسمع عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام المؤذن يؤذن للصلاة وهو يجود بنفسه ، ومنزله قريب من المسجد . فقال : خذوا بيدى فقيل له : إنك عليل . فقال : اسمع داعى

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الفضائل باب فضائل ام سليم ام انس بن مالك وبلال ١٣/١٦ .

(٢) صحيح البخارى بفتح البارى كتاب المغازى باب غزوة احد ٣٥٤/٧ . سنن النسائى ٣٣/٦ .

(٣) صفة الصفوة ١١٥/٢ .

الله فلا اجيبه . فأخذوا بيده فدخل فى صلاة المغرب فركع مع الإمام ركعة ثم مات .(١)

حبهم للاستشهاد فى سبيل الله :ـ

١ ـ سمع عمير بن الحمام رسول الله يوم بدر يقول لأصحابه : " قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض " فقال يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض. قال نعم. فأخرج ثمرات كن فى يده ثم قال : بخ بخ لئن عشت حتى آكل هذه الثمرات لهى حياة طويلة ثم قاتل حتى قتل وكان مما قال :ـ

ركضا إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل المعاد

والصبر فى الله على الجهاد وكل زاد عرضة النفاد

غير التقى والبر والرشاد(٢)

٢ ـ عمرو بن الجموح كان رجلا أعرج ، لكنه يوم أحد خرج يريد الجهاد فى سبيل الله فمنعه أولاده . وقالوا : قد عذرك الله وأنت معذور. فأصر على موقفه وقال : لأطأن بعرجتى هذه الجنة ثم قاتل حتى استشهد رضى الله عنه وأرضاه .(٣)

٣ ـ لما ندب النبى المسلمين يوم بدر فأسرعوا ، قال خيثمه لابنه : آثرنى بالخروج وأقم مع نسائك . فأبى . وقال لو كان غير الجنة آثرتك به . فاقترعا ، فخرج سهم سعد ، فخرج واستشهد ببدر واستشهد أبوه خيثمه يوم أحد .(٤)

---

(١) صفة الصفوة ٢/١٣١ ـ ١٣٢ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٥٦٥ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣/٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

(٣) سيرة ابن هشام ٣/٩٠ ـ ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ١/٢٥٤ ، البداية والنهاية ٤/٣٧ .

(٤) سير اعلام النبلاء ١/٢٦٦ .

٤ — رافع بن خديج وسمرة بن جندب جاءا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فردهما صلى الله عليه وسلم لصغر سنهما . فقيل: يا رسول الله إن رافعا رام يجيد الرمى ، فأجازه ، فلما سمع سمرة جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حزينا وقال : يا رسول الله أجزت رافعا وأنا أصرعه . فأمرهما أن يتصارعا ، فصرع سمرة رافعا فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم .(١)

٥ — سمع حنظله بن أبى عامر منادى الجهاد — وكان رجلا متزوجا حديثا — فخرج وهو جنب مسرعا إلى المعركة وترك زوجه . فنال الشهادة . فغسلته الملائكة وأخبر عن ذلك رسول الله حيث قال :"إن صاحبكم لتغسله الملائكة "(٢) .

٦ — عن أنس بن مالك قال : غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر ، فقال : يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين . لئن الله أشهدنى قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال : اللهم إنى أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعنى اصحابه ، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء ، يعنى المشركين . ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال : يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر إنى أجد ريحها من دون أحد . قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع . قال أنس : فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف ، أو طعنة برمح ، أو رمية بسهم ، ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه . قال أنس كنا نرى — أو نظن — أن هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ﴾(٣) (٤) .

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٦٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤/١٥ .

(٢) المستدرك للحاكم كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب حنظلة بن عبد الله ٣/٢٠٤ وقال صحيح على شرط مسلم ، السنن الكبرى للبيهقى ٤/١٥ قال الامام النووى رواه البيهقى باسناد حسن رواية عبد الله بن الزبير متصلا . المجموع ٥/٢٦٣ .

(٣) الاحزاب آية ﴿ ٢٣ ﴾.

(٤) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الجهاد باب قول الله عز وجل : ﴿ من المؤمنين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ ٦/٢١ .

الزهـد فى الدنيـا :ـ

١ ـ قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشام ، فتلقاه الأمراء والعظماء . فقال : أيـن أخى أبو عبيـده ؟ قالوا : يأتيك الآن . فجاء على ناقه مخطومة بحبل فسلم عليه ، ثم قال عمر للناس : انصرفوا عنا . فسار معه حتى أتى منزله ، فنزل عليه فلم يَرَ فى بيتـه إلا سيفه وترسه ورحله . فقال له عمر : لو اتخذت متاعا أو قال شيئا . فقال أبو عبيده : يا أمير المؤمنين إن هذا سيبلغنا المقيل . (١)

٢ ـ وكان عثمان بن عفان من المكثرين من الإنفاق فى سبيل الله ، حتى إنه جهز جيش العسرة وقال له الرسول يومها :"ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم" . (٢)

٣ ـ وكان عطاء سلمان الفارسى خمسة آلاف درهم . وكان أميرا على زهاء ثلاثين ألفا من المسلمين وكان يخطب فى عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها . وإذا خرج عطـاؤه أمضاه ويأكل من عمل يده . (٣)

٤ ـ عن أبى وائل شقيق بن سلمه قال دخلنا على خباب بن الأرت فى مرضه فقال : إن فى هذا التابوت ثمانين ألف درهم والله ما شددت لها من خيط ولا منعتها عن سائل . (٤)

٥ ـ روى أن حكيم بن حزام باع دار الندوة من معاوية بمئة ألف . فقال له ابن الزبـير : بعت مكرمة قريش . فقال حكيم : ذهبت المكارم يا ابن أخى إلا التقوى . إنى اشتريت بها دارا فى الجنة . أشهدكم أنى قد جعلتها لله . (٥)

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/١٧ ، والحلية ١/١٠١ ـ ١٠٢ .

(٢) مسـتند الامام احمد ٥/٦٣ ، والحديث اسناده حسن انظر فضائل الصحابة للامام احمد بن حنبل ١/٤٥٧ ، ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٥٢٥ .

(٣) الحلية لابى نعيم ١/١٩٧ ـ ١٩٨

(٤) الحلية : ١/١٤٥ .

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبى ٣/٥٠ .

٦ — عن سفيان بن عيينه قال دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فإذا هو بسالم بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب • فقال له يا سالم : سلنى حاجة • فقال له : إنى لأستحى من الله أن أسأل فى بيت الله غير الله • فلما خرج خرج فى إثره • فقال له الآن قد خرجت فسلنى حاجة فقال له سالم : من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة ؟ قال : بل من حوائج الدنيا • فقال له سالم : ما سألت من يملكها فكيف أسأل من لا يملكها • (١)

الشعور بالمسؤولية :—

١ — لم يكن لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وقت معين ينام فيه ، فكان ينعس وهو قاعد • فقيل له : يا أمير المؤمنين ، ألا تنام ؟ فقال كيف أنام ؟ إن نمت بالنهار ضيعت أمور المسلمين وإن نمت بالليل ضيعت حظى من الله عز وجل • (٢)

٢ — وكان يقول : لو أن بغلة بأرض العراق عثرت لسئلت عنها أمام الله لم تمهد لها الطريق يا عمر ؟ • (٣)

٣ — وقال سعد بن الربيع رضى الله عنه مستشعرا لمسؤولية الاسلام عليه — وهو يجود بنفسه يوم أحد — (وقل لقومى الأنصار لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف) • (٤)

---

(١) صفة الصفوة لابن الجوزى ٢/٩١ •
(٢) صفة الصفوة لابن الجوزى ٢/١٧٩ •
(٣) صفة الصفوة لابن الجوزى ٢/٣٨٢ • ينظر الرياض النضرة فى مناقب العشرة •
(٤) طبقات ابن سعد ٣/٣٠٥ ، تاريخ عمر لابن الجوزى ص ١٦١ •
(٥) سيرة ابن هشام ٣/٩٤ — ٩٥ ، سير أعلام النبلاء للذهبى ١/٣١٨ — ٣١٩ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤/٣٩ •

٤ — بعد غزوة ذات الرقاع نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منـ

فقال عمار بن ياسر وعباد بن بشر: نحن يارسول الله • فلما

قال عباد بن بشر لعمار بن ياسر : أى الليل تحب أن أكفيكه أوله أم آخره ؟ قال عمار

بل اكفنى اوله فنام عمار وقام عباد يصلى • وجاء رجل من الأعداء فرمى عباداً و هـــو

يصلى بسهم فوضعه فيه فانتزعه عباد وطرحه وثبت قائما يصلى، فرماه بسهم ثانٍ فوضعه

فيه فانتزعه عباد وطرحه وثبت قائما يصلى ثم رماه بثالث فأثخنته الجراح فأيقظ صاحبه

عمار بن ياسر فوثب عمار فلما رآهما الرجل هرب فقال عمار لعباد : سبحان الله أفـلا

أيقظتنى أول ما رماك؟قال كنت فى سورة أقرؤ ها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذ هـا

فلما تابع على الرَّمْىَ ركعت فآذنتك وأيم الله لولا أن أضيع ثغرا أمرنى رسول الله صلى

الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسى قبل أن أقطعها أو أنفذ ها • (١)

الإنفـــاق فى سبيل الله :

١ — عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق

ووافق ذلك مال عندى فقلت اليوم : أسبق أبا بكر إن سبقته يوما فجئت بنصف مالى وقـال

لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أبقيت لأهلك ؟ قلت : مثله وأتى ابو بكر بـكل

ما عنده • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أبقيت لأهلك؟ قال : أبقيـــت

لهم الله ورسوله • قلت : لا أسابقك إلى شىء أبدا • (٢)

٢ — باع عبد الرحمن بن عوف أرضا له من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينار فقسم ذلك المال

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٢٠٨ — ٢٠٩ ، البداية والنهاية لأبن كثير ٤/٨٥ •

(٢) الحلية ١/٣٢ •

فى بنى زهره وفقراء المسلمين وأمهات المؤمنين ، وبعث إلى عائشة أم المؤمنين بمال من ذلك المال فقالت عائشة : أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لن يحنو عليكم بعدى إلا الصالحون " سقا الله ابن عوف من سلسبيل الجنة .(١)

٣ — خطب النبى صلى الله عليه وسلم فحث على جيش العسرة وتجهيزه . فقال عثمان علىّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها ، ثم حث فقال عثمان علىّ مائة أخرى بأحلاسها ثم حث فقال على مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها فأخذ يقول بيده يحركها : " ما على عثمان ما عمل بعد هذا " " ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم " " اللهم لا تنسى لعثمان ما على عثمان ما عمل بعد هذا " .(٢)

٤ — كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون اليه ماله فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى منزله وليس معه منه شىء .(٣)

٥ — وكان طلحه بن عبد الله يلقب بالفياض والجواد لكثرة ما كان ينفق من أموال أنفق مرة أربعمائة ألف درهم ومرة أخرى مائة الف درهم ومرة ثالثة سبعمائة الف درهم .(٤)

٦ — قال نافع مولى ابن عمر : كان ابن عمر لا يعجبه شىء من ماله إلا خرج منه لله عز وجل وكان ربما تصدق فى المجلس الواحد بثلاثين ألفا .(٥)

وعنه قال ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان .(٦)

٧ — وهذا سعيد بن عامر الجمحى يوليه عمر رضى الله عنه حمص بالشام ويبعث معه مالا

---

(١) المستدرك للحاكم كتاب معرفة الصحابة باب دعاء عائشة لابن عوف على صلته ٣/٣١٠ — ٣١١ . وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبى مرة ليس بمتصل ومرة صحيح عن عائشة وأم سلمة قلت : والحديث اسناده حسن .

(٢) سبق تخريجه انظر ص ٣٤٩ .

(٣) الحلية ١/٩٠ ، الاستيعاب لابن عبد البر ٢/٥١٤ . تحقيق على محمد البجاوى ط دار نهضة مصر .

(٤) الحلية ١/٨٨ — ٨٩ ، البداية والنهاية لابن كثير ٧/٢٤٦ .

(٥) ، (٦) الحلية ١/٢٥٩ ، ١/٢٩٦ .

فتقول له زوجته : لو أنك اشتريت لنا أدما وطعاما وادخرت سائرها فقال لها: أولا أدلك على أفضل من ذلك نعطى هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحها وضمانها عليه قالت فنعم إذاً . فخرج من عندها وفرق المال فى المساكين وأهل الحاجة فما لبث إلا يسيرا حتى قالت له أمرأته إنه قد نفذ كذا وكذا فلو أتيت ذلك الرجل فأخذت لنا من الربح فاشتريت لنا مكانه فسكت عنها ثم عاودته فسكت عنها حتى آذته فاخبرها قريب لها أنه قد تصدق بالمال فاتاها يوما وقال لها : على رسلك إنه كان لى أصحاب فارقونى منذ قريب ما أحب أنى صددت عنهم وأن لى الدنيا وما فيها ولو أن خيّره من خيرات الحسان اطلعت من السماء لأضاءت لاهل الأرض ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر فلأنت أحرى فى نفسى أدعك لهن من أن أدعهن لك فسمعت ورضيت . (١)

وعظهم للخلفاء :ـ

١ ـ روى أن سليمان بن عبد الملك رأى بالموسم الخلق . فقال لعمر بن عبد العزيز : أما ترى الذين لا يحصيهم إلا الله ولا يسع رزقهم غيره ؟ قال : يا أمير المؤمنين هؤلاء اليوم رعيتك وهم غداً خصماؤك . فبكى وقال بالله استعين . (٢)

٢ ـ بعث سليمان بن عبد الملك إلى أبى حازم سلمه بن دينار الأعرج فجاءه . فقال : يا أبا حازم مالنا نكره الموت ؟ قال : لأنكم خربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فأنتم تكرهون أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب . قال صدقت . فكيف القدوم على الله عز وجل ؟ قال : أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله وأما المسيئ فكالآبق يقدم على مولاه . فبكى سليمان

(١) الحلية ٢٤٥/١ ، مروج الذهب للمسعودى ٣١٥/٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبى ١١٢/٥ .

وقال : ليت شعرى مالنا عند الله يا أبا حازم ؟ فقال اعرض نفسك على كتاب الله عز وجل فإنك تعلم ما لك عند الله . قال : يا أبا حازم وأنى أصيب ذلك؟ قال : عند قوله : ﴿ إن الأبرار لفى نعيم وإن الفجار لفى جحيم ﴾ (١) . فقال سليمان : فأين رحمة الله ؟ قال : قريب من المحسنين قال : ماتقول فيما نحن فيه ؟ قال : اعفنى عن هذا . قال سليمان : نصيحة تلقيها . قال أبو حازم : إن أناسا أخذوا هذا الأمر عنوة من غير مشاورة من المسلمين ولا اجتماع من رأيهم فسفكوا فيه الدماء على طلب الدنيا ثم ارتحلوا عنها فليت شعرى ما قالوا وما قيل لهم ؟ فقال بعض جلسائه : بئس ما قلت يا شيخ . قال أبو حازم : كذبت إن الله تعالى أخذ على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه . قال سليمان : اصحبنا يا أبا حازم تصب منا ونصب منك . قال : أعوذ بالله من ذلك . قال : ولم ؟ قال : أخاف أن أركن إليكم شيئا قليلا فيذيقنى ضعف الحياة وضعف الممات . قال فأشر علىّ قال اتق الله أن يراك حيث نهاك وأن يفقدك حيث أمرك . قال يا أبا حازم ادع لنا بخير . قال : اللهم إن كان سليمان وليك فيسره للخير وإن كان عدوك فخذ إلى الخير ناصيته . فقال : يا غلام هات مائة دينار ثم قال خذها يا أبا حازم فقال : لا حاجة لى فيها إنى أخاف أن تكون لما سمعت من كلامى (٢) .

٢ — حج أبو جعفر المنصور فدعا ابن أبى ذئب وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن الحارث فقال : نشدتك الله : ألست أعمل بالحق؟ أليس ترانى أعدل ؟ فقال ابن أبى ذئب : أما إذا نشدتنى بالله فأقول : اللهم لا ، ما أراك تعدل وإنك لجائر وإنك لتستعمل الظلمة وتدع أهل الخير (٣) .

---

(١) الإنفطار آية ﴿ ١٣ — ١٤ ﴾ .
(٢) صفة الصفوة لابن الجوزى ١٥٨ — ١٥٩ .
(٣) صفة الصفوة لابن الجوزى ١٧٥/٢ .

٤ - وقال عبد الله بن عبد العزيز العمرى لهارون الرشيد لما رآه يسعى : (يا هارون ارق على الصفا . فلما رقيه . قال : ارم بطرفك إلى البيت ؟ قال قد فعلت . قال كم هم ؟ قال خلق لا يحصيهم إلا الله . قال اعلم أيها الرجل أن كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وأنت وحدك تسأل عنهم كلهم فانظر كيف تكون ؟ فبكى هارون الرشيد وجلس وجعلوا يعطونه منديلا للدموع . قال العمرى وأخرى أقولها . قال قل يا عم . قال : والله إن الرجل ليسرف فى ماله فيستحق الحجر عليه فكيف بمن يسرف فى مال المسلمين ثم مضى وهارون يبكى)[1] .

٥ - دخل هارون الرشيد على الفضيل بن عياض فى ليلة من الليالى فلمست كفه كف الفضيل فقال الفضيل : يالها من كف ما ألينها إن نجت غدا من عذاب الله عزوجل . فقال له : خذ لما جئناك له رحمك الله . فقال : إن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة دعا سالم ابن عبد الله ومحمد بن كعب القرظى ورجاء بن حيوه فقال لهم : إنى قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا على . فعد الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة فقال له سالم بن عبد الله

---

[1] صفة الصفوة لابن الجوزى ٢/١٨٢ .

إن أردت النجاة غدا من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أباً وأوسطهم عندك أخاً وأصغرهم عندك ولداً فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن على ولدك (١) .

الأخوة والإيثار :—

١ — عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبى بينه وبين سعد بن الربيع الأنصارى فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى أهلك ومالك دلنى على السوق (٢) .

٢ — عن برزة بنت رافع قالت لما جاء العطاء بعث عمر بن الخطاب لزينب بنت جحش بالذى لها فلما دخل عليها قالت : غفر الله لعمر لغيرى من أخوانى كان أقوى على قسمة هذا منى . قالوا : هذا كله لك . قالت : سبحان الله واستترت دونه بثوب وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا فصبوه واطرحوا عليه ثوبا فقالت لى : ادخلى يدك فاقبضى منه قبضة فاذهبى إلى آل فلان وآل فلان من أيتامها وذوى رحمها فقسمته حتى بقيت منه بقية . فقالت لها برزة : غفر الله لك لقد كان لنا فى هذا حظ قالت فلكم ما تحت الثوب قالت فرفعنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهما (٣) .

٣ — عن أبى هريرة أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه فقالت ما معنا إلا الماء . فقال رسول الله من يضم — أو يضيف هذا ؟ فقال رجل من الانصار أنا . فانطلق به إلى أمرأته . فقال أكرمى ضيف رسول الله فقالت ما عندنا إلا قوت صبيانى فقال هيئى

---

(١) صفة الصفوة لابن الجوزى ٢/٤٢٣ — ٤٤٦ .

(٢) صحيح البخارى بفتح البارى كتاب مناقب الأنصار باب كيف آخى النبى بين أصحابه ٧/٣٧٠ ، طبقات ابن سعد ٣/١٢٥ — ١٢٦ ، سير أعلام النبلاء للذهبى ١/٩١ البداية والنهاية لابن كثير ٣/٢٢٨ .

(٣) طبقات ابن سعد ٨/١٠٩ ، صفة الصفوة لابن الجوزى ٢/٤٨ — ٤٩ ، سير أعلام النبلاء للذهبى ٢/٢١٢ .

طعامك واصبحى سراجك ونوّمى صبيانك إذا أرادوا عشاءً فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونوّمت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا يريانه أنهما ياكلان فباتا طاويين فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ضحك الله الليلة ـ أو عجب من فعالكما فأنزل الله : ﴿ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاؤلئك هم المفلحون ﴾ (١) (٢) .

٤ ـ أرسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه صرة فيها أربعمائة دينار إلى أبى عبيدة بن الجراح وأمر الغلام أن يبيت عنده ساعة حتى ينظر ما يصنع أبو عبيدة ؟ فذهب الغلام فقال : يقول لك أمير المؤمنين : اجعل هذه فى بعض حاجتك . فقال وصله الله ورحمه ثم قال تعالى يا جارية اذهبى بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أنفذها فرجع الغلام إلى عمر وأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها إلى معاذ وانظر ماذا يصنع بها ؟ فذهب بها إليه فقال : يقول لك أمير المؤمنين : اجعل هذه فى بعض حاجتك فقال رحمه الله ووصله تعالى يا جارية اذهبى إلى بيت فلان بكذا وفلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ فقالت نحن والله مساكين فاعطنا ولم يبق فى الخرقة إلا دينار ان فدفع بهما إليها ورجع الغلام إلى عمر وأخبره فسره ذلك وقال : إنهم اخوة بعضهم من بعض (٣) .

٥ ـ عن نافع أن ابن عمر قال إنى أشتهى حوتا . قال : فشووها ووضعوها بين يديه فجاء سائل . قال : فأمر بها فدفعت إليه (٤) .

---

(١) الحشر آية ﴿ ٩ ﴾ .

(٢) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب مناقب الانصار باب قول الله عز وجل : ﴿ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ ٧/ ١١٩ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٤١٢ ، الحلية ١/ ٢٣٧ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤/ ١٥٨ .

صبرهم على الأذى فى سبيل الله :ـ

١ ـ بلال بن رباح كان يعذب فى الرمضاء فى الظهيرة وتوضع على صدره صخرة عظيمة وهو صابر ثابت يقول أحد أحد (١) .

٢ ـ آل ياسر كانوا كلهم يعذبون فى سبيل الله ويمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون ويضطهدون فلا يملك إلا أن يقول لهم : " صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة " (٢) .

٣ ـ خباب بن الأرت كانت سيدته تكويه فى ظهره بحديدة محماة بالنار (٣) .

٤ ـ مصعب بن عمير حبسته أمه ثم هجرته فهرب وترك الترف والبذخ وهاجر إلى المدينة ويوم ان توفى لم تكن له إلا بردة إن غطى بها رأسه بدت رجلاه وإن غطيت رجلاه كشف رأسه (٤) .

الثقة فى الله واليقين بـه :ـ

١ ـ كان عثمان بن مظعون رضى الله عنه فى جوار الوليد بن المغيرة فكان يمشى مطمئنا لا يتعرض له أحد من المشركين فلما رأى ما هو عليه وما عليه إخوانه المؤمنون قال لنفسه : (والله إن غدوى ورواحى آمنا بجوار رجل من أهل الشرك وأصحابى وأهل دينى يلقون من الأذى والبلاء ما لا يصيبنى لنقص كبير فى نفسى) فمشى إلى الوليد

---

(١) طبقات ابن سعد لابن سعد ٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٩ ، السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٣١٨ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ ، الحلية لأبى نعيم ١/ ١٤٠ .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام القسم الاول ١/ ٢ ص ٣٢٠ . سيرة اعلام النبلاء للذهبى ١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣/ ٥٨ ـ ٥٩ ، طبقات ابن سعد لابن سعد ٣/ ٢٤٩ .

(٣) طبقات ابن سعد لابن سعد ٣/ ١٦٤ ـ ١٦٧ .

(٤) طبقات ابن سعد لابن سعد ٣/ ١٢١ ، سير أعلام النبلاء للذهبى ١/ ١٤٦ .

وقال له : يا أباعبد شمس وفت ذمتك قد رددت إليك جوارك . قال : لم يا ابن أخي ؟ لعله آذاك أحد من قومي ؟ قال : لا ولكني بجوار الله عز وجل ولا أريد ان استجير بغيره . قال : فانطلق إلى المسجد فارددعلى جواري علانية كما أجرتك علانية . فانطلقا ثم خرجا حتى أتيا المسجد فقال لهم الوليد : هذا عثمان قد جاء يرد علي جواري علانية . قال اللهم قد صدق قد وجدته وفيا كريم الجوار ولكني قد أحببت أن لا أستجير بغير الله فقد رددت عليه جواره . ثم انصرف عثمان ولبيد بن ربيعة — الشاعر المعروف — في المجلس من قريش ينشدهم فجلس معهم عثمان فقال لبيد وهو ينشدهم : ألا كل شيء ما خلا الله باطل . فقال عثمان صدقت فقال : وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان كذبت نعيم أهل الجنة لا يزول . قال لبيد بن ربيعة يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم فمتى حدث فيكم هذا ؟ فقال رجل من القوم : إن هذا سفيه في سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتى عظم أمرهما . فقام إليه ذلك الرجل فلطم عينيه فخضرها والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ من عثمان فقال أما والله يا ابن أخي إن كانت عينك عما أصابها لغنية لقد كنت في ذمة منيعة . فقال عثمان : بلى والله إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها في الله وإني لفي جوار من هو أعز منك وأقدر يا أبا عبد شمس ثم أنشأ يقول :

فإن تك عيني في رضا الرب نالها ... يدا ملحد في الدين ليس بمهتد
فقد عوض الرحمن منها ثوابه ... ومن يرضه الرحمن يا قوم يسعد
فإني وإن قلتم غوى مضلل ... سفيه على دين الرسول محمد
أريد بذاك الله والحق ديننا ... على رغم من يبغي علينا ويعتدي (١)

---

(١) الحلية لأبي نعيم ١/١٠٣ — ١٠٤ .

٢ — مرض أبو بكر الصديق رضي الله عنه فعاده الناس فقالوا : ألا ندعو لك الطبيب (١) (٢) قال قد رآني . قالوا : فأي شيء قال لك ؟ قال إني ﴿ فعال لما يريد ﴾ .

---

(١) البروج آية ﴿١٦﴾ .

(٢) الحلية ١/١٣٤ ، تفسير ابن كثير ٤/٤٩٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٨٩ . ط١ . ١٣٧١ هـ — ١٩٥٢م مطبعة السعادة بمصر .

الوعظ عن طريق الرسم والتمثيل وغيرهما من وسائل الايضاح :ـ

كلما كانت روافد ومنابع المعرفة متعددة ومتشعبة ، كلما كانت عملية التربية والوعظ والتذكير أكثر عمقا ، وأوسع شمولا ، واطول ثباتا . ومن هنا فإننا نجد المنهج القرآنى والنبوى قد نوعا هذه المناهج ، وكثّرا تلك الروافد . حتى يستقى منها كل ساق على قدر طاقته واستعداده ، وعلى قدر فهمه وذكائه .

ومن بين تلك الروافد والمنابع ، رافد الواعظ عن طريق الأمور العملية التطبيقية ، سواء أكانت بحركات من اليد وحدها ، او بمشهد حاضر ، او بالرسم والتمثيل ، او باستخدام وسائل الايضاح المعروفة من لوح وسبورة ولوحات حائطية وأشرطة فيديو للتعليم وجهاز سينمائى والمجاهر بأنواعهـــا .

إن الوعظ بالأمور التطبيقية لعملية يختلف اختلافا كبيرا عن الوعظ بالأمور النظريـــة المجردة ، لأنه يحمل على تفتح القلوب ، وصفاء الأذهان وشدّ الانتباه ، فالعين تبصـــر مبهورة ، والأذن تسمع مشدودة ، والعقل يفكر ، والقلب يتوق ليعرف . قال الدكتور عبد الحميد الهاشمى : (إن الاكتفاء بالوسيلة اللفظية المجردة ، كثيرا ما يسبب الملل ـ سماعا ـ وضعف الذهن انتباها وتشتيتا . أما إذا شاركت الأذن سمعا ، واليد حركة ، والعين نظرا ، واللسان ترديدا ، فإن عملية التعليم تغدو اكثر نشاطا ومتعة ورسوخا)(١) . ذلك أن الوعظ بهذه الطريقة يعمل على إثارة الشوق للمعرفة ، وتشجع على الانتباه ، وتساهم فى تثبيـــت الأفكار فى الأذهان . لأنه من عادة الإنسان أن ينسى المسموع ولا ينسى المنظـــور . فالمناظر والمشاهد التى يراها الواحد تبقى عالقة بذهنه دهرا طويلا ، وامدا عريضا .

إن المشاهد تؤثر فى النفس مالا يؤثره الكلام وحده ، لان العلم المستفاد عن طريق الحـــواس والمشـــاهدة يفضـــل العلـــم المســـتفاد عـــن طـــريق الوعظ النظرى المجرد فى القوة والاستحكام ، وبلوغ الثقة فيه غاية التمام .

---

(١) الرسول العربى المربى للدكتور عبد الحميد الهاشمى ص ٢٠٩ .

ولذا فقد طلب ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم من ربه ، ان يريه كيف يحيى الموتى . كما حكى ذلك القرآن : ﴿ وإذ قال إبراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى . قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم أن الله عزيز حكيم ﴾ .(١) قال الزمخشرى عند قوله : ولكن ليطمئن قلبى : (ليزيد سكونا وطمأنينة بمضامة علم الضرورة علم الاستدلال وتظاهر الأدلة أسكن للقلوب وأزيد للبصيرة واليقين ولأن علم الاستدلال يجوز معه التشكيك بخلاف العلم الضرورى، فأراد بطمأنينة القلب العلم الذى لا مجال فيه للتشكيك)(٢) .

قلت : ولأن الخبر ليس كالمعاينة ، ولا الظن كاليقين . ففى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس الخبر كالمعاينة ، إن الله أخبر موسى بما صنع قومه فى العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت "(٣) .

قال القاضى عياض : (وللمشاهدة زيادة فى اليقين . والنفس أشد طمأنينة إلى عين اليقين ، منها إلى علم اليقين ، وإن كان كل عندها حقا)(٤) .
وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المنهج فى تربيته لأصحابه رضوان الله عليهم .

---

(١) البقرة آية ﴿ ٢٦٠ ﴾ .

(٢) الكشاف للزمخشرى ١/ ٣٩١ — ٣٩٢ .

(٣) مسند الامام احمد وبهامشه منتخب كنز العمال ١/ ٢١٥ ، ١/ ٢٧١ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم كتاب التفسير باب تفسير سورة الاعراف ٢/ ٣٢١ ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد ذكره السيوطى فى الجامع الصغير وذكر انه اخرجه الامام احمد فى مسنده والحاكم فى مستدركه — كما بينت — والطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس رضى الله عنهما ورمز له بالصحة ووافقه المناوى على ذلك وقال : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان . انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى ٥/ ٣٥٧ . قلت : والحديث عند أحمد إسناده صحيح وعند الحاكم : إسناده صحيح أيضا لأن رجاله ثقات وسنده متصل .

(٤) الشفاء للقاضى عياض : ١/ ٢٧٦ .

فمن امثلة الوعظ بالرسم والتمثيل النماذج الآتية :ـ

١ ـ عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال خط النبى صلى الله عليه وآله وسلم خطا مربعاوخطا فى الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذى فى الوسط وقال : " هذا الإنسان وهذا أجله محيط به ـ أو قد أحاط به ـ وهذا الذى هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا " (١) .

وفى رواية أخرى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال خط النبى صلى الله عليه وآله وسلم خطوطا فقال : " هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب " (٢) .

الانسان آماله فى هذه الحياة طويلة وأمانيه عريضة يتمنى ويأمل ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه إذ هناك الأجل الذى قدّره الله والذى هو محيط بالانسان كما مثله الرسول صلى الله عليه وسلم فليحذر الانسان من هذه الدنيا وليستعد ليوم المعاد قال ابن حجر : (فى هذا الحديث إشارة إلى الحض على قصر الأمل والاستعداد لبغتة الأجل) (٣) . وليحذر كل الحذر من طول الأمل الذى لا ينتهى والذى صوره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : " لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب " (٤) . وفى رواية أخرى : " لو أن ابن آدم أعطى واديا ملآن من

---

(١) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الرقاق باب فى الأمل وطوله ١١/٢٣٥ـ٢٣٦

(٢) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الرقاق باب فى الأمل وطوله ١١/٢٣٦ .

(٣) فتح البارى لابن حجر العسقلانى ١١/٢٣٨ .

(٤) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الرقاق باب ما يتقى من فتنة المال ١١/٢٥٣ .

ذهب احب إليه ثانيا ولو أعطى ثانيا أحب إليه ثالثا ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب يتوب الله على من تاب " (١) .

٢ — وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة خطوط ثم قال : " تدرون ما هذا ؟ فقالوا الله ورسوله اعلم . فقال الرسول صلى الله عليه واله وسلم : أفضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم — امراة فوعون — ومريم بنت عمران " (٢) .

٣ — عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال : "هذا سبيل الله مستقيما " ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال : هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قال : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ (٣) " (٤) .

---

(١) المرجع نفسه ١١/٢٥٣ .

(٢) مسند الامام احمد وبهامشه منتخب كنز العمال ١/٣١٦ والحديث حسن لوجود علباء ابن أحمر وداود بن بكر بن أبي الفرات وهما صدوقان وباقي رجاله ثقات . انظر تقريب التهذيب لابن حجر ٢/٣٠ ، ١/٢٣١ .

(٣) الانعام آية ﴿١٥٣﴾ .

(٤) مسند الامام احمد وبهامشه منتخب كنز العمال ١/٤٦٥ والحديث ضعيف لوجود عاصم ابن بهدله وهو صدوق له أوهام وباقي الرجال ثقات . أنظر تقريب التهذيب لابن حجر ١/٣٨٣ .
غير انه يرتفع الى درجة الحسن لغيره لوجود متابع له في مرتبته . انظر المسند ٣/٣٩٧ عن جابر رضي الله عنه .

الأمثلة على حركات اليد وحدها ما يلى :—

١ — عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا " . قال بإصبعيه السبابة والوسطى " .(١)

٢ — وعن أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين فى الجنة " .(٢) وأشار الراوى وهو مالك بن انس بالسبابة والوسطى .

٣ — وعن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال : " من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين فى الجنة " .(٣) وضم أصابعه .

٤ — وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " مثل المؤ من للمؤ من كالبنيان يشد بعضه بعضا " .(٤) وشبك بين أصابعه .

٥ — عن انس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " بعثت انا والساعة هكذا ."(٥) وقرن شعبه بين اصبعيه المسبّحة والوسطى .

---

(١) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الأدب باب فضل من يعول يتيما ١٠/٤٣٦ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الزهد باب فضل الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم ١٨/١١٢ .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب البر والصلة والآداب باب فضل الإحسان إلى البنات ١٦/١٨٠ .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب البر والصلة والاداب باب تراحم المؤ منين وتعاطفهم وتعاضدهم ١٦/١٣٩ .

(٥) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب التفسير باب سورة النازعات ٨/٦٩١ ، صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الفتن وأشراط الساعة باب قرب الساعة ١٨/٨٩ .

٦ - عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " (١).

٧ - عن أبي موسى الأشعرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا " ثم شبك بين أصابعه (٢).

ومن أمثلة الوعظ بالأمور الحاضرة المشاهدة النماذج الآتية :-

١ - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر (٣) بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدى اسك ميت . فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال : " أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم ؟ فقالوا : ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به؟ ثم قال : أتحبون أنه لكم ؟ قالوا : والله لو كان حياً كان عيباً إنه أسك فكيف وهو ميت ؟ فقال : فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم " (٤).

٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان (٥). فقال : " سيروا هذا جمدان سبق المفردون " قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ . قال : الذاكرون الله كثيرا والذاكرات " (٦).

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب البر والصلة والآداب باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ١٦/١٤٠ .

(٢) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الأدب باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا ١٠/٤٥٠ .

(٣) أى محيطون به من جانبيه . النهاية فى غريب الحديث لابن الاثير ٤/٢٠٥ .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الزهد ١٨/٩٣ .

(٥) حمدان: بالضم ثم السكون. جبل بين ينبع والعيص على ليلة من المدينة. معجم ما استعجم للبكرى ٢/٣٩١ - ٧٩٢ ، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع للبغدادى ١/٣٤٥ .

(٦) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب الحث على ذكر الله تعالى ١٧/٤ .

٢ — وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرّ على قبرين فقال : "إنهما يعذبان وما يعذبان فى كبير! بلى إنه كبير. أما احد هما فكان يمشى بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله" (١) .

٣ — وعن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال : كان للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق فجاء أعرابى على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال : "حق على الله أن لا يرتفع شىء من الدنيا إلا وضعه" (٢) .

٤ — وعن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال عطس عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلان فشمت احد هما ولم يشمت الآخر فقال الذى لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست أنا فلم تشمتنى قال : "إن هذا حمد الله وإنك لم تحمده" (٣) .

٥ — وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبى فإذا امرأة تبتغى إذا وجدت صبيا فى السبى فأخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "ترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار؟ قلنا : لا والله وهى تقدر على أن لا تطرحه . فقال رسول الله صلى عليه وآله وسلم : لله أرحم بعباده من هذه بولدها" (٤) .

---

(١) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الوضوء باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله ١/٣١٧ .

(٢) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الجهاد باب ناقة النبى ٦/٧٣ .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الزهد باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب ١٨/١٢٠ .

(٤) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ١٠/٤٢٦ — ٤٢٧ .
صحيح مسلم بشرح النووى كتاب التوبة باب سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه ١٧/٧٠ .

وختاما إذا كان علماء التربية والنفس في العصر الحديث قد عدوا من الحكمة في التربية والتعليم الاستعانة بوسائل الايضاح وألوان التشويق كما ذكر ذلك الدكتور عبد الله سعيد أبو راس حيث قال : (أثبتت الدراسات وبطريقة علمية جدوى وضرورة استخدام الوسائل بناءً على أسس من الدراسات والبحوث التجريبية ، وسنورد هنا مثالين لنتائج هذه البحوث : فقد أثبتت الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة أن الفرد يمكن أن يتذكر :ـ

١٠٪	مما قرأه
٢٠٪	مما سمعه
٣٠٪	مما شاهده
٥٠٪	مما شاهده وسمعه في نفس الوقت
٧٠٪	مما رواه أو قاله .
٩٠٪	مما رواه أثناء أدائه لعمل معين .

وبما أن التعليم والتذكير عمليتان متلازمتان ومتداخلتان بدرجة كبيرة ، وفي كثير من الأحيان نجد أن التذكر هو الذي يؤدي إلى التعلم ـ لذلك فإن نسبة تذكر الفرد لما يتعلمه تتوقف على الطريقة التي تم التعلم بها ـ وإذا تم التعلم عن طريق أكثر من حاسة ، فإن ذلك يؤدي إلى نسبة تذكر أعلى ، وتعلم أكثر فاعلية . أما الثاني فهو ما أورده العالم الامريكي أدجار ديل في مخروط الخبرة المشهور الموضح في الشكل :ـ

الرمـــوز
اللفظيـة

الرموز البصريـة

التسجيلات الصوتية
الاذاعة ـ الصور الثابتة

الافـلام المتحركـة

التلفـزيون التعـــليمى

المعـــارض

الدراسات الميدانيـــة

التوضيحات العلميـــة

الخبرات المشـــــلة

الخبرات المعـــدلـة

الخبرة الهادفـــة المباشـرة

الذى أوضح فيه أن الخبرات المباشرة ، تهىء فرصة للتعلم اكثر من غيرها من الخبرات .

وتتدرج كما هو واضح فى الشكل ، حتى تصل الى الرموز اللفظية ، والتى تشكل الحـــد الأدنى من تهيئة فرص التعليم) (١) .

(١) دليل الوسائل التعليمية للدكتور عبد الله سعيد أبو راس المقدمة د / هـ .

إذا كان علماء التربية قد اعتبروا ذلك فإن سيدنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم النبى العربى الأمى كان هو المعلم الأول فى رعاية تلك الوسائل الموضحة وهاتيك المشوقات الرائعة ، حتى تفتحت قلوب سامعيه للهداية وامتلأت صدور أصحابه بتعاليمه فعلى المعلمين والمربين والمرشدين والدعاة أن يترسموا منهج النبى صلى الله عليه وسلم فى التعليم والتوجيه والارشاد وأن يجعلوه مثلهم الأعلى فى كل فضيلة .

الوعظ عن طريق استخدام أجهزة الأعلام الحديثة :-

قال العالم الالمانى أتوجوت (انه التعبير الموضوعى لعقلية الجماهير وروحيتها وميولها واتجاهاتها فى نفس الوقت)[1]، ولأهمية الإعلام ودوره فى نشر الدعوة الاسلامية وتبليغها وايصالها إلى عدد كبير من الناس جاءت آيات القرآن وأحاديث سيد الأنام منوهة بشانه مبينه لدوره مؤكدة لأهميته باستعمال أدوات التأكيد تارة والقصر تارة أخرى .

قال تعالى :﴿ يأيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا ﴾.[2]

وقال تعالى : ﴿ يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾.[3]

وقال تعالى :﴿ وأوحى إلىّ هذا القرءان لأنذركم به ومن بلغ ﴾.[4]

وقال تعالى :﴿ فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ ﴾[5]

وقال تعالى :﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين ﴾.[6]

---

(١) الاعلام الاسلامى وتطبيقاته العملية للدكتور محيى الدين عبد الحليم

(٢) الأحزاب آية ﴿ ٤٥ - ٤٦ ﴾ .

(٣) المائدة آية ﴿ ٦٧ ﴾ .

(٤) الأنعام آية ﴿ ١٩ ﴾ .

(٥) الشورى آية ﴿ ٤٨ ﴾ .

(٦) التغابن آية ﴿ ١٢ ﴾ .

وقال جل شأنه : ﴿ ما على الرسول إلا البلاغ ﴾ (١) .

وقال : ﴿ فهل على الرسل إلا البلاغ المبين ﴾ (٢) .

فقد أوضح سبحانه أن البلاغ والإعلام هو وظيفة الأنبياء والمرسلين كلهم بل قد أخبر ان هذا القرآن هو بلاغ وإعلام من الله للناس أجمعين قال تعالى : ﴿ هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب ﴾ (٣) . وقال صلى الله عليه وسلم : " تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم " (٤) .

وقال صلى الله عليه وسلم : " الا ليبلغ الشاهد الغائب " (٥) .

وقال صلى الله عليه وسلم : " بلغوا عنى ولو آية " (٦) .

وقال صلى الله عليه وسلم : " نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه " (٧) .

وقد وجد الإعلام بوجود الدعوة الاسلامية غير أنه كان مقصورا على :ـ

١ ـ الأذان .

٢ ـ الخطبة .

٣ ـ الرسالة المكتوبة مثل كتبه صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والأمراء .

---

(١) المائدة آية ﴿٩٩﴾ .
(٢) النحل آية ﴿٣٥﴾ .
(٣) ابراهيم آية ﴿٥٢﴾
(٤) سنن ابى داود كتاب العلم باب فضل نشر العلم ٣/٣٢٢ .
(٥) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب القسامه باب تغليظ تحريم الدماء والاعراض والأموال ١١/٦٩ .
(٦) صحيح البخارى بفتح البارى كتاب أحاديث الانبياء باب ما ذكر عن بنى اسرائيل ٦/٤٩٦ .
(٧) سنن ابى داود كتاب العلم باب فضل نشر العلم ٣/٣٢٢ .

٤ — الاتصال الشفهى عن طريق السفراء الذين كان يرسلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبائل ليعلموهم ويفقهوهم امور دينهم مثل مصعب بن عمير ومعاذ بن جبل وعلى بن أبى طالب وأبى موسى الأشعرى ٠

٥ — مجالس العلم التى كان الرسول صلى الله عليه وسلم يلقى فيها مواعظه ٠

ثم ما لبثت أن استحدثت وسائل اخرى جديدة بالاضافة إلى ما سبق منها : الصحف والمجلات والنشرات واللوحات الفنية بجميع أنواعها والتلفاز والمسرح والسينما والفيديو ٠

قال شوقى :

لكل زمان مضى آية ... وآية هذا الزمان الصحف

لسان البلاد ونبض العباد ... وكهف الحقوق وحرب الجنف (١)

تسير مسير الضحى فى البلاد ... إذا العلم مزق فيها السدف (٢)

وتمشى تعلّم فى أمة ... كثير من لا يخط الألف (٣)

إن الاعلام فى عصرنا الحاضر سلاح ذو حدين ٠ له أهميته البالغة وأثره الواضح فى كسب الآراء ، وتغيير المعتقدات ، وتوجيه الشعوب وتثقيفها ٠ فهو الزاد الدينى والثقافى والاجتماعى ، والحضارى والاقتصادى والسياسى للأمة ٠ فإذا كان القائمون على جهاز الاعلام أناساً ملتزمين بأوامر الله ونواهيه ، تهمهم أمتهم ومستقبلها وحضارتها ، أثمر الخير ، وانتج الرجال ، وحلّق بالأمة عالية ٠ وإن كان العكس تحقق فيها ما قرره الله عز وجل فى سورة العصر : ﴿ والعصر إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ﴾ (٤) ٠

---

(١) أى الميل والجور ٠ القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣/ ١٢٨ ط٢ ٧١ هـ / ٥٢م ٠

(٢) أى الظلمة ٠ القاموس المحيط للفيروز أبادى ٣/ ١٥٦ ط٢ ١٣٧١هـ/ ١٦٥٢م ٠

(٣) الشوقيات لأحمد شوقى ١/ ١٥٩ ط ١ ٠

(٤) العصر آية ١ — ٣ ٠

إننا نعيش في عصر يتسم بالعزلة ، العزلة في كل شيء حتى في الاتصال بالآخرين ، وتلك هي آفة المدنية الحديثة وضريبتها . إن المدنية الحديثة جعلت الفرد يحس بالغربة في كل شيء لا يهتم إلا بنفسه ، لا يسأل عن أحد ، ولا يفكر في أحد . كل واحد همه نعمة من العيش هانئة ، ومركب فاره ، وملبس حسن ، ومسكن رائع . وبهذا انفسح المجال واسعا على مصراعيه أمام التأثير الاعلامي ليعمل عمله ، ويجني ثماره ، ويبلغ أشده ، ويستوي على سوقه .

لقد اصبح الاعلام في واجهة الصدارة من ناحية التأثير على الافراد فيا لها من مسؤولية عظيمة وأمانة جسيمة ملقاة على عاتق رجالات الأعلام ، فليتقوا الله ربهم ، وليؤدوا أمانتهم على الوجه الذي يرضي مولاهم عنهم .

إن حقيقة الاعلام تربية : تربية للأمة في جميع نواحي نموها الاعتقادية والفكرية والعقلية والاجتماعية . والتربية إنماء ، والإنماء زيادة ، والزيادة لابد أن تكون خيرا . نسأل الله عز وجل أن يوفق القائمين على أجهزة الأعلام في البلاد الاسلامية والعربية عموما وفي بلدنا العزيز خاصة إلى ما فيه الخير والصالح العام .

إن لوسائل الاعلام — يا دعاة — من الأثر في التوجيه والارشاد والتثقيف ما لا يتصوره عقل . وإليكم نماذج لتروا كيف يكون أثر الأعلام على الأفراد والجماعات :—

١ — جاء في توصيات مؤتمر المائدة المستديرة الثاني لرؤساء الصحف المنعقد برعاية منظمة اليونسكو (إن مشروعات التنمية لا تستطيع أن تنجح إلا بوساطة المشاركة من جانب الشعوب ، الأمر الذي لا يتحقق إلا بمساعدة من جانب وسائل الأعلام أي الصحافة . التي تتدفق حيوية ، وبرامج الإذاعة والتلفزيون المناسبة) (١) . إن

---

(١) أصول الاعلام الحديث وتطبيقاته لابراهيم محمد سرسيق ص ٩ .

هذه التوصية تتضمن اعترافا بخطورة الدور الذى تلعبه وسائل الأعلام فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية ٠

٢ — نقلت مجلة التحرير العدد ٢٣٤ تقرير لجنة الكونجرس الأمريكية لتحقيق جرائم الأحداث فى أمريكا تحت عنوان (أخلاق المجتمع الأمريكى منهارة) ٠ وهو يشير إلى ارتفاع نسبة تعاطى الخمور بين الأحداث وانتشار الحانات التى تقدم الخمور ، وكتب الجنس وقصص الجنس وأفلام الجنس ، وانتشار نوادى العراة بكثرة مخيفة على الشواطىء الشرقية الأمريكية خاصة ٠ وقد قال الدكتور جون كيشلر أحد علماء النفس الأمريكيين فى شيكاغوا : (إن الاعلانات التى تعتمد على صور الفتيات العارية ، هى من أسباب هبوط المستوى الجنسى للشعب الأمريكى) (١) ٠

٣ — وجاء فى التقرير الذى نشرته مجلة اليونسكو عن نتيجة الاستطلاع اليابانى عن وسائل الاعلام (إن فيض المعلومات التى تقدمها وسائل الاعلام يعطل تطور القدرات التأملية لدى الأطفال ٠ وأوضح التقرير أن الأطفال كانوا ضحية لبرامج التلفزيون والمجلات الهزلية ٠ وذكر الآباء والمدرسون الذين شملهم الاستطلاع أن وسائل الأعلام أشد ضررا بالنسبة للأطفال وخاصة البرامج الترفيهية الساقطة ، والمجلات الهزلية التى ترد إليهم) (٢) ٠

٤ — وقال الدكتور طه عبد الفتاح مقلد : (إن للاعلام دوره الخطير والهام فى نشر الدعوات ، فلقد أكدت الدراسات الاعلامية التى ظهرت فى الفترة ما بين ١٩٤٠ — ١٩٦٠م أن التحول فى الرأى يمكن تحقيقه بسهولة أكبر عن طريق الهجوم الجانبى ببناء آراء جديدة

---

(١) الاعلام والدعوة الاسلامية للدكتور على محمد جريشه ص ٧ ٠

(٢) رسالة الاعلام فى بلاد الاسلام للدكتور طه عبد الفتاح مقلد ص ٦ ٠

عن طريق الاتصال المباشر وغير المباشر) ٠ (١)

٥ ــ وقال الباحث بلومز : (إن التلفزيون والفيلم يستحوذان على اهتمام كامل من جانب الجماهير خاصة اهتمام الأطفال ٠ فقد كشفت بعض الدراسات أن أغلب الأطفال وكثيرا من الكبار يميلون إلى أن يقبلوا بدون أى تساؤل جميع المعلومات التى تظهر فى الأفلام وتبدو واقعية ويتذكروا تلك المواد بشكل أفضل) ٠ (٢)

٦ ــ قال المربى البريطانى (نايفل قرانت) الذى قضى أكثر من ثلاث سنوات فى روسيا ليكتب عن التربية فيها : (بطرق مباشرة وغير مباشرة ، يغرس الاتجاه الشيوعى فى كل مرحلة من مراحل الدراسة ، ويقوى هذا الاتجاه بواسطة وسائل الإعلام خارج المدرسة كالمسرح والسينما والإذاعة والتلفاز والصحف) ٠ (٣)

٧ ــ وقد أوضحت دراسات العالم الايطالى اتريكو أنا فيللا آثر أفلام العصابات على المراهقين ومدى خطرها الدائم على نفوس الشباب ٠ ولخصت اليونسكو أبحاثه فى هذه العبارة (إن أفلام العصابات هى السبب فى العقد النفسية ٠ ولا يرجع ذلك إلى أنها تحبذ الجرائم فحسب ، وإنما إلى ما تورثه من اضطرابات أخلاقية تكمن وراء الجرائم المختلفة) (٤)

* بعض نتائج الاعلام المنحرف عن منهج الله :ــ

١ ــ إن الكثير من الشباب والمراهقين اندفعوا الى الجريمة تلقائيا متأثرين ومقتدين

---

(١) رسالة الأعلام فى بلاد الاسلام للدكتور طه عبد الفتاح مقلد ص ١١ ٠

(٢) أصول الأعلام الحديث لابراهيم محمد سرسيق ص ٣٩ ٠

(٣) التربية والمجتمع للدكتور بشير حاج التوم ص ٣٤ ط ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م من سلسلة بحوث المؤتمر العالمى الأول للتعليم الاسلامى ٠

(٤) مسؤولية أجهزة الاعلام ومدى تأثيرها فى تكوين الرأى العام فى مكافحة المسكرات والمخدرات لابراهيم امام ص ٣٥ ٠

بأبطال الروايات البوليسية ، الذين يدفعونهم نفسيا إلى الجريمة ، ويسهلون لهم أداءها ، والافلات من العقوبة عليها ، ومقاومة رجال الشرطة إذا تصدوا لهم أثناء الجريمة أو بعدها . وبذلك عدم الأمن ، وحلت الفوضى وأصبحنا نسمع عن حوادث ما كنا نسمع بها من ذى قبل أو نتصورها من اختطاف وعمل للفاحشة وقتل وسرقة ونهب ، وكل هذا تطبيق عملى لما يرى نظريا فى أجهزة ووسائل الأعلام . وقد صرح مدير سكوتلانديا : (بأن عصابات المراهقات والنساء ، تهدد أمن لندن . وأن نسبة الجرائم التى ترتكبها الفتيات ، أكثر مما يرتكبه الفتيان . ويرجع هذا إلى الحرية الفردية التى يتمتعن بها ، ولبرامج التلفزيون الشاذة ، ولأماكن اللهو والخمر)(١) وإليك أمثلة تطبيقية :ـ

أ : عرضت احدى شبكات التلفزيون الأمريكى NBC تمثيلية يداهم فيها الإرهابيون من المجرمين ركاب إحدى قطارات الأنفاق التى تجرى تحت سطح الأرض ، ويقتلون أحد هؤلاء الركاب وهى جريمة لم يسبق ارتكابها فى الواقع . فإذا بأحد الصبية المنحرفين يقتل مخبر الشرطة فى أحد قطارات الأنفاق ، بنفس الطريقة التى شاهدها على شاشة التلفزيون .

ب : وذبح السفاح الألمانى هاينرش بومبرينك أولى ضحاياه فى إحدى الحدائق وكان قد خرج لتوه من دار السينما حيث شاهد فيلم " الوصايا العشر " لسيسيل دى ميل . ورأى النساء اليهوديات يرقصن حول العجل الذهبى فقرر أن النساء هن أصل الشر فى العالم . فخرج لكى يذبح المرأة المسكينة عملا على تطهير العالم من الشر ، كما صوره له خياله المريض المخمور)(٢) .

٢ ـ الكثير من الفتيات قلدن مشاهير الممثلات والمغنيات والراقصات فى التبرج والسفور ، والخروج متهتكات بلا حجاب أو غطاء ، فى محاولة منهن للحصول على المجد المهتز ،

---

(١) المرأة بين الفقه والقانون للدكتور مصطفى السباعى ص ٢٧٠ .

(٢) أ ، ب مسؤولية أجهزة الأعلام ومدى تأثيرها فى تكون الرأى العام فى مكافحة المسكرات والمخدرات لابراهيم امام ص ٢٦ ـ ٢٧ .

والشهرة الفارغة ، والتحلل من القيم . كل القيم كل القيم . وهذا بلاشك له اثره البالغ بكل تاكيد فى الانحراف العام فى جيل العصر ، وخروجه عن سلطة الآباء ، وتمرده على كل الضوابط .

٣ — أنه صرف الأمة عن تراثها الحقيقى ، وعزلها عن ماضيها الاسلامى المجيد ، وبث فيها روح اليأس والاتكالية وقتل فيها بذرة الطموح والأمل .

٤ — ولقد كان لوسائل الاعلام وما يعرض فيها من تمثيليات تدعو إلى سفور المرأة وتبرجها ، وإلى حقها فى العمل خارج البيت ، وإطلاق حرية الأبناء الأثر السيء فى تفكك الروابط الأسرية ، والعلاقة الزوجية ، وإفساد العلاقات الاجتماعية ، والقضاء على سعادة كثير من البيوت :—

أ : قال الفيلسوف الاقتصادى (جول سيموت) (النساء قد صرن الآن نساجات وطباعات الخ الخ فقد استخدمتهن الحكومة فى معاملها ، وبهذا فقد اكتسبن بضعة دريهمات . ولكنهن فى مقابل ذلك قد قوضن دعائم اسرهن تقويضا)(١)

ب : وقال براتراند رس : (إن الاسرة انحلت باستخدام المرأة فى الأعمال العامة . وأظهر الاختبار أن المرأة تتمرد على تقاليد الأخلاق المألوفة . وتأبى أن تظل أمينة لرجل واحد إذا تحررت اقتصاديا)(٢) .

جـ : وقد نشرت جريدة اللواء الدمشقية فى عددها الصادر بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٨٢هـ الموافق ١٤ كانون الثانى ١٩٦٣م برقية صادرة عن الأمم المتحدة من وكالة (رويتر) ما يلى : (يقول تقرير الامم المتحدة حول التمييز ضد الأطفال غير

---

(١) المرأة بين الفقه والقانون للسباعى ص ١٧٦ .

(٢) المرجع نفسه للسباعى ص ١٧٩ .

الشرعيين • أن ما يقارب من ٣٠٪ من الأطفال في بعض البلدان يولدون خارج نطاق الزواج)(١) •

د : ذكر الأستاذ أنور الجندي في كتابه الصحافة والأقلام المسمومة ما يلي :-

(ذكرت فتاة سقطات في خطاب لها إلى مجلة يوز اليوسف ٧/٤/١٩٦٦م أن جانبا من المسؤولية في ماساتها ، يرجع إلى ما تنشره الأفلام والمجلات والأغاني من إثارة وتحلل)(٢) •

وحقا لقد أصبحت الأمم والشعوب الآن تقتل نفسياتها ، وتخرب عقولها إعلاميا عن طريق الدعاية المغرضة ، والأكاذيب المغلوطة ، والباس الباطل ثوب الحق حتى لقد يكون في المجتمع شباب لا قيم له ولا مبادئ ولا مثل شباب ليس له هم إلا التقليد والسير في ركاب الغرب بكل فساده وفجوره • قال الدكتور إبراهيم امام : (وليس محض مصادفة أن يكتشف رجال الشرطة أن تعاطي المخدرات يواكب دائما قراءة المجلات المكشوفة الداعرة ، والاستماع إلى التسجيلات المنافية للآداب ومشاهدة اشرطة الفيديو ذات المضمون البذيء)(٣) •

أيها الدعاة هذا هو حجم الأعلام الحقيقي ، وتلك هي أخطاره وأضراره ، وهي في الحقيقة منافعه وآثاره لمن عرف كيف يستخدمها ويوجهها الوجهة الصحيحة ؟ فلابد من التحرك السريع - يا دعاة الاسلام - لإيقاف وسائل الأعلام المنحرفة ، ومنعها من

---

(١) المرأة بين الفقه والقانون للسباعي ص ٢٤٢ •

(٢) الصحافة والأفلام المسمومة لانور الجندي ص ٣٥ ط ١ •

(٣) مسؤولية أجهزة الأعلام ومدى تأثيرها في تكوين الرأي العام في مكافحة المسكرات والمخدرات لإبراهيم إمام ص ٢٤ من كتاب المؤتمر الاسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات •

ممارسة فسادها وفجورها . وإلا حلت الطامة الكبرى ، والمصيبة العظمى . قال الدكتور عبد العظيم المطعني : (من الخطط الناجحة في بابها أنك إذا أردت صرف الناس عن شيء لهنفوذ في حياتهم فإن الهجوم وحده لا يكفي ، بل لابد من طرح بديل عن الشيء الذي تصرفهم عنه ، ليملأ فراغهم ، ويحصل المطلوب)[١] .

إننا معشر المسلمين — وخاصة العلماء والدعاة منا — نحمل أمانة كبرى على عاتقنا هي واجبنا في هذا العصر الذي ابتليت فيه الإنسانية بما أتلف أعصابها من تقدم مادي مظلم وحضارة زائفة لم يعد للعقل فيها مكان بل طغت في جنباتها ظلمات الإلحاد على نور الايمان وانحسرت القيم الأخلاقية عن حياة الناس إن عصرنا اليوم عصر مادي مظلم مفعم بالشحناء والبغضاء مثقل بالأزمات النفسية والفكرية والمادية والاجتماعية . إنها أمانة خدمة الاسلام بنشر مبادئه وتعاليمه وبيان سماحة الاسلام وسمو مقاصده ومطالبه وكمال شريعته وخلودها .

إننا معشر الدعاة لابد وأن نتصدى لحملات الأعلام الفاسدة في شتى أرجاء وطننا العربي الكبير لنحمي أفراده ونحمي مجتمعه من الشر أن يصيبه أو يزلزل ويقوض أركانه أو يبث فيه روح التميع والفساد والانحلال . وإنها والله لمسؤولية كبرى والحساب غدا بين يدي الله عسير : ﴿ فوربك لنسئلنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾[٢] وقال تعالى : ﴿ وقفوهم إنهم مسئولون ﴾[٣] .

---

(١) الفراغ وأزمة التدين عند الشباب المعاصر للدكتور عبد العظيم المطعني دار الأنصار ط ١ ٩٨ هـ/٧٨م .

(٢) الحجر آية ﴿٩٢ — ٩٣﴾ .

(٣) الصافات آية ﴿٢٤﴾ .

الباب الثالث

الفصل الأول

مفهوم الجدل ومشروعيته

مفهوم الجـــدل :ـ (١)

إن الجدل طبيعة وجبلة بشرية فطرت عليها النفس البشرية ، فالنفس بطبيعتها تميل إلى الجدل والمناقشة والمحاورة والمراجعة كما أخبر تعالى فقال : ﴿ وكـــان الإنسان أكثر شيء جدلا ﴾ (٢) ، وعن علي بن ابى طالب كرم الله وجهه : أن رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل لهم: ألا تصلون فقال علي : فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع إليه شيئا ثم سمعه وهو مدبـــر يضرب فخذه وهو يقول : ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلا ﴾ (٣) (٤) .

والجدل مصدر جدلت الحبل أجدله ، وأجدله جدلا إذا فتلته فإن المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه . وجادلت الرجل مجادلة وجدالا اذا خاصمته ، وجادلت

---

(١) ذكر كثير من العلماء أن أول من ألف فى الجدل هو الشيخ نجم الدين عبد الرحمن الطوفى الحنبلى وممن ذكر ذلك الزركشى فى برهانه والسيوطى فى إتقانه ومنـــاع القطان فى مباحث علوم القرآن وعواض الألمعى فى مناهج الجدل فى القرآن ، وقـد وجدت أن الشيخ نجم الدين عبد الرحمن الطوفى الحنبلى ليس هو أول فى هـــذا الفن وقد سبقه فى ذلك كل من ابى الوليد سليمان بن خلف الباجى (٤٠٣ــ ٤٧٤هـ) الذى الف كتاب السراج فى علم الحجاج كما هو موجود فى كتب من ترجم له وقد طبعه عبد المجيد تركى تحت عنوان المنهاج فى ترتيب الحجاج . ط المكتبة الاستشراقيـــة . وامام الحرمين الامام ابو المعالى الجوينى (٤١٩ ــ ٤٧٨هـ) الذى ألف كتاب الكافية فى الجدل وهو مطبوع ومحقق بقلم الدكتوره فوقية حسين محمود . ط ١ . مطبعـــة عيسى البابى الحلبى وشركاه بالقاهرة . ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م .

(٢) الكهـــف آيـــة ﴿٥٤﴾ .

(٣) الكهـــف آيـــة ﴿٥٤﴾ .

(٤) صحيح البخارى بشرح فتح البارى للامام ابن حجر العسقلانى : كتاب الاعتصـــام بالكتاب والسنة ، باب " وكان الانسان أكثر شيء جدلا " ٣١٣/١٣ ط دار الفكر

الرجل فجدّلته جدلا إذا غلبته والاسم الجدل . يقال إنه لجدل إذا كان شديد الخصام ورجل جدل إذا كان ألوى فى الخصام . فالجدل هو اللدد فى الخصومة والقدرة عليها وفى الحديث: " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل "(١) . الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة . والمراد به فى الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به . فأما الجدل لاظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله عز وجل : ﴿ وجادلهم بالتى هى أحسن ﴾ قال ابن فارس : (الجيم والدال واللام أصل واحد وهو من باب استحكام الشىء فى استرسال يكون فيه وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام)(٢) .

وقال الراغب الاصفهانى : (الجدال المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة . وأصله من جدلت الحبل أى أحكمت فتله فكأن المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه)(٣) .

وقال الفيومى : (هو التخاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا أصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع فى مقابلة الأدلة لظهور أرجحها . وهو محمود إن كان للوقوف على الحق وإلا فمذموم)(٤) .

وقال أبو البقاء : (الجدل هو عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة

---

(١) سنن الترمذى بشرحه تحفة الاحوذى كتاب التفسير باب تفسير سورة الزخرف ٩/١٣٠ . قال الترمذى حديث حسن صحيح ، سنن ابن ماجه (ت : ٢٧٣هـ المقدمة باب اجتناب البدع والجدل ١/١٩ ، مسند احمد ٥/٢٥٢ .

(٢) مقاييس اللغة لابن فارس ١/٤٣٣ ــ ٤٣٤ .

(٣) المفردات فى غريب القرآن لأبى القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ص ٨٩ ــ ٩٠ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت. تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى . بصائر ذوى التمييز للفيروز أبادى (ت : ٨١٧) ٢٠/٣٧٣ ــ ٣٧٤ . ط لجنة إحياء التراث الاسلامى .

(٤) المصباح المنير لاحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى ١/١٠٢ ط مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر تاج العروس للزبيدى ٧/٢٥٤ . ط١ المطبعة الخيرية بمصر .

أو شبهة وهو لا يكون إلا بمنازعة غيره) (١) .

قال الدكتور زاهر الألمعى : (ومهما يكن من هذه المعانى فى الجدال والجدل فإنه الخصومة والمنازعة فى البيان والكلام لإلزام الخصم بإبطال مدعاه وإثبات دعـــوى المتكلم ومنه حسن ومنه قبيح) (٢) .

قلت: والمراد من الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمناقشة والمراجعة فيهـــا بغرض إظهار الحق والوصول إليه .

وقد وردت كلمة الجدل فى القرآن لمعان كثيرة منها :ـ

١ ـ المحاورة والمراجعة :

قال تعالى : ﴿ قد سمع الله قول التى تجـادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير ﴾ (٣) .

٢ ـ اللدد فى الخصومة لإظهار الباطل :

قال تعالى : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلا ﴾ (٤) . أى لددا فى الخصومة .

وقال تعالى : ﴿ وهم يجـادلون فى الله ﴾ (٥) . أى يخاصمون النبى فى الله .

وقال تعالى : ﴿ وجـادلوا بالبـاطل ﴾ (٦) . أى وخاصمـوا .

---

(١) الكليات لأبى البقاء أيوب بن موسى الحسينى الكفوى (ت : ١٠٩٤هـ) ٢/ ١٧٢ . ط٢ . وزارة الثقافة والارشاد القومى . دمشق .

(٢) مناهج الجدل فى القرآن للدكتور زاهر عواض الألمعى ص ٢٠ .

(٣) المجادلة آية ﴿١﴾ .

(٤) الزخـرف آية ﴿٥٨﴾

(٥) الرعـــد آية ﴿١٣﴾

(٦) غافـــر آية ﴿٥﴾ .

٣ ــ المنازعة والمغالبة والمدافعة :

قال تعالى : ﴿ وإن جـٰدلوك فقل الله أعلم بما تعملون ﴾ (١) أى نازعوك .

وقال تعالى : ﴿ هـأنتم هـٰؤلاء جـٰدلتم عنهم فى الحيوة الدنيا ﴾ (٢) أى نازعتم ودافعتم عنهم .

وقال تعالى : ﴿ وجاءته البشرى يجـٰدلنا فى قوم لوط ﴾ (٣) أى ينازعنا ويغالبنا .

٤ ــ مقابلة الحجة بالحجة :

قال تعالى : ﴿ وجـٰدلهم بالتى هى أحسن ﴾ (٤) .

وقال تعالى : ﴿ ولا تجـٰدلوا أهل الكتب إلا بالتى هى أحسن ﴾ (٥) .

٥ ــ المـــــراء فى الباطل :

قال تعالى : ﴿ فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ﴾ ( ) . أى ولا مراء .

٦ ــ المدافعة عن النفس :

قال تعالى : ﴿ يوم تأتى كل نفس تجـٰدل عن نفسها ﴾ ( ) . أى تدافع

---

(١) الحـج آية ﴿ ٦٨ ﴾ .
(٢) النسـاء آية ﴿ ١٠٩ ﴾ .
(٣) هـــود آية ﴿ ٧٤ ﴾ .
(٤) النحـل آية ﴿ ١٢٥ ﴾ .
(٥) العنكبوت آية ﴿ ٤٦ ﴾ .
(٦) البقـرة آية ﴿ ١٩٧ ﴾ .
(٧) النحـل آية ﴿ ١١٢ ﴾ .

مشروعية الجدل :

الجدل منهج من مناهج الدعوة إلى الله قرره القرآن الكريم وفعله صلى الله عليه وسلم في مجادلة من جادله من أهل الكتاب والمشركين. قال تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ (١). وقال تعالى : ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ﴾ (٢). فقد أمر أولا بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ثم إذا لم تجد الحكمة ولا الموعظة فإنه يتحتم على الداعية أن يجادل ليظهر الحق من الباطل ويكشف عن وجه الصواب قال الامام الجويني : (فاذا رأى العالم مثله يزل ويخطئ في شيء من الأصول والفروع وجب عليه — من حيث وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر — دعاؤه عن الباطل وطريقه إلى الحق وطريق الرشد والصواب فيه ، فإذا ألحّ في خطابه وقوّى على المحق شبهته وجب على المصيب دفعه عن باطله والكشف له عن خطئه بما أمكنه من طريق البرهان وحسن الجدال فحصل — إذ ذاك — بينهما المجادلة من حيث لم يجد بدّاً منه في تحقيق ما هو الحق وتمحيق ما هو الشبهة والباطل) . إلى أن قال : (وصار إذ ذاك بهذا المعنى الجدال من آكد الواجبات والنظر من أولى المهمات) (٣) .

والمراد منه الجدل في تقرير الحق والذب عن دين الله ورد الشبه والشكوك وتوضيح الحقائق .

---

(١) النحل آية ﴿ ١٢٥ ﴾ .

(٢) العنكبوت آية ﴿ ٤٦ ﴾ .

(٣) الكافية في الجدل للجويني امام الحرمين ص ٣٤ . طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة ط١ ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م .

وأما ما ورد من الآيات كقوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴾ (١) . وقوله تعالى : ﴿ ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق ﴾ (٢) . وقوله تعالى : ﴿ ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا ﴾ (٣) . وقوله تعالى : ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ﴾ (٤) . وقوله تعالى : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ﴾ (٥) .

وما ورد من الأحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم : "إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم" (٦) وقوله صلى الله عليه وسلم : "إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه — أي من القرآن — فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم" (٧) وقوله صلى الله عليه وسلم : "ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم تلا هذه الآية : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلا ﴾" (٨) (٩)

---

(١) الحج آية ﴿ ٨ — ١٠ ﴾ .
(٢) الكهف آية ﴿ ٥٦ ﴾ .
(٣) غافر آية ﴿ ٤ ﴾ .
(٤) غافر آية ﴿ ٣٥ ﴾ .
(٥) الزخرف آية ﴿ ٥٨ ﴾ .
(٦) صحيح البخاري بشرحه فتح الباري كتاب المظالم باب قوله تعالى : ﴿ وهو ألد الخصام ﴾ ٥/ ١٠٦ ، صحيح مسلم بشرح النووي كتاب العلم باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه ١٦/ ٢١٩
(٧) صحيح البخاري بشرحه فتح الباري كتاب التفسير باب منه آيات محكمات ٨/ ٢٠٩ ، صحيح مسلم بشرح النووي كتاب العلم باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه ١٦/ ٢١٧ .
(٨) الزخرف آية ﴿ ٥٨ ﴾ .
(٩) سبق تخريجه انظر ص ٣٨٢ .

وغير ذلك من النصوص التي تشعر بذم الجدل فهي محمولة على الجدل الذي يقصد به دفع الحق أو تحقيق العناد أو لبس الحق بالباطل أو لما لا يطلب به تعرف ولا تقرب أو للمماراه وطلب الجاه والتقدم إلى غير ذلك من الوجوه المنهي عنها وهذا النوع من الجدل لا يصدر إلا عن الكافرين والمبطلين الذين يحاولون جاهدين إطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون (١).

---

(١) انظر كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج لأبي الوليد الباجي ص ٨٠ الكافية في الجدل للإمام الجويني ص ٢٢ — ٢٣ ، الكشاف للزمخشري ٣/٥ ، ٣/٤١٤ ، فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٨/٩٥ ، مفاتيح الغيب للرازي ٢٧/٢٩ ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٠/٢٠٠ ، فتح القدير للشوكاني ٤/٤٨١ .

الفصل الثاني

خصائص الجدل القرآني والنبوي

وآداب المجادل

خصائص الجدل القرآني والنبوي :ـ

١ ـ توجيه المجادل وإرشاده إلى الابتعاد عن التقليد والقول من غير استناد إلى علم او هدى وذم ذلك والتحذير منه غاية التحذير وذلك ليفتح عقولهم ويفك إسارهم ويطلق قيودهم .

قال تعالى : ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ﴾ (٤) .

---

(١) البقرة آية ﴿ ١٧٠ ﴾ .

(٢) لقمان آية ﴿ ٢١ ﴾ .

(٣) الزخرف آية ﴿ ٢٢ ـ ٢٤ ﴾ .

(٤) الأعراف آية ﴿ ١٧٩ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدى من أضل الله وما لهم من ناصرين ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغنى من الحق شيئا ﴾ (٣) .

٢ — توجيه نظر المجادل وعقله وفكره للنظر إلى هذا الكون الفسيح الواسع وما فيه من آيات بينات وحجج واضحات ودلائل ساطعات وبراهين نيرات ليعتبر ويتدبر ويعقل ويتفكر .

قال تعالى : ﴿ أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماءً مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج ﴾ (٤) .

وقال تعالى : ﴿ الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا فى الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام والحب

---

(١) الحج آية ﴿ ٨ ﴾ .
(٢) الروم آية ﴿ ٢٩ ﴾ .
(٣) النجم آية ﴿ ٢٨ ﴾ .
(٤) ق آية ﴿ ٦ — ١١ ﴾ .

ذو العصف والريحان فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت فذكر إنما أنت مذكر﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر إلى آثار رحمت الله كيف يحيى الأرض بعد موتها إن ذلك لمحى الموتى وهو على كل شىء قدير﴾ (٤) .

وقال تعالى : ﴿ قل انظروا ماذا فى السموات والارض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون﴾ (٥)

وقال تعالى : ﴿ هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون فى ضلال مبين﴾ (٦)

---

(١) الرحمن آية ﴿ ١ — ١٣ ﴾ .
(٢) الغاشية آية ﴿ ١٧ — ٢١ ﴾ .
(٣) البقرة آية ﴿ ١٦٤ ﴾ .
(٤) الروم آية ﴿ ٤٨ — ٥٠ ﴾ .
(٥) يونس آية ﴿ ١٠١ ﴾ .
(٦) لقمان آية ﴿ ١١ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ أولم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شىء ﴾ (١) .

٣ — بينا فضيلة العلم والتعلم وأشادا ورفعا من قدر العلم والعلماء . قال تعالى : ﴿ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ (٤) .

وقال فى أول آيات نزلت على قلب محمد صلى الله عليه وسلم مشيدا بالقراءة : ﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ (٥) .

وقال فى سورة القلم مشيدا بالكتابة : ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ (٦) .

وقال صلى الله عليه وسلم : " من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين " (٧) .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها " (٨) .

---

(١) الأعراف آية ١٨٥ .

(٢) الزمر آية ﴿٩﴾ .

(٣) المجادلة آية ﴿١١﴾ .

(٤) فاطر آية ﴿٢٨﴾ .

(٥) العلق آية ﴿١ — ٥﴾ .

(٦) القلم آية ﴿١﴾ .

(٧) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب العلم باب من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ١/١٦٤ ، صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الزكاة باب النهى عن المسألة ٧/١٢٨ .

(٨) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب العلم باب الاغتباط فى العلم والحكمة . ١/١٦٥

وعن أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه علما إلا سهل الله له به طريق الجنة ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه " (١). رواه مسلم وابو داود واللفظ لأبى داود.

وعن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول: " من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم. وإن العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض والحيتان فى جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر ". (٢)

٤ — بيان الحقائق وإظهارها واضحة جلية لا غموض ولا لبس ولا ارتياب فيها والرد على الشبه ردا محكما بشكل تطمئن إليه القلوب، وترتاح إليه النفوس. وذلك بإقامة الحجج البينة والبراهين الساطعة، والأدلة القاطعة على كل دعوى.

قال تعالى: ﴿ ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون ﴾ (٤).

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ١٧/ ٢١ — ٢٢.

سنن أبى داود كتاب العلم باب الحث على طلب العلم ٣/ ٣١٧.

(٢) سبق تخريجه انظر ص ٣١.

(٣) المؤمنون آية ٩١ — ٩٢.

(٤) الأنبياء آية ٢٢.

وقال تعالى : ﴿ قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذاً لابتغوا إلى ذى العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن آتاه الله الملك . إذ قال إبراهيم ربى الذى يحيى ويميت . قال أنا أحى وأميت . قال إبراهيم فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى إن أتبع إلا ما يوحى إلىّ إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون ﴾ (٤) .

وقال تعالى : ﴿ وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾ (٥) .

وقال تعالى : ﴿ الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات وبالذى قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين ﴾ (٦) .

---

(١) الإسراء آية ﴿ ٤٢ — ٤٣ ﴾ .
(٢) البقرة اية ﴿ ٢٥٨ ﴾ .
(٣) النساء اية ﴿ ٨٢ ﴾ .
(٤) يونس اية ﴿ ١٥ — ١٦ ﴾ .
(٥) الأنعام اية ﴿ ٨ — ٩ ﴾ .
(٦) آل عمران آية ﴿ ١٨٣ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وقالت اليهود والنصارى نحن أبنؤا الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير ﴾ (٢) .

٥ — طلبا من المجادل أن لا يقول كلا ما أو يدعى دعوى إلا اذا كانت مدعومة بالدليل مصحوبة بالبرهان ، ولذا نجدهما دائما يطلبان البرهان على الدعوى :—

قال تعالى حكاية عن اليهود : ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا اياما معدودة ، قل اتخذتم عند الله عهداً أم تقولون على الله ما لا تعلمون ﴾ (٣) .

وقال حكاية عن اليهود والنصارى : ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ، تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ﴾ (٤) .

وقال تعالى خطابا للمشركين : ﴿ أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معى وذكر من قبلى بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون ﴾ (٥) .

وقال تعالى : ﴿ أمن يبدؤ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ﴾ (٦) .

---

(١) آل عمران اية ﴿ ٥٩ — ٦٠ ﴾ .
(٢) المائدة آية ﴿ ١٨ ﴾ .
(٣) البقرة اية ﴿ ٨٠ ﴾ .
(٤) البقرة آية ﴿ ١١١ ﴾ .
(٥) الأنبياء آية ﴿ ٢٤ ﴾ .
(٦) النمل اية ﴿ ٦٤ ﴾ .

٦ — أنه يراعى الفوارق الفردية ونفسيات المخاطبين واحوالهم وظروفهم وبيئاتهم ، ويجادل كل واحد منهم بما يلائمه من أساليب الجدل وطرق الكلام . قال الدكتور زاهر الألمعى : (والمظهر العام للجدل القرآنى معاملة الخصوم بما يتناسب مع احوالهم العلمية والاعتقادية ، فكثيرا ما يكون جدل القرآن مع المشركين جدل هداية ودلالة ، وقد يشتمل على تخطئة بعض مزاعمهم . بينما يكون جدل القرآن مع اهل الكتاب جدل تخطئه والزام لأنهم على علم . أما جدل القرآن مع المنافقين فتبدو عليه سمات الشدة والقسوة مصحوبا بالتهديد والوعيد)[1] .

٧ — أنه يخاطب العقل والوجدان والقلب معا ، فهو يخاطب النفس البشرية كاملة ليستطيع من خلال ذلك التأثير عليها اقرا قوله تعالى : ﴿ الله نزل احسن الحديث كتبا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد ﴾[2] .

٨ — محاولة تقريب وجهة النظر بين المتجادلين عن طريق بدء الحوار بالأمور المتفق عليها بين الطرفين المتجادلين ، او بالتنزل مع الخصم ليكون ذلك أدعى إلى ترك التعصب والمراء المقوتين ، وليعلم كل واحد منهما صاحبه أن غرضه هو الوصول إلى الحق ويستوى فى ذلك ظهور الحق على يده أو يد صاحبه .

قال تعالى : ﴿ ولا تجادلوا اهل الكتاب إلا بالتى هى احسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون ﴾[3] .

---

(١) مناهج الجدل فى القرآن للدكتور زاهر عواض الألمعى المقدمة ص ٦ .
(٢) الزمر آية ﴿ ٢٣ ﴾ .
(٣) العنكبوت اية ﴿ ٤٦ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ قل يـأهل الكتـاب تعالوا إلى كلمة سـواءٍ بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا مـن دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله . وإنا أو اياكـم لعلى هدى أو فى ضلل مبين ﴾ (٢) .

٩ ـ مطـالبـة المجادل أن يتخلق بالأخلاق الفاضلة والآداب الجليلة ، وأن لا يجادل إلا بالتى هى أحسن من حلاوة الكلام ، وروعة البيان ، وسـلاسـة الأسلوب ، والصبر على أذى الخصم ، وعدم مجاراته فى سقطه او شغبه او سوء أخلاقـه .

قال تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجـلد لهم بالـتى هى أحسن ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ ولا تجـلدوا أهل الكتب إلا بالتى هى أحسن ﴾ (٤) .

وقال تعالى : ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا مـن حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر ﴾ (٥) .

وقال تعالى : ﴿ وسـارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السـموات والأرض اعدت للمتقين الذين ينفقون فى السـراء والضراء والكـاظمين الغيـظ والعافين عن الناس والله يحب المحسـنين ﴾ (٦) .

---

(١) آل عمران آية ﴿ ٦٤ ﴾ .
(٢) سـبأ آية ﴿ ٢٤ ﴾ .
(٣) النحـل آية ﴿ ١٢٥ ﴾ .
(٤) العنكبوت آية ﴿ ٤٦ ﴾ .
(٥) ال عمران آية ﴿ ١٥٩ ﴾ .
(٦) ال عمران آية ﴿ ١٣٣ ـ ١٣٤ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ يأيها الذين ءامنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقىها إلا الذين صبروا وما يلقىها إلا ذو حظ عظيم ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين ﴾ (٣) .

وعن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس الشديد بالصرعه إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب " (٤) .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه ولا ينزع من شىء إلا شانه " (٥) .

وعن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من يحرم الرفق يحرم الخير " (٦) .

وعن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلاعزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله " (٧) .

---

(١) آل عمران آية ﴿ ٢٠٠ ﴾ .

(٢) فصلت آية ﴿ ٣٤ ـ ٣٥ ﴾ .

(٣) الأعراف آية ﴿ ١٩٩ ﴾ .

(٤) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الأدب باب الحذر من الغضب ١٠/ ٥١٨ .
صحيح مسلم بشرح النووى كتاب البر والصلة الآداب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ١٦/ ١٦٢ .

(٥) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب البر والصلة والآداب باب فضل الرفق ١٦/ ١٤٦ـ١٤٧ .

(٦) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب البر والصلة والآداب باب فضل الرفق ١٦/ ١٤٥ .

(٧) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب البر والصلة والآداب باب استحباب العفو والتواضع ١٦/ ١٤١ .

قال النووى : (إن من عرف بالعفو والصفح ساد وعظم فى القلوب وزاد عزة وكرامة)[1] .

قلت وكذا من تواضع فإن الله يجل مكانته ، ويرفع ذكره بين الناس ، ويجعله محببا إليهم . له منزلة عظيمة ، ومكانة مرموقة فى قلوبهم . والمجادل أحوج ما يكون إلى هذه الصفة .

---

(١) شرح النووى على مسلم ١٦/١٤١ .

آداب المجـــادل :

إن الغرض الأسمى ، والمقصد الأعظم والمطلب الأرفع من الجدل هو تبصير المجادل بالحقيقة فى أحسن صورة وأبهى حلة ، والأخذ بيده إلى طرق الاستدلال الصحيح ، لابلاغه وجه الحق المشرق المبين . وهذا المقصد والغرض لا يتم إلا باستخدام الحوار البرئ من التعصب الممقوت ، الخالى من العنف والانفعال والغضب وسوء الاخلاق ، المتمشى مع قوله تعالى : ﴿ وجادلهم بالتى هى أحسن ﴾ (١) .

كما قال سيد قطب : (بلا تحامل على المخالف ولا ترذيل له وتقبيح ، حتى يطمئن إلى الداعى ويشعر أن ليس هدفه هو الغلبة فى الجدل ، لكن الاقناع والوصول إلى الحق . فالنفس البشرية لها كبرياؤها وعنادها ، وهى لا تنزل عن الرأى الذى تدافع عنه إلا بالرفق ، حتى لا تشعر بالهزيمة وسرعان ما تختلط على النفس قيمة الرأى وقيمتها هى عند الناس ، فتعتبر التنازل عن الرأى تنازلا عن هيبتها واحترامها وكيانها . والجدل بالحسنى هو الذى يطامن من عنفوة الكبرياء الحساسة (٢) ، ويشعر المجادل أن ذاته مصونة ، وقيمته كريمة . وأن الداعى لا يقصد إلا كشف الحقيقة فى ذاتها ، والاهتداء إليها فى سبيل الله ، لا فى سبيل ذاته ونصرة رأيه ، وهزيمة الرأى الآخر)(٣) .

والمتمشى أيضا مع قوله : ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن ﴾ (٤) وإن سلكوا معكم

---

(١) النحل آية ﴿ ١٢٥ ﴾ .

(٢) أى يسكن : لسان العرب لابن منظور ١٣/ ٢٦٨ مادة (طمن) .

(٣) فى ظلال القرآن لسيد قطب ٤/ ٢٢٠٢ .

(٤) العنكبوت آية ﴿ ٤٦ ﴾ .

مسالك غير مهذبة ، فتقيدوا أنتم بالتى هى أحسن ، واسلكوا كل طريقة هى أفضل . فالمهم كسب القلوب والنفوس ، لا كسب المواقف والشهرة .

وإننا لو تتبعنا المنهج القرآنى والنبوى الفريد فى حثه المجادل على الجدل بالتى هى أحسن ، لوجدنا فيه من الأسس القويمة ، والقواعد المتينة ، التى تصون الجدل عن أن يتحول إلى مماراة بعيدة عن نشدان الحقيقة ، أو إلى مشاحنات ومشاغبات ومغالطات ، وإظهار للذات ونحو ذلك ، مما يفسد القلوب ، ويهيج النفوس ، وينبت الحقد ، ويولد الكراهية ، ويورث التعصب الممقوت ، والأنانية المزدولة .

لذا وجب على الداعية المجادل أن يكون متحليا بالأخلاق الفاضلة ، متجملا بالآداب السامية ، ليكسب القلوب ويربح المواقف ، ويحظى بالتقدير والاعزاز .

وما أكثر الآداب التى ينبغى أن يتحلى بها الداعية المجادل ، ومن بين تلك الآداب :ـ

١ ـ إخلاص نيته لله تعالى طلباً لمرضاته ، ونيل ثوابه . وأن يكون غرضه من الاجتماع الوصول إلى الحق والصواب . وأن يذكر الحاضرين بما جاء فى كراهية المماراة لا سيما بعد ظهور الحق ، وأن مقصود الاجتماع ظهور الحق ، وصفاء القلوب ، وطلب الفائدة . وأنه لايليق بأهل العلم تعاطى المماراة التى تؤدى إلى اثارة العداوة والبغضاء . بل يجب أن يكون الاجتماع ومقصده خالصا لله ، ليمن بالفائدة ، وتحصل البركة ، ويحصل المرجو من الاجتماع .

٢ ـ أن يتوخى اللين والرفق فى مجادلته من غير شدة خلق ولا قسوة قلب . قال تعالى : ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾ (١) .

---

(١) آل عمران آية م ١٥٩ ﴾ .

وقال تعالى مخاطبا موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وازكى التسليم حين أرسله إلى فرعون : ﴿ اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ﴾ (١)

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " من يحرم الرفق يحرم الخير " (٢) .

وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : " ياعائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه " (٣) .

وعنها أيضا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه ولا ينزع من شىء إلا شانه " (٤) .

٣ ـ أن يستعمل من الأدلة أظهرها وأجلاها حجة ، وأعدلها مسلكا . وأن يستعمل المبادىء المسلم بها بين الطرفين ، تسكينا للغضب ، وإطفاءً للحمية . وأن يجتهد فى كشف الشبه وتفنيدها بالطرق الصحيحة والبراهين العقلية ، ليظهر الحق من الباطل والصواب من الخطأ .

٤ ـ التزام قبول النتائج التى توصل إليها الحجج القاطعة والبراهين الساطعة ، وإلا

---

(١) طـه آية ﴿ ٤٣ ـ ٤٤ ﴾ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى كتاب البر والصلة والآداب باب فضل الرفق ١٦/١٤٥ .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووى " " " " " " " " ١٦/١٤٦ .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووى " " " " " " " " ١٦/١٤٦ ـ ١٤٧ .

كانت المناظرة ضربا من العبث الذى لا يليق بالعقلاء ان يمارسوه .

٥ — أن لا يخلط بين الأصول والفروع ، وبين ما حقه التقديم أو التأخير ، وأن يعطى كل شىء حقه ومستحقه .

٦ — التزام الأخلاق الفاضلة ، والآداب العالية ، والأقوال المهذبة ، البعيدة كل البعد عن الطعن أو السب او الهمز أو اللمز ، أو الانتقاص والاحتقار . فالمؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ، ولا الفاحش المتفحش البذىء .

قال تعالى : ﴿ وجادلهم بالتى هى احسن ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ﴾ (٣) .

وعلى رأس تلك الأخلاق :—

أ — أن يكون كلامه حسنا ، ومنطقه جميلا ، وقوله مهذبا . فالكلمة الطيبة والقول الحسن يأسران النفوس أسرا .

ب — أن يكون متواضعا خافضا جناحه ، غير مستصغر لشأن خصمه ، ولا مشعر له بذلك .

جـ — أن يكون عنده الاستعداد التام لقبول الحق والانقياد له ، وعدم المكابرة والعناد والاصرار على الباطل ، فإن ذلك دأب الجاهلين .

د — أن يكون هادىء النفس ، رابط الجأش ، ثابت الجنان . ولا يغضب ولا ينفعل

---

(١) النحل آية ﴿ ١٢٥ ﴾ .

(٢) الأنعام آية ﴿ ١٠٨ ﴾ .

(٣) فصلت آية ﴿ ٣٤ ﴾ .

لأن الانفعال سيؤدى إلى الاضطراب النفسى والفكرى .

هـ — أن لا يجارى خصمه فى الشغب إن شاغب ، ولا يرد عليه إن آذى فى كلامه . بل يستعمل الهدوء والسكينة والوقار ، ويكظم غيظه ويدفعه ، ويقصد مع ذلك وضع الحجة فى موضعها ، فإن ذلك أغلظ على خصمه من السب والعنف والمشاغبة .

و — أن لا يرفع صوته عند المجادلة فإن رفع الصوت يورث الغضب والضجر .

ى — أن يراعى آداب الحديث منها :—

١ : أن يتكلم باللغة العربية الفصحى .

٢ : التمهل بالكلام اثناء الحديث .

٣ : عدم التكلف فى الفصاحة والتنطع فى الكلام .

٤ : مراعاة حال المخاطب ومخاطبته على قدر فهمه .

٥ : التحدث بما لا يخل ولا يمل .

٦ : الاصغاء التام إلى المتحدث وعدم مقاطعته .

إلى غير ذلك من الآداب .

هذا وقد ذكر الاستاذ محمد محى الدين عبد الحميد مجموعة من هذه الآداب فى رسالة الآداب فى علم أدب البحث والمناظرة فقال تحت عنوان آداب المتناظرين :—

١ — ان يتحرزا من إطالة الكلام ومن اختصاره .

٢ — أن يتجنبا غرابة الألفاظ واجمالها .

٣ — أن يكون كلامهما ملائما للموضوع .

٤ — أن لا يسخر أحدهما من صاحبه .

---

(١) اى زاد . القاموس المحيط للفيروز ابادى ٤/٣٣٣ — ٣٣٤ .

٥ ـ أن يقصد كل واحد منهما ظهور الصواب ولو على يد صاحبه .

٦ ـ أن لا يتعرض احدهما لكلام صاحبه قبل أن يفهم غرضه منه .

٧ ـ أن ينتظر كل منهما صاحبه حتى يفرغ من كلامه .(١)

---

(١) رسالة الآداب للاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد ص ١٧٦ ـ ١٧٧ ط السعادة القاهرة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م . ، وانظر كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج لأبي الوليد الباجي ص ٩ ـ ١٠ ، رسالة آداب البحث والمناظرة للشيخ محمد الأمين الشنقيطي تحت فصل (في آداب المتناظرين التي ينبغي أن يلتزماها ص ٧١ .

الفصل الثالث :-

مناهج الجدل وهي :-

١- الجدل بالحجج اليقينيه والبراهين العقليه

٢- الجدل بإبطال دعوى الخصم

٣- الجدل باستخدام التهديد والوعيد المصحوب بالقسوه والشدة

٤- الجدل عن اسلوب الإستفهام

٥- الجدل بإستخدام أسلوب القياس

٦- الجدل بإستخدام أسلوب التحدي

أولا : نماذج من الجدل المقرون بالحجج والبراهين العقلية :ـ

سبق أن تكلمت عن الحجة وأثرها فى الفصل الثانى من الباب الثانى . وإنما أعدت النقطة مرة اخرى هنا مع فارق واحد هو أننى راعيت فى هذه النقطة أن تكون الحجج مبناها على الجدل والحوار . وساورد نماذج من الحجج اليقينية والبراهين العقلية الجدلية ليتضح الفارق :ـ

١ ـ مجادلة نوح عليه السلام لقومه :ـ

لقد ارسل الله نوحا عليه السلام إلى قومه يدعوهم إلى عبادة الله وحده ونبذ الاوثان ولبث فيهم الف سنة إلا خمسين عاما . تفنن خلالها فى عرض الدعوة بعدة اساليب ومشتى الطرق دون أن يستجيب ويؤ من له من قومه إلا قليل إ وحتى ابنه لم يستجب له وغرق مع المغرقين وكذلك زوجه كانت من المهلكين .

دعوى نوح : قال تعالى : ﴿ لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إنى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم (١) ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين ألا تعبدوا إلا الله إنى اخاف عليكم عذاب يوم اليم (٢) ﴾ .

معارضة الملأ من قومه :ـ

وقد عارض الملأ من قومه دعواه هذه معتمدين على الشبه الآتية :ـ

أولا : قالوا : ما هذا إلا بشر مثلكم ولو أراد الله أن يرسل إليهم رسولا لأنزل ملكا من

---

(١) الاعراف آية ﴿ ٥٩ ﴾ .

(٢) هود آية ﴿ ٢٥ ـ ٢٦ ﴾ .

السماء . أما أن يرسل اليهم بشرا مثلهم فهذا امر — فى دعواهم — غير جائز، فنوح إذن كاذب فى دعواه أنه رسول من عند الله فجزاؤه على ذلك أن يتهم بالضلال والجنون .

قال تعالى : ﴿ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم ولو شاء الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهذا فى ءابائنا الأولين إن هو إلا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ قال الملأ من قومه إنا لنريك فى ضلل مبين ﴾ (٢) .

٢ : دعواهم أنه لم يتبعه إلا أراذل القوم وسفهاؤهم ولو كان فى دينه خير لأتبعه علية القوم ورؤساؤهم . ثم طالبوه زيادة فى التعنت أن يطردهم إذا أرادهم أن يستمعوا اليه .

قال تعالى : ﴿ وما نريك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادى الرأى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كذبين ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون ﴾ (٤) .

الرد على المعارضة :—

لقد سلك نوح عليه السلام فى مجادلته لقومه ورده لشبههم افضل الطرق وانجع السبل واستعمل فى جداله الحجج المنطقية اليقينية والبراهين العقلية التى تبين وتوضح أن حجتهم داحضة .

---

(١) المؤمنون آية ﴿ ٢٤ — ٢٥ ﴾ .

(٢) الأعراف آية ﴿ ٦٠ ﴾ .

(٣) هود آية ﴿ ٢٧ ﴾ .

(٤) الشعراء آية ﴿ ١١١ ﴾ .

اما الشبهة الأولى فقد رد عليهم بأن أوضح لهم أنه لا مجال لهم لأن يتعجبوا من كونه بشرا فالرسالة منّة من الله واصطفاء لمن يشاء من عباده فهو يمن بها على من يصطفيه من عباده ويختاره .

قال تعالى : ﴿ أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ قال يقوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربى وءاتينى رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كرهون ﴾ (٢) .

وأما عن اتهامهم له بالجنون والضلال فقد اخبرهم بأنهم يعرفون سيرته فيهم قبل بعثته وأنه كان فيهم مثال الصدق والأمانة وكمال العقل والرجولة .

قال تعالى : ﴿ قال يقوم ليس بى ضلالة ولكنى رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربى وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون ﴾ (٣) .

وأما عن الشبهة الثانية فقد أجابهم بأنه لم يأت إليهم ليطلب او يستزيد مالاً بل هو رسول من عند الله ينذرهم ويبلغهم رسالات الله فمن اهتدى فلنفسه ومن أساء فعليها سواء أكان المهتدى من علية القوم أو من أراذلهم :

قال تعالى : م ويقوم لا أسئلكم عليه مالاً إن أجرى إلا على الله وما أنا بطارد الذين ءامنوا إنهم ملاقوا ربهم ولكنى أراكم قوماً تجهلون ويقوم من ينصرنى من الله إن طردتهم أفلا تذكرون ولا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول إنى ملك ولا أقول للذين تزدرى أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً الله أعلم بما فى أنفسهم إنى إذاً لمن الظالمين ﴾ (٤) .

---

(١) الأعراف آية م ٦٣ ﴾ (٢) هود آية م ٢٨ ﴾ .
(٣) الأعراف آية م ٦١ — ٦٢ ﴾ (٤) هود آية م ٢٩ — ٣١ ﴾ .

وبذلك أقام عليهم الحجة ، وألجمهم الحجر فلم يجدوا جوابا إلا أن قالوا : ﴿ يانوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ﴾ (١) .

ومع هذا صبر نوح عليه السلام على هذا العنت كله وعلى هذا الصد الطويل من قومه بعد الدعوة المستمرة لهم عاما بعد عام سرا وجهرا ، نهارا وليلا وبعدها أوحى إلى نوح : ﴿ أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون ﴾ (٢) . وأوحى إليه كذلك أن يصنع الفلك الذى سيحمل فيه المؤمنين حين يجيء الطوفان الذى يغرق المكذبين : ﴿ ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ﴾ (٣) .

وفى النهاية حقت عليهم كلمة العذاب وجاء الطوفان العارم المهلك : ﴿ حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربى لغفور رحيم وهى تجرى بهم فى موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان فى معزل يابنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين ﴾ (٤) .

---

(١) هود آية ٣٢ .

(٢) هود آية ٣٦ .

(٣) هود آية ٣٨ — ٣٩ .

(٤) هود آية ٤٠ — ٤٤ .

٢ — مجادلة صالح عليه السلام مع قومه :—

دعوى صالح :

لقد بعث الله صالحا عليه السلام إلى قومه ثمود يدعوهم إلى عبادة الله الواحد الأحد ، وذكرهم بما وهبهم الله من النعم ، وطلب منهم أن يرجعوا الى الله وان ينتهوا عما هم فيه من الشرك .

قال تعالى : ﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب ﴾ (٢) .

معارضة الملأ من قومه :

وقد عارضوا دعوته بقولهم : ﴿ قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجواً قبل هذا أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب ﴾ (٣) .

فاشتملت معارضتهم على عدة أمور :—

١ : أن صالحا قد أصابه شئ من الجنون أو نحوه وأنه قد كان فيهم شريفا وله مكانة قبل أن يأتي بهذا الأمر : ﴿ يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا ﴾ (٤) ولذا فهم في شك وارتياب مما يدعوهم إليه : ﴿ وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب ﴾ (٥)

---

(١) الأعراف آية ﴿ ٧٣ ﴾ .
(٢) هود آية ﴿ ٦١ ﴾ .
(٣) هود آية ﴿ ٦٢ ﴾ .
(٤) هود آية ﴿ ٦٢ ﴾ .
(٥) هود آية ﴿ ٦٢ ﴾ .

٢ : تقليدهم لآبائهم وأجدادهم : ﴿ أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا ﴾ (١) .

٣ : كونه بشرا مثلهم : ﴿ ما أنت إلا بشر مثلنا ﴾ (٢) . ولذا فقد طلبوا منه آية تدل على صدقه فى رسالته : ﴿ فأت بآية إن كنت من الصادقين ﴾ (٣) .

الرد على المعارضة :

وقد رد صالح على شبههم هذه بأن فندها تفنيدا بينا :ـ

فبالنسبة للشبهة الأولى فقد أخبرهم أنهم يعرفون سيرته فيهم قبل بعثته ، وهم قد شهدوا بهذا فى دعواهم فما الذى حدث حتى غير رأيهم . ألا أنه جاءهم بما فيه خيرهم وسعادتهم .

وبالنسبة لتمسكهم بالتقليد فقد أوضح لهم أن التقليد ليس حجة يستند إليها العاقل فى فعل ما شاء ، بل لابد من الرجوع إلى العقل وإعماله ، ليظهر الحق من الباطل ، والصواب من الخطأ .

وأما بالنسبة لكونه بشرا فقد أخبرهم أن الرسالة هبة من الله ورحمة ، يهبها من يشاء من عباده ويختاره . وأنه سيقيم لهم الدليل على أنه رسول من عند الله بأن يظهر لهم معجزة وكانت هذه المعجزة معجزة الناقة .

قال تعالى : ﴿ قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربى وآتانى منه رحمة فمن ينصرنى من الله إن عصيته فما تزيدوننى غير تخسير ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب ﴾ (٤) . وبعد أن

---

(١) هود آية ﴿ ٦٢ ﴾ .
(٢) الشعراء آية ﴿ ١٥٤ ﴾ .
(٣) الشعراء آية ﴿ ١٥٤ ﴾ .
(٤) هود آية ﴿ ٦٣ ـ ٦٤ ﴾ .

استكمل الجدل براهينه ، وقامت حجة الله عليهم بإرساله الرسول ، وتأييده بالمعجزة الدالة على صدقه . ومع هذا لم يؤمنوا بل عقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم حقت عليهم كلمة العذاب : ﴿ فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزى يومئذ إن ربك هو القوى العزيز وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين ﴾ (١) .

٣ — ابراهيم عليه السلام :—

﴿ إن ابراهيم كان أمةً قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ﴾ (٢) .

لقد كان إبراهيم عليه السلام يساوى بمفرده أمة كاملة فى عمق إيمانه ، ورجاحة عقله ، وكريم خصاله : وقد منّ الله عليه برجاحة العقل ، وبلاغة الحجة ، وسرعة البديهة . كما سيظهر لنا فى محاجته لملك زمانه النمروذ وقومه فى إبطال شركهم ووثنيتهم بالحجج اليقينية ، والبراهين العقلية .

أولا : محاجته لملك زمانه :—

قال تعالى :﴿ ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال أنا أحى وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين ﴾ (٣) .

فهذا الملك الكافر جادل ابراهيم فى ربه ، بأن ادعى أنه هو الرّب الإلـ

---

(١) هود آية ﴿ ٦٦ — ٦٧ ﴾ .

(٢) النحل آية ﴿ ١٢٠ ﴾ .

(٣) البقرة آية ﴿ ٢٥٨ ﴾ .

فأورد عليه إبراهيم حجة منطقية بأن أخبره أن الله يحى ويميت ، فهل يستطيع هو أن يفعل ذلك ؟ فاحتال الملك وموّه تمويه المخادعين ، وقال : نعم أنا أحى وأميت رُوِىَ أنه أتى باثنين فقتل أحدهما وأبقى الآخر . ففاجأه ابراهيم بحجة أقوى وألزم ، بحجة كونية ليست له حيلة فيها ولا تمويه ، بأن خبره أن الله يأتى بالشمس من المشرق فهل يستطيع الملك أن يأتى بها من المغرب ؟ عندها أفحم وأخرس ، ولم يجد جوابا : ﴿ فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين ﴾ (١) . وهكذا استطاع إبراهيم بذكائه ، وسرعة بديهته ، وقوة حجته ، أن يفحم الملك .

ثانيا : محاجته لقومه :

لقد كان قوم إبراهيم بما فيهم أبوه يعبدون الكواكب والأصنام من دون الله . فأراد ابراهيم أن يصرفهم عما هم فيه من الشرك والوثنية ، إلى التوحيد والإيمان بالله وحده لاشريك له . فاستدرجهم إلى التفكير فى شأن الأصنام التى يعبدونها . بأن طرح عليهم عدة أسئلة استفهامية استنكارية هزتهم هزا ، أيقظهم من سباتهم وغفلتهم .

قال لأبيه : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه ءازر أتتخذ أصناما ءالهة ﴾ (٢) .

: ﴿ يأبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا ﴾ (٣) .

وقال لقومه : ﴿ ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا ءاباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وءاباؤكم فى ضلال مبين ﴾ (٤) .

: ﴿ واتل عليهم نبأ ابراهيم إذ قال لأبيه وقومه ماتعبدون قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون ﴾ (٥) .

---

(١) البقرة آية ﴿٢٥٨﴾ .
(٢) الأنعام آية ﴿٧٤﴾ .
(٣) مريم آية ﴿٤٢﴾ .
(٤) الأنبياء آية ﴿٥٢ ـ ٥٤﴾ .
(٥) الشعراء آية ﴿٦٩ ـ ٧٣﴾ .

وبعد أن يقظ تفكيرهم بهذه الأسئلة التي لا إجابة لها عندهم سوى اعتراضات باهتة.

معارضة الملأ من قومه :

لقد عارضه قومه على دعواه هذه بما يلي :—

١ — تقليدهم ومحاكاتهم لآبائهم وأنهم وجدوا آباءهم لها عابدين .

قال تعالى : ﴿ قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون ﴾ (١) .

٢ — تخويفه مغبة تركه الآلهة وطعنه فيها وأنها ستنتقم منه وستناله بالأذى لا محالة .

الرد على المعارضة :

وقد رد عليهم بأن التقليد ليس حجة منطقية ، ولا دليلا محكما ، يستند إليه الإنسان في فعل ما شاء ، بل لابد له من التفكير وإعمال العقل ، ليعرف صحة ما يعمله من خطئه .

قال تعالى : ﴿ قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ قال أفرءيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين ﴾ (٣) .

وأما عن الشبهة الثانية فقد بين لهم أن آلهتهم لا تنفع ولا تضر ، ولا تسمع ولا تبصر ، وأنه لا يخاف إلا الله الذي بيده كل شيء .

قال تعالى : ﴿ وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون

---

(١) الشعراء آية ﴿ ٧٤ ﴾ . (٢) الأنبياء ﴿ ٥٤ ﴾ .

(٣) الشعراء آية ﴿ ٧٥ — ٨١ ﴾ .

الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ (١) .

قال الرازى : (يعنى لما ثبت بالدليل الموجب للهداية واليقين ، صحة قولي . فكيف يلتفت إلى حجتكم العليلة وكلماتكم الباطلة) (٢) .

على ان الأمر لم ينته بعد بين إبراهيم وقومه بهذه المحاجة التى وقعت بينهم وبينه ، فقد اعتزم إبراهيم ان يقتلع الشرك بيديه ، فعمد إلى تلك الأصنام التى يصرون على عبادتها فحطمها فى غفلة من القوم ﴿ فجعلهم جذاذاً إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون ﴾ (٣) . ولقد هزتهم المفاجأة بالفعل فكادوا يرجعون إلى صوابهم من شدة وقعها على نفوسهم : ﴿ قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم إن كانوا ينطقون ﴾ (٤) . قال ابو السعود : (فسلك عليه السلام مسلكا تعريضيا ، يؤديه إلى مقصوده الذى هو إلزامهم الحجة على ألطف وجه وأحسنه) (٥) . ومن ثم رجعوا إلى انفسهم رجوع المنقطع عن حجته ، المتفطن لصحة حجة خصمه ، : ﴿ فرجعوا إلى انفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ﴾ (٦) .

ولكنهم عادوا فأصروا على ضلالهم : ﴿ ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ﴾ (٧) . قال ابن جرير الطبرى : (ثم نكسوا على رؤوسهم فى الحجة عليهم

---

(١) الأنعام آية ﴿ ٨٠ ــ ٨٢ ﴾ .
(٢) مفاتيح الغيب للرازى ١٣/٥٨ .
(٣) الأنبياء آية ﴿ ٥٨ ﴾ .
(٤) الأنبياء آية ﴿ ٥٩ ــ ٦٣ ﴾ .
(٥) تفسير ابو السعود ٦/٧٤ .
(٦) الأنبياء آية ﴿ ٦٤ ﴾ .
(٧) الأنبياء آية ﴿ ٦٥ ﴾ .

لإبراهيم حين جادلهم (١) . اى قلبوا فى الحجة واحتجوا على ابراهيم بما هو الحجة عليهم فقالوا : ﴿ لقد علمت ما هؤلاء ينطقون (٢) ﴾ . فاقروا بهذه للحيرة التى لحقتهم وهنا واجههم إبراهيم بهذا العتاب العنيف : ﴿ قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم أفٍّ لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون (٣) ﴾ وبد لا من أن يؤمنوا راحوا يتوعدون إبراهيم عليه السلام بالاحراق فى النار ، لكن الله أنجاه منها : ﴿ قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين قلنا يانار كونى بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التى باركنا فيها للعالمين (٤) ﴾ .

---

(١) جامع البيان فى تفسير اى القرآن للطبرى ١٧ / ٤٢ .

(٢) الأنبياء آية ﴿ ٦٥ ﴾ .

(٣) الأنبياء آية ﴿ ٦٦ ــ ٦٧ ﴾ .

(٤) الأنبياء آية ﴿ ٦٨ ــ ٧١ ﴾ .

٢ — نماذج الجدل بإبطال دعوى الخصم :

والمراد به رد وإبطال كلام الخصم وهو على عدة أضرب :—

اولا : إبطال دعوى الخصم بإثبات نقيض دعواه ، عن طريق اثبات أمر جزئى هو يثبته ويقول به ويؤيده . وهذا كقوله تعالى رداً على اليهود حين قالوا : ﴿ ما أنزل الله على بشر من شىء ﴾ (١) . فهذه هى دعواهم ، وهى أنهم نفوا أن يكون الله قد أنزل على بشر من عباده شيئا ، مع أنهم يثبتون النبوة لموسى وأن الله قد انزل عليه التوراة . فرد عليهم إبطالا لكلامهم بهذه الجزئية التى يثبتونها : ﴿ قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون ﴾ (٢) . فكما اثبتم لموسى النبوة ونزول التوراة عليه ، فأثبتوا لمحمد النبوة ونزول القرآن عليه قال القاسمى : (فالزموا بما لا سبيل لهم إلى إنكاره أصلاً حيث قيل فى جواب سلبهم العام باثبات قضية جزئية بديهية التسليم : ﴿ قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى ﴾ (٣) (٤) . قال الرازى : (فى هذه الآية أحكام :—

الحكم الأول : أن النكرة فى موضع النفى تفيد العموم . والدليل عليه هذه الآية فإن قوله : ﴿ ما أنزل الله على بشر من شىء ﴾ (٥) . نكره فى موضع النفى . فلو لم تفد العموم لما كان قوله تعالى : ﴿ قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى ﴾ (٦) .

---

(١) الأنعام آية ﴿ ٩١ ﴾ .
(٢) الانعام آية ﴿ ٩١ ﴾ .
(٣) الأنعام آية ﴿ ٩١ ﴾ .
(٤) محاسن التأويل للقاسمى ٦/٢٤٠٧ .
(٥) الأنعام آية ﴿ ٩١ ﴾ .
(٦) الأنعام آية ﴿ ٩١ ﴾ .

إبطالا له ونقضا عليه • ولو لم يكن كذلك لفسد هذا الاستدلال • ولما كان ذلك باطلا ثبت ان النكرة فى موضع النفى تعم • والله أعلم ••

الحكم الثانى : النقض يقدح فى صحة الكلام • وذلك لأنه تعالى نقض قولهم : ﴿ ما أنزل الله على بشر من شىء ﴾ (١) • بقوله : ﴿ قل من انـــزل الكتب الذى جاء به موسى ﴾ (٢) • فلو لم يدل النقض على فساد الكلام لما كانت حجة الله مفيدة لهذا المطلوب) (٣) •

ثانيا : إبطال دعوى الخصم عن طريق موافقته فى مقدمة دعواه ثم إلزامـــه بها عن طريق بيان أن مقدمته تستلزم نتيجة غير ما كان يأمل ويريد قـــال الشهرستانى : (واعلم أن الموافقة فى العبارة على طريق الإلزام على الخصم من أبلغ الحجج ، وأوضح المناهج) • وهذا كقوله تعالى : ﴿ وقال موســى إن تكفروا أنتم ومن فى الأرض جميعا فإن الله لغنى حميد ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهـــم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم فى أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنـــا لفى شك مما تدعوننا إليه مريب قالت رسلهم أفى الله شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بســلطان مبين قالت لهـــم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بســلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ (٤) • فها هنـــا

---

(١) الأنعام آية ﴿ ٩١ ﴾ •
(٢) الأنعام آية ﴿ ٩١ ﴾ •
(٣) مفاتيح الغيب للرازى ٧٧/١٣ •
(٤) إبراهيم آية ٥ ٨ ــ ١١ ﴾ •

قد ادعى منكر والرسالة دعوى ، وأتوا بشبهة . وشبهتهم : هى أن هؤلاء الرسل بشر مثلهم : ﴿قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا﴾ (١) . فوافقتهم رسلهم على هذه المقدمة والدعوى : ﴿ قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم﴾ (٢) . ولكن هذا لا يمنع أن يصطفى الله من يشاء من عباده ويمن عليه بالرسالة : ﴿ ولكن الله يمن على من يشاء من عباده﴾ (٣) . فالرسالة اصطفاء واختيار من الله . وهو اعلم حيث يجعل رسالته . وكوننا بشر مثلكم لا يمنع من أن يصطفينا الله ويختارنا .

قال الشيخ محمد أبو زهره : (فكأنهم قالوا : ما قلتموه من أننا بشر حق ، ولكن ما تريدون أن تبنوه عليه من إثبات أننا لسنا برسل باطل به . لأن الله يمنّ على من يشاء من عباده فلا مانع من أن يمن علينا بالرسالة) (٤) . وكقوله تعالى : ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين ءامنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم﴾ (٥) . فقد ادعى المنافقون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو إلا : ﴿ أذن﴾ سامعه يسمع من كل أحد ما يقول ، فيتقبله ويصدقه . وهم يريدون بذلك أنه سليم القلب ، سريع الاغترار بكل ما يسمع ، دون أن يتدبر فيه ، أو يميز بين ما هو صحيح أو غير ذلك . فوافقهم القرآن فى أنه : ﴿ أذن﴾ ولكنه خالفهم فى النتيجة حيث قال : ﴿ قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين ءامنوا منكم﴾ . أى نعم إنه أذن . ولكنه نعم الأذن لأنه أذن خير لا كما تزعمون فهو لا يقبل مما يسمعه إلا ما يعتقد أنه الحق .

---

(١) إبراهيم آية ﴿١٠﴾ .
(٢) إبراهيم آية ﴿١١﴾ .
(٣) إبراهيم آية ﴿١١﴾ .
(٤) تاريخ الجدل للإمام محمد أبو زهرة . ص ٧٣ . دار الفكر العربى ط٢ ٨٠م .
(٥) التوبة آية ﴿٦١﴾ .

وما فيه المصلحة للخلق. قال الطبرى : (وهذا تكذيب من الله للمنافقين الذين قالوا محمد أذن . يقول جل ثناؤه : إنما محمد صلى الله عليه وسلم مستمع خير يصدق بالله وبما جاء من عنده ، ويصدق المؤمنين لا أهل النفاق والكفر بالله)(١) .

ثالثا : إبطال دعوى الخصم عن طريق إثبات الأمر بإبطال نقيضه .

كقوله تعالى : ﴿ أفلا يتدبرون القرءان ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ﴾(٢) . فالقرآن كلام الله ، نزل على أحسن وجه ، وأتقن أسلوب ، وارفع بيان . بأروع الأساليب ، وأحكم أنواع البيان متسق فى معناه ، محكم فى الفاظه . لكن المشركين . لم يؤمنوا به بل جحدوا وقالوا : ما هو إلا من قول محمد صلى الله عليه وسلم . فامرهم الله بالتدبر فى القرآن والنظر فيه بعين الاعتبار ، ليفهموا ويعلموا علم اليقين أنه كلام الله . إذ لو فرض أنه من عند غير الله ، لما وجدوا فيه هذا التناسق والابداع والاحكام والاتقان ، ولوجدوا فيه اختلافا وتناقضا كثيرا فى نسقه ونظمه وعلومه ومعانيه ، لكنهم عند تدبره حقيقة لا يجدون شيئا من ذلك فبطلت دعواهم ، وثبت ان القرآن هو كلام الله .

وكقوله تعالى : ﴿ لو كان فيهما ءالهة إلا الله لفسدتا فسبحن الله رب العرش عما يصفون ﴾(٣) . فهذه الآية تثبت وحدانية الله عن طريق ابطال وجود آلهة أخرى مع الله ، إذ لو كان مع الله آلهة اخرى لفسد هذا الكون ، ولانفرط عقد انتظامه ، ولحلت الفوضى والخراب ، لكنه لما كان هذا العالم متسقا منتظما قد أحكم خلقه ،

---

(١) جامع البيان فى تفسير آى القرآن للطبرى ١٤/٣٢٧ . بتخريج محمود محمد شاكر.

(٢) النساء آية ﴿٨٢﴾ .

(٣) الأنبياء آية ﴿٢٢﴾ .

وأتقن صنعه ، ودبّر امره ، دل على أن مدبره وخالقه وصانعه وهو الله العليم الحكيم الخبير الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

رابعا : إبطال دعوى الخصم عن طريق مجاراته والتنزل معه غاية التنزل لإثبات الأمر بطريق الأولى : وهذا كقوله تعالى : ﴿ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾ (١) فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتنزل معهم فى هذا المقام غاية التنزل ، ويجاريهم فى دعواهم أن لله ولدا فيقول لهم : لو صح ذلك وكان قولكم أن للرحمن ولدا حقا لكنت أنا أول العابدين له . لأننى أدعى أنى رسول من عند الله ، وأنى أشدكم حرصا على طاعة امره ، فلما لم أعبد غيره معه ولم أشرك غيره معه ، دل ذلك على أن قولكم وادعاءكم باطل ، وثبت نفى الولد عنه . فألزمهم الحجة ، وقطع عذرهم ، وأبان وجه الحق بطريق الأولى قال الرازى : (والمعنى أنه تعالى قال (٢) ﴿ قل ﴾ يا محمد : ﴿ إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾ لذلك الولد ، وأنا أول الخادمين له ، والمقصود من هذا الكلام بيان انى لا أنكر ولد ، لأجل العناد والمنازعة ، فإن بتقدير أن يقوم الدليل على ثبوت هذا الولد كنت مقرا به ، معترفا بوجوب خدمته ، إلا أنه لم يوجد هذا الولد ، ولم يقم الدليل على ثبوته ألبتة ، فكيف أقول به ؟ بل الدليل القاطع قائم على عدمه فكيف اقول به ؟ وكيف اعترف بوجوده ؟) (٣) . وقال الزمخشرى : (وهذا كلام وارد على سبيل الفرض والتمثيل لغرض ، وهو المبالغة فى نفى الولد والاطناب فيه) (٤) .

---

(١) الزخرف آية ﴿ ٨١ ﴾ .
(٢) الزخرف آية ﴿ ٨١ ﴾ .
(٣) مفاتيح الغيب للرازى ٢٧/٢٣٠ .
(٤) الكشاف للزمخشرى ٣/٤٩٧ .

والغرض من هذا التنزل هو إبعاد المجادل عن تعصبه المقوت ، والأخذ بيده للوصول إلى الحقيقة . قال الرازى عند تفسير قوله تعالى : ﴿وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين﴾ (١) . : (هذا إرشاد من الله لرسوله إلى المناظرات الجارية فى العلوم وغيرها ، وذلك لأن أحد المتناظرين إذا قال للآخر : هذا الذى تقوله خطأ ، وانت فيه مخطئ، يغضبه ، وعند الغضب لا يبقى سداد الفكر، وعند اختلاله لا مطمع فى الفهم ، فيفوت الغرض . وأما إذا قال له بأن أحدنا لا يشك فى أنه مخطئ والتمادى فى الباطل قبيح ، والرجوع إلى الحق أحسن الأخلاق فنجتهد ونبصر أينا على الخطا ليحترز، فإنه يجتهد ذلك الخصم فى النظر ويترك التعصب ، وذلك لا يوجب نقصاً فى المنزلة ، لأنه أوهم بأنه فى قوله شاك) (٢) .

خامسا : إبطال دعوى الخصم بإثبات كذبه فى مدعاه وأن الحجة التى طلبها لم يلتزم بها سابقا .

وهذا كقوله تعالى ردا على اليهود حين قالوا : ﴿إن الله عهد إلينا ألا نؤ من لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار﴾ (٣) . فهذه هى دعواهم وهى أن الله عهد إليهم عهدا الا يؤ منوا لرسول حتى ياتيهم بقربان تاكله النار. فرد عليهم ببيان كذبهم فى دعواهم وان الواقع لا يصدق كلامهم : ﴿قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات وبالذى قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين﴾ (٤) . وكقوله تعالى :﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا و قالوا إنا بكل كافرون﴾ (٥) .

---

(١) سبأ آية ﴿٢٤﴾ .
(٢) مفاتيح الغيب للرازى ٢٥/٢٥٧ .
(٣) آل عمران اية﴿١٨٣﴾ .
(٤) آل عمران اية﴿١٨٣﴾ .
(٥) القصص آية﴿٤٨﴾ .

فقد ابانت الآية أنه لما جاء الحق وهو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بما معه من الرسالة ومعجزته القرآن (قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى) من الآيات والمعجزات ونزول التوراة عليه جملة واحدة • فكانهم قالوا لو نزلت عليه الآيات والمعجزات لآمنا وهذا إما أن يكون بتحريض من اليهود أو من عند أنفسهم — فيه قولان للعلماء (١) — فعلى القول الاول جاء الرد والابطال لهذه الدعوى بقوله تعالى : ﴿أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل﴾ • أو لم يكفر اليهود الذين حرضوكم على هذا الكلام بما أوتى موسى من الآيات والمعجزات فلم يؤمنوا • فأبطل دعواهم ببيان أن الواقع يكذب مدعاهم —

وعلى القول الثاني : أو لم تكفروا يا معشر قريش بما أوتى موسى من الآيات والمعجزات فلم تصدقوا بموسى ولا بمحمد ولهذا قالوا (سحران تظاهرا و قالوا إنا بكل كافرون) • وكقوله تعالى في الرد على اليهود والنصارى حين ادعت كل فرقة منهم أن إبراهيم عليه السلام كان منهم • فقال مبطلاً لدعواهم مكذبا لقولهم مبينا ان الواقع خلاف دعواهم :﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ (٢) •

سادسا : ابطال دعوى الخصم باثبات ان الواقع يكذبه :

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) انظر الطبري والرازي والقرطبي وغيرهما من كتب التفاسير في تفسير الآية •

(٢) آل عمران اية ﴿٦٥ — ٦٨﴾ •

برجل منهم وامرأة قد زنيا • فقال لهم : كيف تفعلون بمن زنى منكم ؟ قالوا نحممها ونضربهما • فقال : لا تجدون فى التوراه الرجم ؟ فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام : كذبتم فأتوا بالتوراه فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذى يدرسها منهم كفه على اية الرجم فطفق يقرا ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم • فنزع يده عن آية الرجم فقال : ما هذه ؟ فلما راوا ذلك قالوا : هى آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد قال فرأيت صاحبها (١) يجنأ (٢) عليها يقيها الحجارة •

فقد أبان هذا الحديث أن اليهود ادعوا دعوى وهى أنهم لا يجدون الرجم فى التوراه فأبطلت دعواهم ببيان كذبهم فيها ببيان أن التوراه فيها آية الرجم فأمرهم أن يأتوا بالتوراه فيتلوها ويقرؤا ما فيها إن كانوا صادقين فى دعواهم فلما جاؤوا بها ظهر وجود الرجم فيها وبيان كذبهم وافترائهم فى ادعائهم • وكقوله تعالى فى الرد على اليهود حين قالوا : ﴿لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون والذين (٣) امنوا وعملوا الصالحات أولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾ •

عن ابى هريره رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل اليهود فقال لهم : " من أهل النار؟ قالوا : نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها • فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا " (٤) •

(١) أى يكب ويميل عليها ليقيها الحجارة • النهاية ١/ ٣٠٢

(٢) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب التفسير باب (قل فاتوا بالتوراه فاتلوها إن كنتم صادقين) ٨/ ٢٢٤ •

(٣) البقرة آية ﴿ ٨٠ ــ ٨٢ ﴾ •

(٤) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب الجزية والموادعة باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ؟ ٦/ ٢٧٢ •

سابعا : الرد على كلام الخصم ، ببيان أن متسنده ودليله باطل ، ولا تقوم به الحجة.

وهذا كقوله تعالى : ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله . قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا . أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ﴾ (١) . فقد أبانت هذه الآية أن هؤلاء الكفار إذا قيل لهم اتبعوا واعملوا بما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه ، استكبروا وأعرضوا ، وأتوا بحجة على استكبارهم واعراضهم وعنادهم ، بأنهم يتبعون ما وجدوا عليه آباءهم . فقال الله مبطلا لدعواهم : ﴿ أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ﴾ . وذلك ببيان أن دليلهم ليس بدليل ، وأن مستندهم ليس بمستند .

قال الطبري : (يقول تعالى ذكره لهؤلاء الكفار . فكيف أيها الناس تتبعون ما وجدتم عليه آباءكم ، فتتركون ما يأمركم به ربكم وآباؤكم لا يعقلون من امر الله شيئا ، ولا هم مصيبون حقا ولا هم مدركون رشدا . وإنما يتبع المتبع ذا المعرفة بالشيء ، المستعمل له في نفسه . فأما الجاهل فلا يتبعه فيما هو به جاهل إلا من لا عقل له ولا تمييز) (٢) .

ثامنا : الرد بإبطال دعوى الخصم ، وإثبات عكسها له . كقوله تعالى : ﴿ وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض . قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ﴾ (٣) .

فهذه الآيات نزلت في الرد على المنافقين في بعض دعاويهم فهم : ﴿ إذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض . قالوا إنما نحن مصلحون ﴾ . فبين الله كذبهم في دعواهم أنهم هم المصلحون . واثبت عكس الاصلاح لهم . فقال : ﴿ ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ﴾ .

قال الطبري : (وهذا القول من الله جل ثناؤه : تكذيب للمنافقين في دعواهم إذا أمروا بطاعة الله فيما أمرهم الله به ، ونهوا عن معصية الله فيما نهاهم الله عنه . قالوا : إنما

---

(١) البقرة آية ﴿ ١٧٠ ﴾ .

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٢/ ٧٩ .

(٣) البقرة آية ﴿ ١١ — ١٢ ﴾ .

نحن مصلحون لا مفسدون • ونحن على رشد وهدى فيما أنكرتموه علينا دونكم لاضالون •

فكذبهم الله عز وجل فى ذلك من قيلهم • فقال :﴿ ألا إنهم هم المفسدون ﴾ المخالفون أمر الله عز وجل ، المتعدون حدوده ، الراكبون معصيته ، التاركون فروضه ، وهم لا يشعرون ولا يدرون أنهم كذلك (١) •

﴿ وهم اذا قيل لهم ءامنوا كما ءامن الناس قالوا أنؤمن كما ءامن السفهاء ﴾ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرد الله عليهم وبين انهم هم السفهاء لا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى (٢) (٣) :﴿ ألا أنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴾ قال الطبرى : (وهذا خبر من الله تعالى عن المنافقين الذين تقدم نعته لهم ووصفه اياهم بما وصفهم به من الشك والتكذيب أنهم هم الجهال فى اديانهم ، الضعفاء الآراء فى اعتقاداتهم واختياراتهم التى اختاروها لانفسهم من الشك والريب فى امر الله وأمر رسوله وأمر نبوته ، وفيما جاء به من عند الله وأمر البعث واساءتهم الى أنفسهم بما أتوا من ذلك وهم يحسبون أنهم اليها يحسنون ، وذلك هو عين السفه لأن السفيه انما يفسد من حيث يرى أنه يصلح ويضيع من حيث يرى أنه يحفظ (٤) •

---

(١) جامع البيان في تفسير القرآن للطبرى ١/٢٢٧ •
(٢، ٣) البقرة آية ﴿١٣﴾
(٤) جامع البيان فى تفسير أى القرآن ١/٢٩٤، ٢٩٥ •

٣ — الجدل باستخدام التهديد والوعيد المصحوب بالقسوة والشدة :—

المجادلون أنواع : قسم يجادل من أجل أن يعرف الحقيقة ، وقسم غلبت على عقله بعض الرواسب ، فهو يجادل من ورائها ، فبمجرد أن تزال تلك الرواسب يعرف الحقيقة . وقسم ثالث يجادل عن هوى وتعصب ، وقسم رابع يجادل عن اصرار على الضلال والمكابرة . وهذان القسمان الاخيران يحتاج المجادل معهم الى أن يكون في كلامه نوع من القسوة والشدة المصحوبة بالتهديد والوعيد ، علّهما يرتدعان عن غيهما ، وينزجران عن جدلهما ، ويعودان الى رشدهما . وهذا كقوله تعالى :﴿ يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزى العظيم يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزؤا وان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وءايته ورسوله كنتم تستهزؤون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين﴾ (١) .

ان النفاق خطره جسيم ، ونتائجه وخيمة ، ومردوده على المجتمع الذى ينبت فيه سيء وسلبي ، فكان لابد من وقفة حازمة تجاه المنافقين ، كان لابد من مجابهتهم بالشدة والقسوة المصحوبة بالتهديد والوعيد ، علهم يرتدعون عن غيهم وينزجرون عن كيدهم .

فهذه الآيات تهدد وتتوعد المنافقين تهديدا ووعيدا مصحوبا بالقسوة والشدة تهديدا لهم بنار جهنم مع الخزى والذل والهوان ﴿ ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزى العظيم ﴾

---

(١) التوبة آية ﴿ ٦٢ — ٦٦ ﴾ .

ثم تهددهم وتتوعدهم بابراز واظهار ما يخفونه ويسترونه فى قلوبهم من الكفر والنفاق ﴿ ان الله مخرج ما تحذرون﴾ فيفضحكم ويكشف أفعالكم واعمالكم ، ثم تذكر موقفا من مواقفهم وهو انهم استهزؤا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبوك حيث قالوا :(ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطون واكذب السنا واجبن عند اللقاء) ، وحينما سالهم رسول الله عن ذلك قالوا ﴿ انما كنا نخوض ونلعب ﴾ قل يا محمد موبخا لهم ومستنكرا عليهم غير مهتم باعذارهم ﴿أبالله وءايته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ﴾ انه التهديد القاسم والوعيد الشديد والقسوة المفزعة انها الشدة والقسوة المحاطة بالتهديد والوعيد وورود جهنم وبئس المصير

قال تعالى : ﴿ وعد الله المنفقين والمنفقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هى حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم ﴾ (١) .

وقوله تعالى ﴿ : كلا ان الانسن لايطغى ان رءاه استغنى ان الى ربك الرجعى أرءيت ان كذب وتولى الم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب ﴾ (٢) .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلى عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال : " لو فعله لأخذته الملائكة " (٣)

---

(١) التوبة آية ﴿ ٦٨ ﴾

(٢) العلق آية ﴿ ٦ — ١٩ ﴾

(٣) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب التفسير باب﴿ كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كذبة خاطئة ﴾ ، ٨/ ٧٢٤ .

فهذه الآيات تخاطب أبا جهل — وهذا مثل من هو على شاكلته، حيث إن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب — بأسلوب فيه شدة وقسوة ، محاطة بالتهديد والوعيد الصريح وغير الصريح (١) . فأول تهديد ووعيد يوجه إليه ، هو تهديد غير صريح : ﴿ إن إلى ربك الرجعى ﴾ (٢) . فالمرجع والمستقر إلى الله . وهذا التهديد والوعيد واقع كما قال الزمخشري : (على طريق الالتفات إلى الإنسان ، تهديدا وتحذيرا من عاقبة الطغيان) (٣) . والتهديد الثاني في قوله تعالى : ﴿ ألم يعلم بأن الله يرى ﴾ (٤) . أفعاله وأقواله وسيحاسبه عليها ، وهذا وعيد له وتهديد . والاستفهام للتقرير والتوبيخ . ثم يشتد التهديد والوعيد ويرتفع إلى غايته حيث التهديد والوعيد المباشر : ﴿ كلا ﴾ ردع للناهي اللعين وخسوء له : ﴿ لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ﴾ (٥) . يقول سيد قطب : (وأمام مشهد الطغيان الذي يقف في وجه الدعوة ، وفي وجه الإيمان ، وفي وجه الطاعة ، يجيء التهديد الحاسم الرادع الأخير ، مكشوفا في هذه المرة لا ملفوفا : ﴿ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية ﴾ . إنه تهديد في إبانة ، في اللفظ الشديد العنيف : ﴿ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ﴾ . هكذا : ﴿ لنسفعا ﴾ . بهذا اللفظ الشديد المصور بجرسه (٦) لمعناه . والسفع الأخذ بالعنف . والناصية الجبهة أعلى مكان يرفعه الطاغية المتكبر ، مقدم الرأس المتشامخ . إنها ناصية تستحق السفع والصرع ، ناصية كاذبة خاطئة (٧)) .

---

(١) قال القرطبي فالآية وإن كانت في أبي جهل فهي عظة للناس وتهديد لمن يمتنع أو يمنع غيره عن الطاعة . جامع أحكام القرآن للقرطبي ٢٠/١٣٥ .
(٢) العلق آية ﴿ ٨ ﴾ . (٣) الكشاف للزمخشري ٤/٢٧١ .
(٤) العلق آية ﴿ ١٤ ﴾ .
(٥) العلق آية ﴿ ١٥ — ١٦ ﴾ . (٦) أي صوته . الصحاح للجوهري ٣/٩١١ .
(٧) في ظلال القرآن لسيد قطب ٦/٣٩٤٢ — ٣٩٤٣ .

وقال تعالى : ﴿ أفرءيت الذى كفر بـآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقوله ويأتينا فردا ﴾.(١)

عن خباب بن الأرت قال : جئت العاص بن وائل السهمى أتقاضاه حقا لى عنده فقال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم . فقلت : لا حتى تموت ثم تبعث . قال : وإنى لميت ثم مبعوث ؟ قلت : نعم قال : إن لى هناك مالا وولدا فأقضيك . فنزلت هذه الآية : ﴿ أفرءيت الذى كفر بـآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴾(٢) (٣)

وهذا الحق الذى جاء خباب يتقاضاه من العاص بن وائل السهمى فسرته الرواية الأخرى عن خباب قال : كنت قينا(٤) بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمى سيفا ، فجئت أتقاضاه . فقال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد . فقلت لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله قال : إذا أماتنى الله ثم بعثنى ولى مال وولد . فأنزل : ﴿ أفرءيت الذى كفر بـآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ﴾(٥) . ففى هذه الآيات يتهدد الله ويتوعد العاص بن وائل السهمى وغيره ممن هم على شاكلته ، فيقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ﴿ أفرءيت ﴾ هذا الذى كفر بآياتنا وحججنا وبراهيننا مع وضوحها وظهورها ، فلم يصدق بها بل كذب وادعى ما ليس له : ﴿ وقال لأوتين مالا وولدا ﴾ . أنظر وتعجب من حالته البديعة ، وجرأته الشنيعة : ﴿ اطلع

(١) مريم آية ﴿ ٧٧ ـ ٨٠ ﴾ .
(٢) مريم آية ﴿ ٧٧ ﴾.
(٣) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب التفسير باب ﴿ أفرءيت الذى كفر بـآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴾ ٨/ ٤٢٩ .
(٤) القين الحداد والصائغ. أنظر النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ٤/ ١٣٥ .
(٥) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب التفسير باب " اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا " ٨/ ٤٣٠ .

الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ﴾ أعلم هذا من اطلاعه على الغيب ، أم أنه اتخذ عند الرحمن عهدا وموثقا أن يعطيه ذلك . ثم يأخذ السياق فى الشدة والقسوة عليه وعلى أمثاله : ﴿ كلا ﴾ ردع وزجر وتأنيب له عن قولته تلك . فليس الأمر كما يظن ، ولا كما يقول : ﴿ سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ﴾ . وسنجزيه عليه يوم الحساب بأن نزيده من العذاب فى جهنم . أضعافا وأضعافا ، يتبع بعضها بعضا ، بقولته تلك . وسنسلبه ماله وولده ، ويأتينا يوم القيامة فردا ، لا مال معه ولا ولد .

٤ — **الجدل عن طريق أسلوب الاستفهام :**

إن تفاوت عقول الناس ، وتباين مداركهم ، واختلاف أفهامهم وقدراتهم ، هي سنة الله في خلقه . ونظراً لهذه الطبيعة ، فقد وجد الجدل بين الرسل ومن يدعونهم ، وطالت المحاورات والمناقشات ، فكان لابد من انتهاج أسلوب للمحاورات والمناقشات يقنع الجميع ، ويناقش الأفكار في سلاسة ووضوح ، ويعرضها في بوتقة تخاطب كلا على مقدار عقله وفهمه . وكان هذا الأسلوب الموافق الملائم لهذا الغرض هو أسلوب الاستفهام . فللاستفهام منزلة عالية بين أساليب البيان ، ومقدرة فائقة في مخاطبة مستويات متفاوتة في الفهم والعقل . وعليه تقوم طريقة من أنجح الطرق الجدلية ، وهي طريقة الحوار والمناقشة . ولما للاستفهام من دور كبير ومؤثر في الاقناع ، فقد ورد بكثرة في القرآن وأكثره ورد في العهد المكي . لأنه في العهد المكي كان الجدل قائما بين الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم والمشركين على أشده ، ونفوس المشركين حينئذ كانت مملوءة بالتكذيب والعناد واللجاجة في الخصام ، وإنكار الحقائق الثابتة والعقائد الحقة ، فكان من المناسب أن يتصدى لهم القرآن بأسلوب الاستفهام زاجرا لهم ورادعا ، مستنكرا وموبخا ، مقرعا ومبكتا ، ساخرا ومستهزئا ، متحديا ومعجزا ، معظما مهولا ومفخما ، مقررا ومثبتا . قال الأستاذ عبد العليم السيد فوده : (وكثرة الاستفهام في القرآن المكي مسايرة لخواص المكي الموضوعية والأسلوبية ، فالقرآن المكي يشتمل على أصول الدين ، وهي توحيد الله والإيمان به ورسله وباليوم الآخر ، وينفر من عبادة الأصنام ومن الرذيلة ، ويحبب في الجنة ويشوق اليها ، ويهدد بالنار ويخوف بسها . وهو لذلك يخاطب الوجدان أكثر مما يخاطب العقل . لذا كان من المناسب لمقامه أن تقصر آياته ويكثر فيها السجع والتمثيل (١) ، ويزخر

(١) لا ينبغي ان نقول أن في القرآن سجعا بل الأحسن والأفضل أن نسمي ذلك بمراعاة الفواصل . أنظر كتب علوم القرآن واعجازه في هذا المبحث .

بالأساليب الثائرة المؤثرة . وهل هناك فى الأساليب ما هو كالاستفهام احتواءً على أنواع الشعور ، وألوان الانفعال ، من تعجب وتقبيح وتوبيخ ووعيد)[1] .

ولورود الاستفهام فوائد كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر :ـ

١ ـ حمل المخاطب على الاعتراف بالأمر الذى استقر عنده من ثبوته أو نفيه .

يقول محمد على سلامه : (وهذا النوع من أحسن جدل القرآن بالبرهان فإن الجدل إنما يشترط فيه أن يسلم الخصم بالمقدمات ، أو أن تكون بينه معروفة ، فإذا كانت بينة معروفة كانت برهانية)[2] وهذا كقوله تعالى مخاطبا المسيح عيسى عليه السلام :﴿ وإذ قال الله يـٰعيسى ابن مريم ءأنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله قال سبحـٰنك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد)[3] .

٢ ـ الاستفهام يستثير كوامن السامع ليرجع إلى نفسه فيتفكر ويتدبر فيما أُلقى عليه ، علّه يرجع إلى الحق ويعترف به كقوله تعالى : ﴿ قل من يرزقكم من السماء والأرض؟ أمن يملك السمع والأبصـٰر ؟ ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون فذٰلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلـٰل فأنى تصرفون﴾[4] .

---

(١) أساليب الاستفهام فى القرآن للاستاذ عبد العليم السيد فوده ص ٤٨٧ ـ ٤٨٨ .

(٢) منهج الفرقان لمحمد على سلامه ط . شبرا ١٩٣٧م بالقاهرة .

(٣) المائدة آية ١١٦ ـ ١١٧ .

(٤) يونس آية ٣١ ـ ٣٢ .

٣ — الاستفهام من اعظم أنواع التشويق وأرفعها وارقاها ، وهو يتيح للنفس فرصة الانفعال للتشويق الذى جاء فى الكلام الملقى كقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ﴾ (١) .

٤ — أنه من أجود الطرق التعليمية . يقول العلامه محمد ابو زهرة : (وإنى أحسب أنه بعد أن نزل القرآن ، وأشرب الناس مناهجه ومسالكه ، كان من أجود الطرق التعليمية إثارة الانتباه بالاستفهام . تنبيها إلى ما يوجه إلى التلاميذ من علم . فكان استفهام القرآن موضحا اقوم المسالك ، للتنبيه إلى الحقائق وإثاره الأفهام إليها ، وتفتيح الذهن لتدخل عليه المعانى والحقائق العلمية ﴾ (٢) .

٥ — أن له الأثر الباهر ، والقدرة الفائقة ، فى التصوير والتأثير والاقناع ويتناسب وقعه وتأثيره فى النفس حسب وروده فى اول الكلام او وسطه او آخره .

٦ — أنه يزيد النفى تاكيداً ورسوخا ، فالنفى بطريق الاستفهام فيه نوع مبالغة وتفخيم وتعظيم للأمر الذى حدث كقوله تعالى :﴿ قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾ (٣) . ففى الآية اشارة الى انه لا يسوغ لعاقل أن يكون منه هذا التحريم بلا دليل . يقول محمد أبو زهرة : (ولا شك أن المجئ — اى مجئ النفى — بصور استفهام فيه مزيتان : احداهما : تنبيه إلى أنه كان يجب عليهم قبل أن يعتقدوا أن يتعرفوا الدليل الذى يسوغ لهم العلم ، حتى لا يقولوا على الله ما لا يعلمون . والثانية : أن فى الاستفهام حملا لهم على أن يقروا بالنفى ﴾ (٤) .

---

(١) الصف آية ﴿ ١٠ ﴾ .

(٢) المعجزة الكبرى القرآن للشيخ محمد ابو زهرة ص ٢٢٧ ط١ دار الفكر العربى .

(٣) الاعراف آية ﴿ ٣٢ ﴾ .

(٤) المعجزة الكبرى القرآن للشيخ محمد أبو زهرة ص ٢١٢ — ٢١٣

وحقا ان النفى بطريق الاستفهام اقوى دلالة فى معنى النفى وثبوته ، لأن النفى عن طريق الاستفهام فيه معنى زائد ، وهو ان المخاطب سبق الى النفى ، فكأن النفى من القائل والاقرار به من المخاطب . واليك الآن نماذج من الاستفهام الجدلى لترى ما للاستفهام من وقع فى النفوس ، واثر فى القلوب .

١ — قال تعالى : ﴿ قل من يرزقكم من السماء والأرض ؟ امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحى من الميت ؟ ويخرج الميت من الحى ؟ ومن يدبر الأمر ؟ فسيقولون الله . فقل افلا تتقون ؟ فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال ؟ فانى تصرفون ؟ كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده ، قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ، فانى تؤفكون قل هل من شركائكم من يهدى الى الحق ؟ قل الله يهدى للحق . افمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع ؟ أم من لا يهدى الا أن يهدى ؟ فما لكم كيف تحكمون ؟ ﴾ (١) .

٢ — وقال تعالى : ﴿ وهو الذى يحى ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون ؟ بل قالوا مثل ما قال الأولون . قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون ؟ لقد وعدنا نحن وءاباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الأولين . قل لمن الأرض ومن فيها ان كنتم تعلمون ؟ سيقولون لله . قل افلا تذكرون ؟ قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم ؟ سيقولون لله قل افلا تتقون ؟ قل من بيده ملكوت كل شىء ؟ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون ؟ سيقولون لله . قل فانى تسحرون ؟ بل أتيناهم بالحق وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحن الله عما يصفون ﴾ (٢) .

---

(١) يونس آية ﴿ ٣١ — ٣٥ ﴾ . (٢) المؤمنون اية ﴿ ٨٠ — ٩١ ﴾

٣ — وقال تعالى : ﴿ فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ؟ قل تربصوا فانى معكم من المتربصين . أم تامرهم احلامهم بهذا ؟ أم هم طاغون ؟ ام يقولون تقوله ؟ بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ام خلقوا من غير شيء ؟ أم هم الخالقون ؟ ام خلقوا السموات والأرض ؟ بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ؟ ام هم المصيطرون ؟ ام لهم سلم يستمعون فيه ؟ فليات مستمعهم بسلطان مبين . ام له البنات ولكم البنون ؟ أم تسالهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ؟ ام عندهم الغيب فهم يكتبون ؟ ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ؟ ام لهم اله غير الله ؟ سبحان الله عما يشركون ﴾ (١) .

٤ — وقال تعالى : ﴿ أفنجعل المسلمين كالمجرمين ؟ ما لكم ؟ كيف تحكمون ؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون ؟ ان لكم فيه لما تخيرون ؟ أم لكم أيمان علينا بالغة الى يوم القيامة ؟ ان لكم لما تحكمون ؟ سلهم ايهم بذلك زعيم ؟ أم لهم شركاء ؟ فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين ؟ يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ؟ ﴾ (٢) .

---

(١) الطور آية ﴿ ٢٩ — ٤٣ ﴾ .

(٢) القلم آية ﴿ ٣٥ — ٤٣ ﴾ .

٥ — الجدل باستخدام أسلوب القياس :—

والمراد به اثبات الأمر بقياسه بأمر آخر أعظم منه . لبيان أن من قدر على العظيم ، فهو على ما سواه أقدر . وهو على عدة أضرب :—

أولا : — قياس الاعادة على البداءة :

والآيات والأحاديث فى ذلك كثيرة ، واليك نماذج منها :—

أ : النماذج القرآنية :

١ — قال تعالى : ﴿ اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدؤا الخلق ثم يعيده ﴾ (١) .

٢ — وقال تعالى : ﴿ ويقول الانسان أاذا ما مت لسوف أخرج حيا أو لا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ﴾ (٢) .

٣ — وقال تعالى : ﴿ يأيها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر فى الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ﴾ (٣) .

٤ — وقال تعالى : ﴿ وهو الذى يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم ﴾ (٤) .

---

(١) يونس آية ﴿ ٤ ﴾ .
(٢) مريم آية ﴿ ٦٦ — ٦٧ ﴾ .
(٣) الحج آية ﴿ ٥ ﴾ .
(٤) الروم آية ﴿ ٢٧ ﴾ .

٥ — وقال تعالى : ﴿ وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحى العظم وهى رميم (١) ٦ — قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾ .

٧ — وقال تعالى : ﴿ أفعيينا بالخلق الأول بل هم فى لبس من خلق جديد ﴾ (٢) .

٨ — وقال تعالى : ﴿ أفرءيتم ما تمنون ءانتم تخلقونه أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فى ما لاتعلمون ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون ﴾ (٣) .

ب — النماذج الحديثية :

١ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : " انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين " (٤) .

٢ — وعن أبى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : " قال الله تعالى : كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه اياى فقوله : لن يعيدنى كما بدأنى وليس أول الخلق بأهون علىّ من اعادته وأما شتمه اياى فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لى كفوا أحدا (٥) .

---

(١) يس آية ﴿ ٧٨ — ٧٩ ﴾ .

(٢) ق آية ﴿ ١٥ ﴾ . (٣) الواقعة آية ﴿ ٥٨ — ٦٢ ﴾

(٤) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب التفسير باب ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ ٨/٤٣٧ — ٤٣٨ ، صحيح مسلم بشرح النووى كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ١٧/١٩٤ .

(٥) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب التفسير باب سورة قل هو الله أحد ٨/٧٣٩ .

قال العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله : (وقد أعاد سبحانه هذا المعنى وأبداه في كتابه بأوجز العبارات وأدلها ، وأفصحها ، وأقطعها للعذر ، وألزمها للحجة)[1] .

فتبين من هذه النصوص أن الله عز وجل أقام الحجة على منكري البعث بأنه خلقهم وأوجدهم من العدم على غير مثال سبق . والذي خلق وأوجد من العدم قادر على أن يبعثهم ويحييهم مرة أخرى . بل ان اعادته أهون عليه كما هو مقرر عند العقلاء بالقياس الصحيح أن من قدر على الانشاء فهو على الاعادة أقدر وأحكم . قال تعالى : ﴿ وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ﴾[2] . وقال تعالى : ﴿ انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴾[3] .

قال سيد قطب : (ان البعث اعادة لحياة كانت ، فهو في تقدير البشر أيسر من انشاء الحياة ، وان لم يكن بالقياس الى قدرة الله شيء أيسر ولا شيء أصعب . فالبدء كالاعادة أثر لتوجه الارادة : ﴿ انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴾ . ولكن القرآن يأخذ البشر بمقاييسهم ومنطقهم وادراكهم ، فيوجه قلوبهم الى تدبر المشهود المعهود لهم ، وهو يقع كل لحظة ويمر بهم في كل برهة ، وهو من الخوارق لو تدبره بالعين البصيرة ، والقلب المفتوح ، والحس المدرك)[4] .

ثانيا — قياس الاعادة على احياء الأرض الموات :

قال تعالى : ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا أقلت سحابا

---

(١) أعلام الموقعين لابن قيم الجوزية ١/١٤٠ — ١٤١ . محافظة مصر .

(٢) الروم آية ﴿ ٢٧ ﴾ .

(٣) يس آية ﴿ ٨٢ ﴾ .

(٤) في ظلال القرآن لسيد قطب ٤/٢٤٠٩ .

ثقالا سقنه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون (١) ﴾ .

٢ — وقال تعالى : ﴿ ومن ءايته أنك ترى الأرض خشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذى احياها لمحى الموتى انه على كل شىء قدير (٢) ﴾ .

٣ — وقال تعالى : ﴿ الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلله فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون . وان كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين . فانظر الى ءاثر رحمت الله كيف يحيى الأرض بعد موتها ان ذلك لمحى الموتى وهو على كل شىء قدير (٣) ﴾ .

قال ابن كثير : (وهذا المعنى — أى قياس الاعادة على احياء الارض بعد موتها — كثير فى القرآن يضرب الله مثلا ليوم القيامة باحياء الارض بعد موتها (٤) ﴾ فكما أن الله سبحانه وتعالى يحيى الأرض بعد موتها فكذلك هو يحييكم بعد مماتكم . كما أخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حين ساله أبو رزين العقيلى قائلا : قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك فى خلقه ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما مررت بواد ى اهلك ممحلا ؟ قال : بلى . قال : أما مررت به يهتز خضرا ؟ قال قلت بلى . قال : ثم مررت به محلا . قال بلى . قال فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته فى خلقه (٥) (٦) " . وانما قاس هذا على هذا لتقريب المعنى الى الأفهام وتهوين أمر البعث ، وتحقيق المماثلة بين اخراج النبات واحياء الموتى .

---

(١) الاعراف آية ﴿ ٥٧ ﴾ (٢) فصلت آية ﴿ ٣٩ ﴾
(٣) الروم آية ﴿ ٤٨ — ٥٠ ﴾ (٤) تفسير ابن كثير للحافظ ابن كثير ٢/ ٢٢٢
(٥) أى مجدبا . والمحل فى الأصل : انقطاع المطر . النهاية ٤/ ٣٠٤ .
(٦) مسند الامام احمد ٤/ ١١ وبهامشه منتخب كنز العمال والحديث حسن لغيره لوجود شواهد له فى مسند الامام احمد ايضا ٤/ ١١ — ١٢ .

قال سيد قطب عند قوله تعالى : ﴿ فانظر الى آثار رحمت الله كيف يحيى الأرض بعد موتها ﴾ (١) . قال : (انها حقيقة واقعة منظورة لا تحتاج الى اكثر من النظر والتدبر ، ومن ثم يتخذها برهانا على قضية البعث والاحياء في الآخرة ، على طريقة الجدل القرآني الذي يتخذ من مشاهد الكون المنظورة وواقع الحياة المشهودة مادته وبرهانه ، ويجعل من ساحة الكون العريض مجاله وميدانه . : ﴿ ان ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير ﴾ (٢) وهذه آثار رحمت الله في الأرض تنطق بصدق هذا الوعد ، وتؤكد هذا المصير ﴾ (٣) .

ثالثا — قياس الاعادة على خلق السموات والأرض :

١ — قال تعالى : ﴿ أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ﴾ (٤) .

٢ — وقال تعالى : ﴿ أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير ﴾ (٥) .

ان خلق السموات والارض أكبر واشد واعظم من خلق الانسان كما قال تعالى : ﴿ لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ (٦) وقال تعالى : ﴿ أانتم اشد خلقا ام السماء ﴾ (٧) والذي قدر على ايجادها وخلقها ولم يعيه لغوب ولا اعياء ألا يقدر على أن يبعثهم مرة اخرى؟ : ﴿ بلى وهو الخلاق العليم ﴾ (٨) .

---

(١) الروم آية ﴿ ٥٠ ﴾ .
(٢) الروم آية ﴿ ٥٠ ﴾ .
(٣) في ظلال القرآن لسيد قطب ٥/٢٧٧٥
(٤) يس آية ﴿ ٨١ ﴾ .
(٥) الاحقاف آية ﴿ ٣٣ ﴾ .
(٦) غافر آية ﴿ ٥٧ ﴾ .
(٧) النازعات آية ﴿ ٢٧ ﴾ .
(٨) يس آية ﴿ ٨١ ﴾ .

قال الزمخشري : (ان مجادلتهم في آيات الله كانت مشتملة على انكار البعث ، وهو اصل المجادلة ومدارها . فحجوا بخلق السموات والأرض . لأنهم كانوا مقرين بان الله خالقها ، وبانها خلق عظيم لا يقادر قدره ، وخلق الناس بالقياس اليه شيء قليل مهين ، فمن قدر على خلقها مع عظمها ، كان على خلق الانسان مع مهانته اقدر ، وهو ابلغ من الاستشهاد بخلق مثله) (١) .

وقال صاحب كتاب الانتصاف على الكشاف معلقا : (قلت الاولوية في هذا الاستشهاد ثابتة بدرجتين : احدهما ما ذكره من ان القادر على العظيم هو على الحقير اقدر .

الثانية : ان مجادلتهم كانت في البعث وهو الاعادة ، ولا شك ان الابتداء اعظم وابهر من الاعادة ، فاذا كان ابتداء خلق العظيم يعني السموات والارض داخلا تحت القدرة فابتداء خلق الحقير يعني الناس داخل تحتها ، واعادته ادخل من ابتدائه . فهو اولى بان يكون مقدورا عليه مما اعترفوا به من خلق السموات والارض بدرجتين) (٢) .

رابعا — قياس الاعادة على اخراج النار من الشجر الأخضر :

قال تعالى : ﴿ الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون ﴾ (٣) .

فالذي اخرج النار مع حرارتها ويبسها من الشجر الاخضر مع برده ورطوبته الا يقدر على بعثكم واعادتكم . قال الطبري : (الذي اخرج لكم من الشجر الاخضر نارا تحرق الشجر ، لا يمتنع عليه فعل ما اراد ، ولا يعجز عن احياء العظام التي قد رمّت ، واعادتها بشرا

---

(١) الكشاف للزمخشري ٤٣٣/٣ .

(٢) الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال للامام ناصر الدين احمد بن محمد بن المنير الاسكندري المالكي ٤٣٣/٣ .

(٣) يس آية ٨٠ .

سويا وخلقا جديدا كما بدأها اول مرة)[1] . وقد اشارت هذه الآية الى أن من قدر على احداث النار من الشجر الأخضر مع ما فيه من الماء الضاد للنار وذلك لأن الماء بارد رطب والنار حارة يابسة فهو اقدر على بعث الاجسام الى اصل غضاضتها بعد ان اصبحت يابسة بالية لأن هذا في القياس اسهل واخف من الأول قال ابو السعود : (فمن قدر على احداث النار من الشجر الاخضر مع ما فيه من المائية المضادة لها بكيفيته كان أقدر على اعادة الغضاضة الى ما كان غضا فطرا عليه اليبوسة والبلى)[2].

خامسا ـ قياس الاعادة بحصول اليقظة بعد المنام :ـ

١ ـ قال تعالى : ﴿ وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ﴾[3].

٢ ـ وقال تعالى : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾[4].

ان النوم اخو الموت ، واليقظة بعد المنام اشبه بالحياة بعد الموت ، فقيسوا هذه على هذه واعتبروا يا اولى الابصار .

---

(١) جامع البيان فى تفسير آى القرآن للامام الطبرى ٢٣/ ٣٢ .

(٢) تفسير أبى السعود ٧/ ١٨٢ وانظر إعلام الموقعين لابن قيم الجوزيه ١/ ١٤٢ .

(٣) الانعام آية ﴿ ٦٠ ـ ٦١ ﴾ .

(٤) الزمر آية ﴿ ٤٢ ﴾ .

٦ ـ الجدل باستخدام أسلوب التحدى :ـ

ان المنهج القرآنى قد اشتمل على جميع انواع البراهين والأدلة • فهو كتاب هداية ونور ، ودلالة وارشاد ، وتذكرة وتبصير ، وبيان للناس اجمعين • قال تعالى : ﴿ هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ﴾ (١) • وقال تعالى : ﴿ يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا ﴾ (٢) • وقال تعالى : ﴿ يأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ﴾ (٣) •

وقد استعمل القرآن كل الأساليب والحجج والبراهين لاقناع الناس وافهامهم الصواب والزامهم الحجة ومن بين تلك الأساليب أسلوب التحدى :ـ

والتحدى هو من قولك تحدى فلان فلانا ، اذا دعاه الى امر ليظهر قوته ، وعجز متحديه فيه •

والجدل بالتحدى ابلغ فى إظهار قوة المتحدِّى ، وعجز المتحدَّى • فلولا ثقة المتحدِّى بنفسه ، واستشعاره لقوته ، وعجز متحديه ، لما تجاسر (٤) على التحدِّى • ولما يراد بالتحدى الافحام والتعجيز ، واظهار الضعف ، فهو ايضا طريقة صحيحة فى اسقاط كلام الخصم ، وتفنيد مدعاه ان كان كاذبا • فالتحدى فيه الزام بالحجة واظهار للعجز وتبيين للضعف •

---

(١) آل عمران آية ﴿ ١٣٨ ﴾ •
(٢) النساء آية ﴿ ١٧٤ ﴾ •
(٣) يونس آية ﴿ ٥٧ ﴾ •
(٤) تجاسر : تطاول ورفع رأسه وعلمه اجترأ • القاموس المحيط ١/ ٣٩٠ •

ان التحـــــدى هـــو بـــرهان الواقـع والحاضـــر والحقيقـــة الذى لا يقبل المراء ولا الشك ولا الارتياب . انه برهان واضح على الحق أو الباطل . انه حجة لا سبيل الى المماحكة فيها . انه نهاية الانصاف ، وغاية المطاولة بالحجة ، والاعذار الى المتحدّى .

واليك الآن نماذج من الجدل عن طريق التحدى :ـ

أولا : التحدى بالقرآن :ـ

١ ـ قال الله تعالى : ﴿ أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صـدقين ﴾ (١) .

٢ ـ وقال تعالى : ﴿ قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾ (٢) .

٣ ـ وقال تعالى : ﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صـدقين ﴾ (٣) .

٤ ـ وقال تعالى : ﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صـدقين ﴾ (٤) .

٥ ـ وقال تعالى : ﴿ وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صـدقين فان لم تفعلوا ولـن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكفرين ﴾ (٥) .

---

(١) الطـور آية ﴿٣٣﴾ .
(٢) الاسراء آية ﴿ ٨٨ ﴾ .
(٣) هـود آية ﴿ ١٣ ﴾ .
(٤) يونس آية ﴿ ٣٨ ﴾ .
(٥) البقرة آية ﴿ ٢٣ ـ ٢٤ ﴾ .

فهو قد تحداهم تحديا جازما قاطعا نافيا أن يأتوا بمثل القرآن أو بعشر سور مثله مفتريات أو بسورة من مثله فلم يستطيعوا فظهر عجزهم وانكشف عوارهم

ثانيا — تحدى القرآن اليهود والنصارى :—

١ — قال تعالى : ﴿ وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون ﴾ (١)

٢ — وقال تعالى : ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصرى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ﴾ (٢)

٣ — وقال : ﴿ وقالت اليهود والنصرى نحن أبنوا الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والأرض وما بينهما واليه المصير ﴾ (٣) .

ان اليهود والنصارى يزعمون ويدعون انهم شعب الله المختار ، وأنهم هم وحدهم أولياء الله وأحباؤه ، وأن غيرهم هم الأميون وهم غير مطالبون بمراعاة احكام دينهم معهم . : ﴿ ومن أهل الكتب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا مادمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا فى الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾ (٤) . ويزعمون أيضا أن الجنة لن يدخلها الا من كان يهوديا أو نصرانيا ، وأن النار لن تمسهم الا أياما معدودات ، ثم

---

(١) البقرة آية ﴿ ٨٠ ﴾ .
(٢) البقرة آية ﴿ ١١١ ﴾ .
(٣) المائدة آية ﴿ ١٨ ﴾ .
(٤) آل عمران آية ﴿ ٧٥ ﴾ .

يخرجون منها ويخلفهم فيها المسلمون .

فتحداهم القرآن لاثبات صحة دعاويهم هذه بما يلي :ـ

أ : بأن طلب منهم اقامة الدليل والبرهان على صحة دعواهم فعجزوا ولم يأتوا به ، فدل ذلك على ان كلامهم كذب وباطل .

ب : تحداهم بأن يتمنوا الموت ويدعوا على انفسهم به ، حتى ينقلوا الى جوار الله في دار الكرامة والخلد والمقامة : ﴿ قل يأيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صدقين ﴾ (١) لكنهم لم يتمنوا الموت ، بل نكصوا وحرصوا على الحياة . كما اخبر تعالى حيث قال : ﴿ ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون ﴾ (٢) وبذلك ظهر كذبهم في ادعائهم وزعمهم : ﴿ ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ﴾ (٣) .

ج : دعاهم الى المباهلة (٤) .

قال تعالى : ﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكذبين ان هذا لهو القصص الحق

---

(١) الجمعة آية ﴿٦﴾ .

(٢) البقرة آية ﴿٩٦﴾ .

(٣) الجمعة آية ﴿٧﴾ .

(٤) المباهلة : الملاعنة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منا . النهاية ١٦٧/١ .

وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين (١).

أخبرنا ان وفد نجران من النصارى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الوفود وعلى راسهم العاقب اميرهم وصاحب مشورتهم الذي يصدرون عن رأيه ، وابو الحارث وهو اسقفهم وحبرهم (وامامهم) وصاحب مدارسهم ، والسيد وهو صاحب رحالهم . فدخلوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعاهم الى الاسلام ، وأبان لهم حقيقة عيسى وأنه عبد من عباد الله ، وان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ، وانه رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه ، فلجوا وعاندوا وجادلوا . فأمر الله رسوله محمد اصلى الله عليه وسلم ان يضع حدا نهائيا فاصلا لتلك المجادلة ، بان يدعوهم الى المباهلة ، ليظهر الحق من الباطل ، والصادق من الكاذب . فدعاهم صلى الله عليه وآله وسلم اليها . فقالوا : دعنا نفكر في امرنا . فلما رجعوا قالوا لأنفسهم فيما بينهم (لا نفعل والله لئن كان نبيا فلاعناه لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا) (٢) ثم رأوا ان يصالحوه ويدفعوه له الجزية وهذا ما حصل وكان حيث نكصوا عن المباهلة ، ودفعوا الجزية له . فدل هذا التحدي وهذه المباهلة ، ونكوصهم على صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وانه رسول من عند الله (٣) . قال الرازي مجيبا على سؤال هو : هل دلت هذه الواقعة على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم . (الجواب انها دلت على صحة نبوته عليه السلام من وجهين : (احدهما) :

---

(١) آل عمران آية (٦١ ـ ٦٣) .

(٢) صحيح البخاري بشرحه فتح الباري كتاب المغازي باب قصة اهل نجران ٨/٩٣.
، صحيح مسلم بشرح النووي كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم
باب من فضائل ابي عبيدة بن الجراح ١٥/١٩٢ .

(٣) انظر للمزيد من القصة الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لشيخ الاسلام ابن تيمية ١/٥٤ ـ ٦١ . ط . مطابع المجد التجارية .

: وهو انه عليه السلام خوفهم بنزول العذاب عليهم ، ولو لم يكن واثقا بذلك لكان ذلك منه سعيا فى اظهار كذب نفسه ، لأن بتقدير ان يرغبوا فى مباهلته ثم لا ينزل العذاب ، فحينئذ كان يظهر كذبه فيما اخبر ، ومعلوم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم كان من اعقل الناس فلا يليق به ان يعمل عملا يفضى الى ظهور كذبه ، فلما اصر على ذلك علمنا أنما اصر عليه لكونه واثقا بنزول العذاب عليهم . (وثانيهما) : ان القوم لما تركوا مباهلته ، فلولا انهم عرفوا من التوراة والانجيل ما يدل على نبوته والا لما احجموا عن مباهلته) (١) .

قلت : وقد كان معلوما عند هم نبوته كما اخبر تعالى فقال : ﴿ الذين ءاتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ﴾ (٢) . وقال : ﴿ الذين يتبعون الرسول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عند هم فى التوراة والانجيل ﴾ (٣) وكما قال العاقب رئيسهم فى الرواية التى رواها الشيخان عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال : (جاء العاقب والسيد صاحب نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يلاعنه قال : فقال احد هما لصاحبه : لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعد نا . قالا : انا نعطيك ماسألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ، ولا تبعث معنا الا أمينا . فقال : "لأبعثن معكم رجلا أمينا حق امين . فاستشرف له اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم . فقال قم يا ابا عبيدة بن الجراح . فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : هذا امين هذه الأمة " (٤) . قال ابن حجر : (وفى قصة وفد نجران من الفوائد : أن

---

(١) مفاتيح الغيب للرازى ٨/ ٨٢ ــ ٨٣ (٢) الأنعام آية ﴿ ٢٠ ﴾

(٣) الأعراف آية ﴿ ١٥٧ ﴾ .

(٤) صحيح البخارى بشرحه فتح البارى كتاب المغازى باب قصة اهل نجران ٨/ ٩٣ ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبى عبيدة بن الجراح ١٥/ ١٩٢ ط ٢ .

اقرار الكافر بالنبوة لا يدخله فى الاسلام حتى يلتزم أحكام الاسلام ، وفيها جـــواز مجادلة اهل الكتاب ، وقد تجب اذا تعينت مصلحته ، وفيها مشروعية مباهلة المخالف اذا اصر بعد ظهور الحجة) .(١)

---

(١) فتح البارى ٨/٩٥ .

الخاتمـــــة

الحمد لله رب العالمين ذى الشأن عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن رب السموات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم قديم الاحسان دائم النعم كثير الجود واسع العطاء . الحمد لله المحمود على كل حال فى السراء والضراء فالحمد لله أولا وآخرا كما يحب ويرضى الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تنصلح الأحوال وبإعانته تكتمل الأمور وتستقيم . اللهم كما وفقت لابتداء البحث فقد تم فضلك وإنعامك علىّ باتمامه . اللهم لك الحمد فى الابتداء والانتهاء حمداً كثيرا كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك . أسألك ربى أن تجعل عملى خالصا لوجهك الكريم وأن تتقبله منى وأسألك ربى أن تتجاوز عن الخطأ فيه وأن ترشدنى إلى الصواب واستغفرك ربى وأتوب إليك إنك غفور رحيم . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خلق فسوى وقدر فهدى ويسر لليسرى وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إمام الهدى والرحمة المهداه وقدوة الداعين إلى الله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الظلام الذين ترسموا منهج رسولهم صلى الله عليه وسلم فى الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة أما بعد :

فإن مقام الدعوة إلى الله من أفضل المقامات وأشرف الغايات وأسمى المكانات . لا ينال هذا المقام إلا من اصطفاه الله واختاره والله أعلم بمن يصطفيه ويختاره . وقد رسم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة المنهج الأكمل والطريق الأوحد والسبيل الأقوم للدعوة إلى الله على بصيرة . وقد قمت فى هذه الرسالة بوضع النقاط على حروف هذا المنهج وإيضاحها وضرب الأمثلة والنماذج عليها من الكتاب والسنة ، وأرجو أن أكون قد أديت الغرض ووفيت بالمقصود . وإن هذا الجهد المتواضع يحتاج من العلماء العاملين والأساتذة المربين

والدعاة الصلحين تتبعا أكثر فأكثر حتى يفصل المنهج تفصيلا دقيقا محكما محررا .

وقد أبان البحث عن ما يلي :—

١ — أبان فضل الدعوة الى الله وحكم تبليغها وفضل الدعاة الى الله وبيان مكانتهم والمدعويين وأصنافهم .

٢ — بين المراد من الحكمة وتتبع أقوال العلماء وجمع بينها .

٣ — كشف عن مواطن الحكمة وذكر منها عشرة مواطن وضرب لكل موطن النماذج والأمثلة المبينة له من الكتاب والسنة .

٤ — بين المراد من الموعظة وذكر الفرق بينها وبين الحكمة .

٥ — أوضح عن مواطن الموعظة الحسنة وذكر منها سبعة مواطن وضرب لكل موطن النماذج والأمثلة المبينة له من الكتاب والسنة .

٦ — كثرة النماذج والأمثلة على كل موطن من مواطن الحكمة والموعظة والجدل ليزداد المعنى وضوحا وجلاء عن حقيقته وتقربا المعنى من القارئ ترجمة له في واقع عملي .

٧ - جمع البحث مادة علمية وفيرة من الكتب الأصيلة والمصادر المعتمدة على اختلاف مناهجها وصاغها في أسلوب سهل وأفكار مترابطة وعرضها عرضا حسنا .

٨ - قام بدراسة المنهج الذى قرره القرآن في الدعوة الى الله دراسة تحليلية فأتى بكثير من الأمثلة الرائعة والنماذج الفائقة والقدوات الحسنة المؤثرة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل هذا المنهج نبراسا ومنارا لى ولأخوانى الدعاة الى الله حتى تؤتى الدعوة ثمارها على الوجه المطلوب .

٩ - أبان أنه ينبغى للدعاة الى الله أن يستغلوا أجهزة ووسائل الأعلام المعاصرة بجميع أنواعها وأشكالها فى الدعوة الى الله بعد أن بين أثر تلك الوسائل والأجهزة فى تغيير

الأفكار والمعتقدات .

وفى الختام أسأل الله الحكيم الكريم رب العرش العظيم أن يوفق المسلمين الى تطبيق منهج القرآن الكريم فى الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن . وأن يحسنوا استخدام أجهزة الأعلام الحديثة فى توسيع دائرة الوعى الاسلامى وهذا لا يتم الا بايجاد المادة البديلة لما هو موجود حتى يستفاد منها على الوجه المطلوب وأن يعنوا بتربية أبنائهم على استخدام هذا المنهج فى الدعوة الى الله عقيدة وشريعة وغاية .

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا . واعف عن زلاتنا وتقصيرنا . اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علىّ وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت . وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا اله الا أنت نستغفرك ونتوب اليك وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ""

****

ملحق بالرسالة وفيه

ترجمة للأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسالة

ملحـــق بالتراجـــم :

ـ أ ـ

١ ـ أبو اسحاق بن مفلـــح
٨١٦ ـ ٨٨٤ هـ

أبو اسحاق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد اللـه المقدسي ، الرامينى الأصل ، ثم الدمشقي ، الصالحي ، الحنبلي ، ويعرف بابـــن مفلح .

ـ فقيـه ، أصولي .

ـ ولد وتوفي بدمشق .

ـ من مؤلفاتـه :ـ

١ ـ الآداب الشرعية لصالح الرعية : في مجلدين .

٢ ـ شرح المقنع في فروع الحنابلة في أربعة أجزاء وسماه المبدع .

٣ ـ طبقات الأصحاب على حروف المعجم المسماه المقصد الأرشد في ترجمة أصحـــاب الإمام أحمد .

السخاوي : الضوء اللامع / ١ : ١٥٢
ابن العماد : شذرات الذهب / ٧ : ٣٣٨ ـ ٣٣٩ .

---

٢ ـ البيهقـــــي
(٣٨٤ ـ ٤٥٨ هـ
(٩٩٤ ـ ١٠٦٦ م

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي ، الخسروجردي ، الخراساني ، الشافعي ، (أبو بكر) .

ـ محدث ، فقيـه .

ـ ولد في شعبان ، وتوفي بنيسابور في ١٠ جمادى الأولى ، ونقل في تابوته إلى بيت ودفن بها . غلب عليه الحديث ، ورحل في طلبه ، وسمع ، وصنف فيه كثيرا ، حتى قيل : تبلغ تصانيفه ألف جزء منها :ـ

١ ـ كتاب السنن الكبير في الحديث في عشر مجلدات .

٢ ـ المبسوط في فقه الشافعي في عشر مجلدات .

٣ ـ الرامز المصنف في شرح الإيماء في مجلدين .

٤ ـ دلائل النبوة في ثلاث مجلدات .

٥ ـ مناقب الشافعي .

السبكي : طبقات الشافعية / ٣ : ٣ ـ ٧

الذهبي : تذكرة الحفاظ / ٣ : ٣٠٩ ـ ٣١٢ .

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٢٤ ـ ٢٥ .

---

٣ ـ النسائي

(٢١٥ ـ ٣٠٣ هـ

٨٣٠ ـ ٩١٥م

أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بن دينار النسائي ، أبو عبد الرحمن .

ـ ولد بنساء وتوفي بمكة في شعبان وقيل بالرملة وفي رواية بفلسطين وفي رواية أنه توفي في صفر .

ـ من تصانيفه :

١ ـ السنن الكبرى .

٢ ـ الخصائص في فضل علي بن أبي طالب وأهل البيت .

٣ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين .

٤ ـ مناسك النسائي .

٥ ـ وجمع مسند مالك بن أنس ومسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٢٠ ـ ٢١

ابن العماد : شذرات الذهب ٢ : ٢٠٠

الذهبي : تذكرة الحفاظ / ٢ : ٢٤١ ـ ٢٤٣

٤ ـ أحمد شوقـــــى

(١٢٨٥ ـ ١٣٥١ هـ

١٨٦٨ ـ ١٩٣٢ م)

أحمد شوقى بن على بن أحمد ، أمير الشعراء فى العصر الأخير ، ويلقب بأمير الشعراء . ولد وتوفى بالقاهرة .

ـ من آثاره :ـ

١ ـ الشوقيات ٢ ـ أميرة الأندلس ٣ ـ عنـــــــترة

٤ ـ دول العرب وعظماء الإسلام ٥ ـ أسواق الذهب .

شوقى ضيف : شوقى شاعر العصر الحديث .

الزركلـــى : الأعلام ١ : ١٣٢ ، ١٣٤ .

ماهر حسن فهمى : شوقى شعره الإسلامى .

---

٥ ـ شيخ الإسلام بن تيمية

(٦٦١ ـ ٧٢٨هـ

١٢٦٣ ـ ١٣٢٨ م)

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الخضر بن محمد بن الخضر بن على ابن عبد الله بن تيمية ، الحرانى ، ثم الدمشقى ، الحنبلى ، شيخ الإسلام (تقى الديـن ، أبو العباس .

ـ محدث ، حافظ ، مفسر ، فقيه ، مجتهد ، مشارك فى أنواع من العلوم .

ـ ولد فى ١٠ ربيع الأول بحران وقيل فى ١٢ ربيع الأول وقيل فى ذى الحجة ، وتوفى فـى ٢٠ ذى القعدة .

ـ من مصنفاته الكثيرة :ـ

١ ـ مجموعة فتاويه .

٢ ـ السياسة الشرعية فى إصلاح الراعى والرعية .

٣ ـ بيان الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح .

٤ ــ منهاج السنة النبوية فى نقد كلام الشيعة والقدرية ٠

٥ ــ قواعد التفسير ٠

الذهبى : تذكرة الحفاظ / ٤ : ٢٧٨ ــ ٢٧٩ ٠
ابن كثير : البداية والنهاية / ١٤ : ١٣٢ ــ ١٤١ ٠
الشوكانى : البدر الطالع / ١ : ٦٣ ــ ٧٢ ٠
ابن حجر : الدرر الكامنة / ١ : ١٤٤ ــ ١٦٠ ٠
محمد ابو زهرة : ابن تيمية حياته وعصره ٠
محمد خليل المراس : ابن تيمية السلفى ٠

---

٦ ــ أحمد الأصبهانى

(٣٣٦ وقيل ٣٣٤ ــ ٤٣٠ هـ

(٩٤٨ ــ ١٠٣٨م

ــ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهانى ، الشافعى (أبو نعيم ٠

ــ محدث ، مؤرخ ، صوفى ٠

ــ توفى بأصبهان ٠

ــ من مؤلفاته :ــ

١ ــ حلية الأولياء ٠

٢ ــ تاريخ أصبهان ٠

٣ ــ دلائل النبوة ٠

٤ ــ معرفة الصحابة ٠

٥ ــ المستخرج على الصحيحين ٠

ابن الجزرى / طبقات القراء / ١ : ٧١
السبكى / طبقات الشافعية / ٣ : ٧ ــ ١١ ٠

٧ ـ الخطيب البغدادي

(٣٩٢ وقيل ٣٩١ ـ ٤٦٣ هـ

(١٠٠٢ ـ ١٠٧١م

ـ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (أبو بكر ٠

ـ محدث ، مؤرخ ، أصولي ٠

ـ ولد بدرزيجان من قرى العراق ، ونشأ في بغداد ، ورحل وسمع الحديث ، وتوفي ببغداد ٠

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ تاريخ بغداد ٠

٢ ـ الكفاية في معرفة علم الرواية ٠

٣ ـ الفقيه والمتفقه ٠

٤ ـ الجامع لآداب الراوي والسامع ٠

٥ ـ شرف أصحاب الحديث ٠

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٣٢ ـ ٣٣ ٠

السبكي : طبقات الشافعية / ٣ / ١٢ ـ ١٦ ٠

الذهبي : تذكرة الحفاظ / ٣ / ٣١٢ ـ ٣٢١ ٠

---

٨ ـ الجصّاص

(٣٠٥ ـ ٣٧٠هـ

(٩١٨ ـ ٩٨١م

ـ أحمد بن علي الرازي ، الحنفي ، المعروف بالجصاص (أبو بكر ٠ فقيه ، مجتهد ٠ وتوفي ببغداد في ذي الحجة سنة ٣٧٠ وله ٦٥ سنة ٠

ـ من تصانيفه :ـ

١ ـ شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني ٠

٢ ـ شرح مختصر الطحاوي في فروع الفقه الحنفي ٠

٣ ـ أحكام القرآن ٠

٤ ـ كتاب في أصول الفقه ٠

٥ ـ شرح كتاب الخصاف في أدب القاضي على مذهب أبي حنيفة .

ابن النديم : الفهرسة / ١ : ٢٠٨
ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة / ٤ / ١٣٨
الذهبي : تذكرة الحفاظ / ٣ : ١٥٩ ـ ١٦٠
ابن كثير : البداية / ١١ : ٢٩٧

---

٩ ـ إبن حجر العسقلاني
(٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ
١٣٧٢ ـ ١٤٤٩م)

ـ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكناني ، العسقلاني ، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة ، الشافعي ويعرف بابن حجر (شهاب الدين ، أو أبو الفضل .

ـ محدث ، مؤرخ ، أديب ، شاعر .

ـ ولد في ١٢ شعبان .

ـ وتوفي في ١٨ ذي الحجة .

ـ زادت تصانيفه التي معظمها في الحديث والتاريخ والأدب والفقه ، والأصلين على على مائة وخمسين مصنفا منها :ـ

١ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري .
٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة .
٣ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .
٤ ـ شرح على الإرشاد (فقه شافعي .
٥ ـ ديوان شعر .

السخاوي الضوء اللامع / ٢ : ٣٦ ـ ٤٠ .
ابن العماد ، شذرات الذهب / ٧ : ٢٧٠ ـ ٢٧٣ .
الشوكاني ، البدر الطالع / ١ : ٨٧ ـ ٩٢ .

١٠ ـ أبي الفضل الميداني

(٠٠٠ ـ ٥١٨ هـ

(٠٠٠ ـ ١١٢٤ م

ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني ، النيسابوري ، (أبو الفضل .

ـ أديب ، نحوي ، لغوي .

ـ توفي في ٢٥ رمضان بنيسابور ، ودفن بأعلى الميدان .

ـ من تصانيفه .

١ ـ السامي في الأسامي .

٢ ـ النموذج في النحو .

٣ ـ نزهة الطرف في علم الصرف .

٤ ـ شرح المفضليات .

٥ ـ مجمع الأمثال .

ولـه شعـر .

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٥٧

ياقوت : معجم الأدباء / ٥ / ٤٥ ـ ٥١

ابن كثير : البداية والنهاية / ١٢ : ١٩٤

---

١١ ـ الإمام أحمد

(١٦٤ ـ ٢٤١ هـ

(٧٨٠ ـ ٨٥٥ م

ـ أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ابن إدريس بن عبد الله حيان بن عبد الله ابن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان الشيباني ، المروزي ، البغدادي (أبو عبد الله .

ـ إمام في الحديث والفقه ، صاحب المذهب الحنبلي .

ـ قدمت أمه بغداد وهي حامل فولدته في ربيع الأول ، وتوفي ببغداد لثلاث عشرة ليلة

بقين من ربيع الأول وقيل من ربيع الآخر .

ـ له من الكتب :ـ

١ ـ المسند ويحتوى على نيف وأربعين ألف حديث .

٢ ـ كتاب الزهد . ٣ ـ التصوف والتحليل . ٤ ـ الجرح والتعديل .

الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد / ٤ : ٤١٢ ـ ٤٢٣ .
الذهـــــبى : تذكرة الحفاظ / ٢ : ١٧ ، ١٨ .
النووى : تهذيب الأسماء واللغات / ١ : ١١٠ ـ ١١٢ .
إبن كثير : البداية والنهايـــــة / ١٠ : ٣٢٥ ـ ٣٤٣ .

---

١٢ ـ أحمد الطحـــــاوى

(٢٢٩ ـ ٣٢١ هـ

(٨٥٣ ـ ٩٣٣ م .

ـ أحمد بن محمد بن سلامه بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم بن سلمان الأزدى الحجرى الطحاوى ، المصرى ، الحنفى .

ـ فقيه ، مجتهد ، محدث ، حافظ ، مؤرخ .

ـ توفى فى ذى القعدة .

ـ من تصانيفه : أحكام القرآن ، المختصر فى الفقه ، الإختلاف بين الفقهاء ، المحاضرة والسجلات ، التاريخ الكبير ، العقيدة الطحاوية .

ابن النديـــم : الفهرســـت / ١ : ٢٠٧
ابن خلـكان : وفيات الأعيان / ١ : ٢٣
الذهـــــبى : تذكرة الحفاظ / ٣ : ٢٨ ، ٢٩
ابن كثـــير : البداية والنهاية / ١١ : ١٧٤
شرح العقيدة الطحاوية للألبانى

١٣ ـ حَمْد الخطـــابى
(٣١٩ ـ ٣٨٨ هـ
(٩٣١ ـ ٩٩٨ م

حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابى البستى ، محدث ، لغوى ، فقيه ، أديب .

ولد وتوفى ببست فى رباط على شاطئ هند مند .

من تصانيفه :

١ ـ معالم السنن فى شرح كتاب السنن لأبى داود .

٢ ـ غريب الحديث . ٣ ـ شرح البخارى . ٤ ـ أعلام الحديـــث .

ياقوت : معجم الأدباء ٤/٢٤٦ ـ ٢٦٠ .
الذهبى : تذكرة الحفاظ ٣/٢٠٩ ـ ٢١١ .

---

١٤ ـ أحمد الثعلبى (٠٠٠ ـ ٤٢٧هـ
(٠٠٠ ـ ١٠٣٥م

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى النيسابورى (أبو إسحاق . مفسر ، توفى لسبع بقين من المحرم .

من تصانيفه :ـ ١ ـ الكشف والبيان عن تفسير القرآن .
٢ ـ العرائس فى قصص الأنبياء .
٣ ـ ربيع المذكرين .

ابن خلكان : وفيات الأعيان : ١/٢٦ ابن كثير : البداية والنهاية ١٢/٤٠ .
السيوطـى : طبقات المفسرين ٥ .

---

١٥ ـ اسماعيل حقى (١٠٦٣ ـ ١١٣٧هـ
(١٦٥٣ ـ ١٦٢٥م

اسماعيل حقى بن مصطفى الاستانبولى البروسوى (أبو الفداء . توفى ببروسه .

من تصانيفه الكثيرة :ـ ١ ـ روح البيان فى تفسير القرآن .
٢ ـ كتاب التوحيـد ٣ ـ كتاب النجاة . ٤ ـ شرح الأربعين فى الحديث .

---

١٦ ـ أحمد الشهابـى (٠٠٠ ـ ١٠٠٣ هـ
(٠٠٠ ـ ١٥٩٥ م

أحمد بن محمد الشهابى مفسر . له مبحث على موضع من أنوار التنزيل للبيضـــاوى

فهرس التيموريـــة ١/٥٥ .

١٧ — أحمد الفيّـــومى

(توفى بعد ٧٧٠هـ

(١٣٦٨م

— أحمد بن محمد بن على الفيومى ، الحموى ، (أبو العباس ·

— فقيـه ، لغوى ·

— نشأ بالفيوم ، ومهر فى العربية والفقـه ·

— من مصنفاته :—

المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير ·

ابن حجر : الدرر الكامنة / ١ : ٣١٤

السـيوطى : بغية الوعاة / ١٧٠

---

١٨ — الخفـــــاجى

(٩٧٩ — ١٠٦٩ هـ

(١٥٧١ — ١٦٥٩م

— أحمد بن محمد بن عمر الخفاجى ، المصرى ، الحنفى ، (شهاب الدين ابو العباس ·

— لغوى ، أديب ، مشارك ·

— ولد بمصر ، وتوفى بها فى ١٢ رمضان وقد أناف على التسعين ·

— من مؤلفاته الكثيرة :—

١ — شرح درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى ·

٢ — نسيم الرياض فى شرح الشفاء للقاضى عياض ·

٣ — ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ·

٤ — شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل والنادر الحوشى القليل ·

الكتانى : فهرس الفهارس : ١ : ٢٨٠ — ٢٨١

البغدادى : هدية العارفين / ١ : ١٦٠ ـ ١٦١
حاجى خليفة : كشف الظنون / ٦٠٩ ، ٧٤١

---

١٩ ـ إسماعيل الجوهـــرى
(٠٠٠ ـ ٣٩٣ هـ
(٠٠٠ ـ ١٠٠٣م

ـ إسماعيل بن حماد الجوهرى ، الفارابى (أبو نصر ٠
ـ لغوى ، أديب ، ذو خط جيد ٠
ـ توفى بنيسابور ٠
ـ من تصانيفه :ـ
١ ـ تاج اللغة وصحاح العربية ٠
٢ ـ كتاب المقدمة فى النحـــو ٠
٣ ـ كتاب فى العروض ٠
وله شـــعر ٠

ياقوت : معجم الأدباء / ٦ : ١٥١ ـ ١٦٥
ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة / ٤ : ٢٠٧ ، ٢٠٨

---

٢٠ ـ إبـــن كثـــــير
(٧٠٠ ـ ٧٧٤ هـ
(١٣٠١ ـ ١٣٧٣م

ـ إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير ابن زرع البصروى ، ثم الدمشقى ، الشافعـــى المعروف بابن كثير (عماد الدين ، أبو الفداء ٠
ـ محدث ، مؤرخ ، مفسر ، فقيـــه ٠
ـ ولد بجنـــدل من أعمال بصرى ، ثم انتقل إلى دمشق ، ونشأ بها وتوفى بها فـــى شعبان ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية ٠

— من أشهر تصانيفه :—

١ — تفسير القرآن العظيم .

٢ — مختصر علوم الحديث لابن الصلاح .

٣ — البداية والنهاية في التاريـــــخ .

٤ — الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

٥ — جامع المسانيد (جمع فيه أحاديث الكتب الستة والمسانيد الأربعة .

ابن حجر ، الدرر الكامنة ١ : ٣٧٣ ، ٣٧٤

ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة / ١١ : ١٢٣ ، ١٢٤

ابن العمـــــاد : شذرات الذهب/ ٦ : ٢٣١ ، ٢٣٢

---

٢١ — أيـــوب الكفـــوى

(٠٠٠ — ١٠٤٦هـ

(٠٠٠ — ١٦٨٣م

— أيوب بن موسى الحسينى ، الكوفى ، الحنفى (أبو البقاء .

— ولد فى كفا بالقرم ، وتوفى وهو قاض بالقدس .

— من آثاره : الكليـات .

البغـدادى : هداية العارفين / ١ : ٢٢٩

البغـدادى : إيضاح المكنـون / ١ : ٢٥١ ، ٣٨٠

— ج —

٢٢ — جمال الدين القاســمى

(١٢٨٣ — ١٣٣٢ هـ

(١٨٦٦ — ١٩١٤ م

— جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم القاسمى ، الحلاق .

— عالم مشارك فى أنواع من العلوم .

ـ ولد بدمشق وتوفي بها ٠

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ محاسن التأويل في تفسير القرآن الكريم ٠

٢ ـ إصلاح المساجد من البدع والعوائد ٠

٣ ـ تعطير المشام في مآثر دمشق والشام ٠

٤ ـ قواعد التحديث من فن مصطلح الحديث٠

٥ ـ دلائل التوحيد ٠

الزركلي : الأعلام / ٢ : ١٣١

الكتاني : فهرس الفهارس / ١ : ٣٥٨

---

٢٣ ـ جرير الخطفي

(٢٨ ـ ١١٠ هـ

(٦٤٩ ـ ٧٢٨ م

ـ جرير بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمه بن عوف التميمي ٠

ـ شاعر ٠ ولد باليمامة وتوفي بها ١١٠ هـ وفي رواية ١١١ هـ ٠

ـ من آثاره : ديوان شعر في جزئين ٠

ابن خلكان : وفيات الأعيان ١/١٢٧ ـ ١٣٠ ٠

ح

٢٤ — الحسن الرامهرمزى

(توفى فى حدود ٣٦٠ هـ
٩٧١م)

— الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى .

— محدث ، حافظ ، أديب ، شاعر .

— توفى بمدينة رامهرمز .

— من تصانيفه :

١ — المحدث الفاصل بين الراوى والواعى .

٢ — النوادر والشوارد .

٣ — أدب الناطق .

٤ — ربيع المتيم فى أخبار العشاق .

ياقوت : معجم الأدباء ٩/ ٥ — ١٧ .
الذهبى : تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣ — ١١٤ .

— ز —

٢٥ — النابغة الذبيانى

(توفى نحو ١٨ ق هـ
٦٠٤ م)

— زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانى ، الغطفانى ، المضرى ، ويعرف بالنابغة الذبيانى .

— شاعر جاهلى ، من أهل الحجاز .

— له شعر كثير ، جمع بعضه فى ديوان صغير .

الزركلى : الأعلام / ٣ : ٢٩٢
ابن رشيق : العمدة / ١ : ٦٣
المرزبانى : معجم الشعراء / ١٩١

س

٢٦ ـ أبـــو داود

(٢٠٢ ـ ٢٧٥ هـ

(٨١٧ ـ ١٨٨٩م

ـ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدى ، السجستانـــــى (أبو داود .

ـ محدث ، حافظ ، فقيـه ، رحل وطاف وجمع وصنّف وخرّج ، وسمع الكثير عن مشايخ الشام ومصر والجزيرة والعراق وخراسان ، وتوفى بالبصرة فى شوال .

ـ من تصانيفه : كتاب السـنن .

الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد / ٩ : ٥٥ ـ ٥٩

ابن خلكان : وفيات الأعيـــــان / ١ : ٢٦٨ ـ ٢٦٩

السبكـى : طبقات الأعيـــــان / ٢ : ٨٤

الذهـبى : تذكرة الحفـــــاظ / ٢ : ١٥٢ ـ ١٥٤

---

٢٧ ـ أبو الوليد الباجى سليمان بن خلف

(٤٠٣ ـ ٤٧٤ هـ

(١٠١٣ ـ ١٠٨١م

ـ سليمان بن خلف بن سعد (وفى بعض المصادر سعيد بن أيوب بن وارث التجيبى ، القرطبى ، الباجى ، الذهبى ، المالكى (أبو الوليد .

ـ فقيه ، أصولى ، محدث ، متكلم ، أديب ، كاتب ، شاعر ، مفسر .

ـ ولد بمدينة بطليوس فى منتصف ذى القعدة .

ـ من تصانيفه :ـ

١ ـ التسديد إلى معرفة التوحيد ٢ ـ أحكام الفصول فى أحكام الأصول .

٣ ـ المعانى فى موج الموطأ فى عشرين مجلدا .

٤ ــ الناسخ والمنسوخ . ٥ ــ تفسير القرآن .

وله شعر .

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٢٦٩ ــ ٢٧٠

ياقوت : معجم الأدباء / ١١ : ٢٤٦ ــ ٢٥١

ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة / ٥ : ١١٤

الذهبى : تذكرة الحفاظ / ٣ : ٣٤٩ ــ ٣٥٣

ع السيوطى (٨٤٩ ــ ٩١١هـ / ١٤٤٥ ــ ١٥٠٥م)

ــ عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب ابن محمد بن همام الدين الخضيرى الأصل ، الداولونى ، المصرى الشافعى (جلال الدين ، أبو الفضل .

ــ عالم مشارك فى أنواع من العلوم .

ــ ولد فى رجب .

ــ توفى فى ١٩ جمادى الأولى بمنزله بروضة المقياس ودفن فى حوش قوصون خارج باب القرافة .

ــ من مؤلفاته الكثيرة :ــ

١ ــ الدر المنثور فى التفسير المأثور .

٢ ــ المزهر فى اللغة .

٣ ــ الجامع الصغير فى الحديث .

٤ ــ حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة .

٥ ــ إتمام الدراية لقراء النقاية فى عدة علوم .

السخاوى : الضوء اللامع ٤ : ٦٥ ــ ٧٠

ابن العماد : شذرات الذهب ٨ : ٥١ ــ ٥٥

البدر الطالع للشوكانى ١ : ٣٢٨ ــ ٣٣٥

٢٩ ـ عبدالرحمن بن رجب

(٧٣٦ ـ ٧٩٥ هـ

(١٣٣٦ ـ ١٣٩٣ م

ـ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود البغدادي ، الدمشقي ، الحنبلي ، الشهير بابن رجب (زين الدين ، جمال الدين ، أبو الفرج .

ـ محدث ، حافظ ، فقيه ، أصولي ، مؤرخ .

ـ ولد ببغداد ، وقدم مع والده إلى دمشق وهو صغير سنة ٧٤٤هـ وسمع بمكة ومصر ، وتوفي بدمشق في ٤ رمضان ، ودفن بالباب الصغير .

ـ من مصنفاته :ـ

١ ـ ذيل طبقات الحنابلة .

٢ ـ لطائف المعارف في المواعظ .

٣ ـ إستنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس .

٤ ـ شرح صحيح الترمذي .

٥ ـ تقرير القواعد وتحرير الفوائد في الفقه .

ابن حجر : الدرر الكامنة / ٢ : ٣٢١ ـ ٣٢٢

ابن العماد : شذرات الذهب / ٦ : ٣٣٩ ـ ٣٤٠

الشوكاني : البدر الطالع / ١ : ٣٢٨

---

٣٠ ـ السهيلي

(٥٠٨ هـ وفي رواية ٥٠٩ وأخرى ٥٠٧ ـ ٥٨١ هـ

(١١١٤ ـ ١١٨٥ م

ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي ، السهيلي ، الأندلسي ، المالكي ، الضرير (أبو القاسم ، أبو زيد ، أبو الحسن .

ـ مؤرخ ، محدث ، حافظ ، نحوي ، لغوي ، مقرئ ، أديب .

ـ ولد بسهيل .

ـ من مؤلفاته :ـ

١ ـ التعريف والأعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام .

٢ ـ القصيدة المئينية .

٣ ـ الروض الأنف في شرح تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام .

٤ ـ نتائج النظر ومسئلة رؤية الله عز وجل في المنام ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم .

وله أشعار كثيرة .

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٣٥١ ـ ٣٥٢

الذهبي : تذكرة الحفاظ / ٤ : ١٣٧ ـ ١٣٩

ابن كثير : البداية والنهاية / ١٢ : ٣١٨ ـ ٣١٩

السيوطي : بغية الوعاة / ٢٩٨ ، ٢٩٩

---

٣١ ـ علي بن الأثير

(٥٥٥ وفي سير النبلاء ٥٥٠ ـ ٦٣٠ هـ

(١١٦٠ ـ ١٢٣٣ م

ـ علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، الموصلي ، المعروف بابن الأثير الجزري (عز الدين ، أبو الحسن .

ـ مؤرخ ، محدث ، حافظ ، أديب ، لغوي ، بياني ، نسابة .

ـ ولد بجزيرة ابن عمر في جمادى الأولى ، وتوفي بالموصل في ٢٥ شعبان .

ـ من تصانيفه :ـ

١ ـ الكامل في التاريخ ٢ ـ اللباب في تهذيب الأنساب .

٣ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤ ـ الجامع الكبير في علم البيان .

٥ ـ كتاب الجهاد .

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٤٣٨

ابن كثير : البداية والنهاية / ١٣ : ١٣٩

السبكي : طبقات الشافعية / ٥ : ١٢٧

تذكرة الحفاظ : الذهبي / ٤ : ١٨٥ ـ ١٨٦

٣٢ ـ عنترة العبسي

(توفي نحو ٢٢ ق.هـ

(٦٠٠م

ـ عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية العبسي ، شاعر من أهل نجد . ينسب إليه ديوان شعر .

حاجي خليفة : كشف الظنون ٨٠٣

الزركلي : الأعلام ٥/ ٢٦٩

---

٣٣ ـ عبدالرحمن بن أبي حاتم

(٢٤٠ ـ ٣٢٧ هـ

(٨٥٤ ـ ٩٣٨ م

ـ عبدالرحمن بن أبي حاتم ، محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي .

ـ عالم ، محدث ، عارف بالرجال ، فقيه ، أصولي ، متكلم ، مفسر .

ـ توفي بالري في المحرم .

ـ من تصانيفه :ـ

١ ـ تفسير القرآن الكريم .

٢ ـ الجرح والتعديل .

٣ ـ الرد على الجهمية .

٤ ـ مناقب الشافعي .

---

٣٤ ـ عبدالملك الجويني

(٤١٩ ـ ٤٧٨ هـ

(١٠٢٨ ـ ١٠٨٥م

ـ عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني النيسابوري الشافعي المعروف بامام الحرمين أبو المعالي .

ـ فقيه ، أصولي ، متكلم ، مفسر ، أديب .

ـ ولد في المحرم . وتوفي بالمحفه من قرى نيسابور في ٢٥ ربيع الآخر .

ـ من تصانيفه :ـ

١ ـ نهاية المطلب في دراية المذهب

٢ ـ الشامل في أصول الدين .

٣ ـ البرهان في أصول الفقه .

٤ ـ الكافية في الجدل .

ابن خلكان : وفيات الأعيان ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ .

السبكي : طبقات الشافعية ٣/ ٢٤٩ ـ ٢٨٣ .

---

٣٥ ـ علي بن عساكر

(٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ

١١٠٥ ـ ١١٧٦ م)

ـ علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر .

ـ محدث ، حافظ ، فقيه ، مؤرخ .

ـ ولد في المحرم . وتوفي بدمشق في ١١ رجب .

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ تاريخ مدينة دمشق وأخبارها وأخبار من حلها أو وردها .

٢ ـ الأشراف على معرفة الأطراف .

٣ ـ الموافقات .

٤ ـ تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس .

٥ ـ تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري .

ابن خلكان : وفيات الاعيان ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣

السبكي : طبقات الشافعية ٤/ ٢٧٣ ـ ٢٧٧

ابن العماد : شذرات الذهب ٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠

٣٦ ـ عبد المؤمن بن عبد الحق

(٦٥٨ ـ ٧٣٩ هـ

(١٢٦٠ ـ ١٣٣٨ م

ـ عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود البغدادي الحنبلي يعرف بابن عبد الحق صفي الدين ٠

ـ عالم مشارك في الفقه والأصول والجدل والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والفرائض والوصايا والتاريخ وتقويم البلدان والحديث والطب واللغة والأدب المنظوم والمنثور ٠

ـ ولد ببغداد في ١٧ جمادى الآخرة ٠ وتوفي بها في ١٠ صفر ٠

ـ من تصانيفه : ١ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ٠

٢ ـ تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل ٠

٣ ـ تحرير المقرر في شرح المحرر ٠

٤ ـ اللامع المغيث في علم المواريث ٠

ابن حجر : الدرر الكامنة ٢/ ٤١٨ ـ ٤١٩

ابن العماد : شذرات الذهب ٦/ ١٢١ ـ ١٢٢ ٠

٣٧ ـ عبد الرحمن بن رجب

(٧٣٦ ـ ٧٩٥ هـ

(١٣٣٦ ـ ١٣٩٣م

ـ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي الدمشقي الحنبلي الشهير بابن رجب (زين الدين أبو الفرج ٠ محدث ، حافظ ، فقيه ، أصولي ، مؤرخ ، ولد ببغداد ٠ وتوفي بدمشق في ٤ رمضان ٠

ـ من مصنفاته :ـ ١ ـ ذيل طبقات الحنابلة٠

٢ ـ لطائف المعارف في المواعظ ٠

٣ ـ شرح صحيح الترمذي ٠

٤ ـ تقرير القواعد وتحرير الفوائد في الفقه ٠

٥ ـ جامع العلوم والحكم ٠

ابن حجر : الدرر الكامنة ٢/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ابن العماد : شذرات الذهب ٦/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠

٣٨ ـ إبـن الجـــوزى

(٥١٠ ـ ٥٩٧ هـ

(١١١٦ ـ ١٢٠١م

ـ عبدالرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله بن حمادى بن أحمد بن محمد بن جعفر القرشى ، التيمى ، البكرى ، البغدادى ، الحنبلى ، المعروف بابـن الجوزى (جمال الدين ، أبو الفرج .

ـ محدث ، حافظ ، مفسر ، فقيه ، واعظ ، أديب ، مؤرخ ، مشارك فى أنواع أخـرى من العلوم .

ـ ولد ببغداد سنة ٥١٠ هـ تقريبا وقيل ٥٠٨ هـ :وقيل ٥٠٩هـ .

ـ وتوفى بها ودفن بباب حرب .

ـ من مؤلفاته الكثيرة :ـ

١ ـ المغنى فى علوم القرآن ٢ ـ تذكرة الأسباب فى اللغة

٣ ـ جامع المسانيد فى سبع مجلدات ٤ ـ المنتظم فى تاريخ الأمم .

٥ ـ بستان الواعظين ورياض السامعين .

الذهـبى : تذكرة الحفاظ / ٤ : ١٣١ ـ ١٣٦

إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة / ٦ : ١٧٤ ـ ١٧٦

ابن كثـير : البداية والنهاية / ١٣ : ٢٨ ـ ٣٠

---

٣٩ ـ العـــراقـى

(٧٢٥ ـ ٨٠٦ هـ

(١٣٢٥ ـ ١٤٠٤م

ـ عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم الكردى ، الرازناطى الأصل ، المهرانى ، المصرى ، الشافعى يعرف بالعراقى (زين الدين أبو الفضل .

ـ محدث ، حافظ ، فقيه ، أصولى ، أديب ، لغوى ، مشارك فى بعض العلوم .

ـ ولد فى جمادى الأولى ، ورحل إلى دمشق وحلب والحجاز والإسكندرية ، وأخذ عن جماعة من العلماء .

ـ توفي بالقاهرة في ٢ شعبان .

ـ من مؤلفاته :ـ

١ ـ نظام الدرر السنية في السيرة الزكية .

٢ ـ الباعث على الخلاص من حوادث القصاص .

٣ ـ منظومة تفسير غريب القرآن .

٤ ـ ألفية في علوم الحديث .

٥ ـ المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الاحياء من الأخبار .

٦ ـ التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح .

الضوء اللامع : السخاوي ٤ : ١٧١ ـ ١٧٨

شذرات الذهب : ابن العماد ٧ : ٥٥ ـ ٥٧

البدر الطالع : الشوكاني ١ : ٣٥٤ ـ ٣٥٦

---

٤٠ ـ عبد الرؤوف المناوي

(٩٥٢ ـ ١١٣١هـ

١٥٤٥ ـ ١٦٢١م)

ـ عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي ابن زين العابدين الحدادي ، المناوي ، القاهري ، الشافعي (زين الدين .

ـ عالم مشارك في أنواع من العلوم .

ـ توفي بالقاهرة في ٢٣ صفر .

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ غاية الارشاد في معرفة الحيوان والنبات والجماد .

٢ ـ الروض الباسم في شمائل المصطفى أبا القاسم .

٣ ـ شرح التحرير (في الفقه الشافعي .

٤ ـ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية .

٥ ـ الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية .

الشوكاني : البدر الطالع / ١ : ٣٥٧

٤١ ـ المنـــــــــــذري

(٥٨١ ـ ٦٥٦ هـ

(١١٨٥ ـ ١٢٥٨ م

ـ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري ، الشامي الأصل ، المصري ، الشافعي (زكي الدين ، ابو محمد .

ـ محدث حافظ ، فقيه ، مشارك في القراءات واللغة والتاريخ .

ـ ولد في غرة شعبان .

ـ توفي في ٤ ذي القعدة .

ـ من مؤلفاتـــه :ـ

١ ـ شرح التنبيه للشيرازي في فروع الفقه الشافعي .

٢ ـ معجم الشيوخ .

٣ ـ مختصر سنن ابي داود وسماه المجتبى .

٤ ـ الترغيب والترهيب .

٥ ـ كفاية المتعبد وتحفة المتزهد .

السبكي / طبقات الشافعية ١٠٨ ـ ١١٨

ابن كثير / البداية والنهاية ١٣ ـ ٢١٢

الذهبي / تذكرة الحفاظ ٤ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢١

---

٤٢ ـ عبد القاهـر الجرجانـــي

(٠٠٠ ـ ٤٧١ هـ

(٠٠٠ ـ ١٠٧٨ م

ـ عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الأشعري ، الشافعي ، (أبو بكر نحوي .

ـ بياني ، متكلم ، فقيه ، مفسر .

ـ توفي بجرجان .

ـ من تصانيفه الكثيرة :

١ ـ شرح الايضاح لأبيه على الفارسى فى نحو ٣٠ مجلداً وسماه المغنى .

٢ ـ ثم لخصه فى مجلد وسماه المقتصد .

٣ ـ اعجاز القرآن .

٤ ـ العوامل المائة .

٥ ـ تفسير الفاتحة .

٦ ـ العمدة فى التصريف .

٧ ـ وله شعر .

السبكى : طبقات الشافعية / ٣ : ٢٤٢

ابن العماد : شذرات الذهب / ٣ : ٣٤٠

السيوطى : بغية الوعاة / ٣١٠ ـ ٣١١

---

٤٣ ـ النسفى

(٠٠٠ ـ ٧١٠ هـ

(٠٠٠ ـ ١٣١٠ م

ـ عبدالله بن احمد بن محمود النسفى ، الحنفى (حافظ الدين ، ابو البركات

ـ فقيه ، اصولى ، مفسر ، متكلم .

ـ توفى فى بلدة ايذج .

ـ من تصانيفه .

١ ـ عمدة العقائد فى الكلام وشرحها وسماها الاعتماد .

٢ ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل فى التفسير .

٣ ـ منار الأنوار فى أصول الفقه .

٤ ـ الكافى فى شرح الوافى (فى فروع الفقه الحنفى .

٥ ـ كنز الدقائق (فى الفقه الحنفى .

ابن حجر : الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٧

حاجى خليفة : كشف الظنون ١١٩ ، ١١٦٨ ، ١٢٧٤ ، ١٥١٥ ، ١٦٤٠ ، ١٦٧٥ ، ١٨٢٣ ، ١٨٤٩ ، ١٨٦٧ ، ١٩٢٢ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٣٤ .

٤٤ — عبد الله البكـــــــرى

(٤٣٢ — ٤٨٧ هـ

(١٠٤٠ — ١٠٩٤ م

— عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب ابن عمرو البكرى (أبو عبيدا ·

— لغوى ، مؤرخ ، نسابة ، جغرافى ·

— ولد بقرطبة ، وتوفى بها فى شوال ، ودفن بمقبرة ام سلمة ·

— من تصانيفه :

١ — أعاين النباتات والشجريات الأندلسية ·

٢ — معجم ما استعجم من البلدان والأماكن ·

٣ — شرح الأمثال السائرة سماه فصل المقالة ·

٤ — المسالك والممالك ·

٥ — التنبيه على أغلاط أبى على فصل المقالة ·

السيوطى : بغية الوعاة / ٢٨٥

حاجى خليفة : ١٦٧ ، ١٠٥٠ ، ١٩٨٠ ·

ابن بشكوال : الصلة / ٢٨٢

---

٤٥ — البيضـــــــــاوى

(٠٠٠ — ٦٨٥ هـ

(٠٠٠ — ١٢٨٦ م

— عبد الله بن عمر بن محمد بن على البيضاوى ، الشيرازى ، الشافعى (ناصر الدين ، أبو سعيد ·

— قاض ، عالم بالفقه والتفسير والأصلين والعربية والمنطق والحديث ·

— توفى بتبريز ·

— من تصانيفه :

١ — منهاج الوصول الى علم الاصول ·

٢ ــ شرح المطالع فى المنطق .

٣ ــ الغاية القصوى فى دراية الفتوى (فقه شافعى .

٤ ــ أنوار التنزيل وأسرار التأويل فى التفسير .

٥ ــ شرح مصابيح السنة للبغوى سماه تحفة الأبرار .

السبكى : طبقات الشافعية / ٥ : ٥٩

ابن كثير : البداية والنهاية / ١٣ : ٣٠٩

السيوطى : بغية الوعاة / ٢٨٦

---

٤٦ ــ ابن قتيبة

(٢١٣ ــ ٢٧٦ هـ

(٨٢٨ ــ ٨٨٩ م

ــ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (أبو محمد .

ــ عالم مشارك فى أنواع من العلوم كاللغة والنحو غريب القرآن ومعانيه وغريب الحديث والشعر والفقه والأخبار وأيام الناس وغير ذلك .

ــ سكن بغداد وحدث بها ، وولى قضاء دينور .

ــ من تصانيفه الكثيرة :

١ ــ غريب القرآن .

٢ ــ أدب الكاتب .

٣ ــ عيون الاخبار .

٤ ــ طبقات الشعراء .

٥ ــ المعارف .

٦ ــ جامع الفقه .

ابن النديم ، الفهرست ١ : ٧٧ ، ٧٨

ابن خلكان ، وفيات الأعيان ١ : ٣١٤ ، ٣١٥

الخطيب البغدادى ، تاريخ بغداد ١٠ : ١٧٠ ، ١٧١

٤٧ — عبد المؤمن الدمياطي

(٦٠٣ — ٧٠٥ هـ

(١٢١٧ — ١٣٠٦ م

— عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الدمياطي ، التوني (شرف الدين ، أبو محمد ، أبو أحمد .

— فقيه ، أصولي ، محدث ، حافظ ، نسابة ، اخباري ، مقرئ ، أديب ، نحوي ، لغوي ، شاعر .

— ولد بتونة من أعمال دمياط بمصر في آخر سنة ٦١٣ هـ وقيل ٦١٠ هـ ، وتوفي فجأة بالقاهرة في ١١ ذي القعدة .

— من تصانيفه :

١ — فضل الخيل على طريقة المحدثين .
٢ — معجم شيوخه
٣ — الاربعون المتباينة الاسناد .
٤ — العقد الثمين فيمن اسمه عبدالمؤمن
٥ — قبائل الخزرج في مجلد .

ابن كثير : البداية والنهاية / ١٤ : ٤٠
السبكي : طبقات الشافعية / ٦ : ١٣٣ — ١٤٠
ابن حجر : الدرر الكامنة / ٢ : ٤١٧ ، ٤١٨
الذهبي : تذكرة الحفاظ / ٤ : ٢٥٨ ، ٢٥٩

---

٤٨ — ابن هشام

(٠٠٠ — ٢١٣ هـ
(٠٠٠ — ٨٢٨ م

— عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري ، الزهلي ، السدوسي ، المعافري ، البصري ، (ابو محمد .

— اخباري ، نسابة ، أديب ، لغوي ، نحوي .

— قدم مصر وحدث بها وتوفي بها .

— من آثاره :

١ — تهذيب السيرة النبوية .

٢ ـ مصنف فى أنساب حمير وملوكها .

٣ ـ كتاب فى شرح ما وقع فى أشعار السير من الغريب .

ابن خلكان : وفيات الاعيان / ١ : ٣٦٥

السيوطى : حسن المحاضرة / ١ : ٣٠٦

السيوطى : بغية الوعاة / ٣١٥

ابن العماد : شذرات الذهب / ٢ : ٤٥

---

٤٩ ـ عبد الوهاب السبكى

(٧٢٧ ـ ٧٧١ هـ

(١٣٢٧ ـ ١٣٧٠ م

ـ عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصارى ، الشافعى ، السبكى (أبو نصر ، تاج الدين .

ـ فقيه ، أصولى ، مؤرخ ، أديب ، ناظم ، ناثر .

ـ ولد فى القاهرة وتوفى فى دمشق فى ٧ ذى الحجة .

ـ من تصانيفه :

١ ـ طبقات الشافعية الصغرى الوسطى والكبرى .

٢ ـ معيد النعم ومبيد النقم .

٣ ـ شرح منتهى السول والأمل فى علمى الأصول والجدل سماه رفع الحاجب عن شرح مختصر ابن الحاجب .

٤ ـ الفتاوى .

٥ ـ شرح منهاج الوصول الى علم الأصول للبيضاوى .

ابن حجر : الدرر الكامنة / ٢ : ٤٢٥ ـ ٤٢٨

ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة / ١١ : ١٠٨ ـ ١٠٩

ابن العماد : شذرات الذهب / ٦ : ٢٢١ ـ ٢٢٢

الشوكانى : البدر الطالع / ١ : ٤١٠ ـ ٤١١

٥٠ ـ علـــى الحلـــــــبى

(٩٧٥ ـ ١٠٤٤ هـ

(١٥٦٧ ـ ١٦٣٥ م

ـ على بن ابراهيم بن أحمد بن على بن عمر الحلبى ، القاهرى ، الشافعى ، (نـور الدين ، أبو الحسن .

ـ مؤرخ ، فقيه ، أصولى ـ نحوى ـ لغوى ـ صوفى .

ـ ولد بمصر وتوفى بالقاهرة فى آخر يوم من شعبان .

ـ من تصانيفه الكثيرة :

١ ـ انسان العيون فى سيرة الأمين المأمون عليه الصلاة والسلام ، ثلاث مجلدات .

٢ ـ فرائد العقود العلوية فى حل ألفاظ شرح الأزهرية فى النحو .

٣ ـ النصيحة العلوية فى بيان حسن طريقة السادة الأحمدية .

٤ ـ حاشية على شرح الورقات للجلال المحلى .

٥ ـ زهر المزهر فى مختصر المزهر فى اللغة .

البغـــدادى : هداية العارفين / ١ : ٧٥٥

الكنانى ، فهرس الفهارس / ١ : ٢٥٥

---

٥١ ـ ابن ســـــــــيده

(٣٩٨ ـ ٤٥٨ هـ

(١٠٧٧ ـ ١٠٦٦ م

ـ على بن اسماعيل الأندلسى ، المرسى ، الضرير ، المعروف بابن سيدة (أبو الحسن .

ـ عالم بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بعلومها .

ـ ولد بمرسية ، وتوفى بدانية لأربع بقين من ربيع الآخرة .

ـ من تصانيفه :

١ ـ المحكم والمحيط الأعظم فى لغة العرب ، رتبه على حروف المعجم فى ١٢ مجلدا .

٢ ـ شرح الحماسة لابى تمام وسماه الانيق فى شرح الحماسة فى عشرة أسفار .

٣ ـ الوافى فى علم القوافى .

٤ ـ شرح اطلاق المنطق .

٥ ـ كتاب العالم فى اللغة بدأه بالفلك وختمه بالذرة . وله شعر .

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٤٣١

ياقوت : معجم الأدباء / ١٢ : ٢٣١ ـ ٢٣٥

السيوطى : بغية الوعاة / ٣٢٧

ابن كثير : البداية والنهاية / ١٢ : ٥٩

---

٥٢ ـ على بن عساكر

(٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ

١١٠٥ ـ ١١٧٦ م)

ـ على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى ، الشافعى ، المعروف بابن عساكر (أبو القاسم ، ثقة الدين .

ـ محدث ، حافظ ، فقيه ، مؤرخ .

ـ ولد فى المحرم ، وتوفى بدمشق فى ١١ رجب ، ودفن بباب الصغير .

ـ من تصانيفه الكثيرة :

١ ـ تاريخ دمشق واخبارها وأخبار من حلها أو وردها " ٨٠ مجلد " .

٢ ـ الاشراف على معرفة الاطراف فى ٤٨ جزءا .

٣ ـ الموافقات فى ٧٢ جزءا ٤ ـ تهذيب الملتمس من عوالى مالك بن أنس " ٣١ جزءا "

٥ ـ تبيين كذب المفترى فيما نسب الى أبى الحسن الأشعرى ، وله شعر .

ابن خلكان / وفيات الأعيان / ١ : ٢٤٢ ـ ٢٤٣

السبكى / طبقات الشعافيه / ٤ : ٢٧٣ ـ ٢٧٧

ياقوت / معجم الأدباء / ١٣ : ٧٣ ـ ٨٧

الذهبى / تذكرة الحفاظ / ٤ : ١١٨ ـ ١٢٣

٥٣ ـ المســـــــعودى

(٠٠٠ ـ ٣٤٥ هـ

(٠٠٠ ـ ٩٥٦ م

ـ على بن الحسين بن على المسعودى (أبو الحسن ٠

ـ مؤرخ ، اخبارى ، صاحب فنون ٠

ـ توفى بمصر فى جمادى الآخرة ٠

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر فى تحف الأشراف والملوك ٠

٢ ـ التاريخ فى أخبار الأمم من العرب والعجم ٠

٣ ـ التنبيه والأشراف ٠

٤ ـ خزائن الملك وسر العالمين ٠

٥ ـ كتاب المقالات فى أصول البيانات ٠

ابن النديم : الفهرست / ١٥٤:١

ياقـــوت : معجم الأدباء/١٣:٩٠ ـ ٩٤

الســـبكى : طبقات الشافعية / ٢:٣٠٧

الذهـــبى : تذكرة الحفـاظ / ٣:٧٠

---

٥٤ ـ على بن أبى العـــــــز

(٧٣١ ـ ٧٩٢ هـ

(١٣٣١ ـ ١٣٩٠ م

ـ على بن على بن محمد بن أبى العز الدمشقى ، الحنفى (علاء الدين ٠

ـ فقيـه ٠

ـ ولى القضـاء بدمشق ٠

— من تصانيفه :

١ — التنبيه على مشكلات الهداية فى فروع الفقه .

٢ — النور اللامع فيما يعمل به فى الجامع أى جامع بنى أمية .

البغـــدادى : هداية العارفين / ١ : ٧٢٦

الزركلـــى : الأعـــلام / ٥ : ١٢٩

شرح العقيدة الطحاوية بتحقيق الالبانى .

---

٥٤ — المـــاوردى

(٣٦٤ — ٤٥٠ هـ

(٩٧٥ — ١٠٥٨ م

— على بن محمد بن حبيب البصرى ، المعروف بالماوردى (أبو الحسن .

— فقيه ، أصولى ، مفسر ، أديب ، سياسى .

— درس بالبصرة وبغداد ، وولى القضاء ببلدان كثيرة ، وبلغ منزلة عند ملوك بنى بويه ، وتوفى ببغداد فى ربيع الأول . ودفن بمقبرة باب حرب .

— من تصانيفه :—

١ — الحاوى الكبير فى فروع الفقه الشافعى . فى مجلدات كثيرة .

٢ — تفسير القرآن الكريم .

٣ — أدب الدين والدنيا .

٤ — الأحكام السلطانية .

٥ — قوانين الوزارة .

الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد / ١٢ : ١٠٢ ، ١٠٣

ابن خلـــكان : وفيات الأعيان / ١ : ٤١٠ ، ٤١١

الســـبكى : طبقات الشافعية / ٣ : ٣٠٣ — ٣١٤

٥٥ — القاضـــى عيـــــاض

(٤٩٦ — ٥٤٤ هـ

(١١٠٣ — ١١٤٩ م

— عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عيـــــاض اليحصبى ، السبتى ، المالكى ، ويعرف بالقاضى عياض (أبو الفضل .

— محدث ، حافظ ، مؤرخ ، ناقد ، مفسر ، فقيه ، أصولى ، عالم بالنحو واللغة وكـلام العرب وايامهم وانسابهم ، شاعر ، خطيب .

— أصله من الأندلس . ولد فى شعبان ، وتولى القضاء بغرناطة ، .

— وتوفى بمراكش فى جمادى الآخرة ، وقيل فى رمضان .

— من تصانيفه الكثيرة :—

١ — الشفا بتعريف حقوق المصطفى . عليه الصلاة والسلام .

٢ — الالماع فى أصول الرواية والسماع .

٣ — مشارق الأنوار على صحاح الآثار فى تفسير غريب حديث الموطأ والبخارى ومسلم .

٤ — العيون الستة فى اخبار سبتة .

٥ — التنبيهات المستنبطة فى شرح مشكلات المدونة فى فروع الفقه المالكى .

ابن خلكـــان : وفيات الأعيان / ١ : ٤٩٦ — ٤٩٧ .

النـــــووى : تهذيب الأسماء واللغات / ٢ : ٤٣ — ٤٤ .

الذهـــــبى : تذكرة الحفـــــاظ / ٤ : ٩٦ — ٩٨ .

---

٥٦ — الطبرســـــــى

(٠٠٠ — ٥٤٨ هـ

(٠٠٠ — ١١٥٣ م

— الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى الطوسى ، السبذوارى ، الشيعى (أبو على أمين الدين ، أمين الاسلام .

— مفسر ، مشارك فى بعض العلوم .

ـ من اثاره :ـ

١ ـ مجمع البيان فى تفسير القرآن ٠

٢ ـ أعلام الورى باعلام الهدى فى مجلدين ٠

٣ ـ حقائق الأمور فى الأخبار ٠

٤ ـ غنية العابد ومنية الزاهد ٠

٥ ـ عدة السفر وعمدة الحضر ٠

حاجى خليفة : كشف الظنون / ١٢٦ ، ١٦٠٢

البغـــدادى: هداية العارفين/ ١: ٨٢٠

البغـــدادى: ايضاح المكنون / ٢: ٤٣٣

ق

٥٧ ـ القاسم بن سلام

(١٥٠ ـ ٢٢٢ هـ

(٧٦٧ ـ ٨٣٧ م

ـ القاسم بن سلام أبو عبيد ٠ محدث ، حافظ ، فقيه ، مقرئ ، عالم بعلوم القرآن ٠

ـ ولد ببهاره ٠ وتوفى بمكة ٠

ـ من تصانيفه :

١ ـ غريب المصنف ٠

٢ ـ الأمثـــال ٠

٣ ـ الناسخ والمنسوخ ٠

٤ ـ القـــراءات ٠

٥ ـ الايمان والنذور ٠

الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد / ١٢: ٤٠٣ ـ ٤١٦

ياقـــــوت : معجم الأدباء / ١٦: ٢٥٤ ـ ٢٦١

م

٥٨ ـ ابن الأثـــــــير

(٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ

(١١٤٩ ـ ١٢١٠ م

ـ المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيبانى ، الشافعـــى المعروف بابن الأثير الجزرى (مجد الدين ، أبو السعادات .

ـ عالم ، أديب ، ناثر ، مشارك فى تفسير القرآن والنحو واللغة والحديث والفقه وغير ذلك .

ـ ولد بجزيرة ابن عمر فى أحد الربيعين ، وتوفى بالموصل سلخ فى ذى الحجة .

ـ من تصانيفه :

١ ـ النهاية فى غريب الحديث .

٢ ـ جامع الأصول فى أحاديث الرسول .

٣ ـ الانصاف فى الجمع بين الكشف والكشاف تفسيرى الثعلبى والزمخشرى .

٤ ـ ديوان رسائل .

٥ ـ البديع فى شرح الفصول لابن الدهان فى النحو

الذهـــــبى : سير النبلاء / ١٣ : ١١٢ ـ ١١٣

الســـــبكى : طبقات الشافعية / ٥ : ١٥٣ ، ١٥٤

ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة / ٦ : ١٩٨ ـ ١٩٩

ابن كثـــــير : البدايـــــة / ١٣ : ٥٤

---

٥٩ ـ محمد ابن جماعـــــة

(٦٣٩ ـ ٧٣٣ هـ

(١٢٤١ ـ ١٣٣٣ م

ـ محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن على بن حازم الكنانى ، الحمـــوى ،

البيانى ، الشافعى (بدر الدين .

ـ مفسر ، فقيه ، أصولى ، متكلم ، محدّث ، مؤرخ ، أديب ، ناثر ، ناظم ، مشارك فى غير ذلك .

ـ ولد بحماة فى ٤ ربيع الآخر .

ـ توفى بالقاهرة فى ٢٠ جمادى الأولى ودفن قريبا من الامام الشافعى

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ المنهل الراوى فى علوم الحديث النبوى .

٢ ـ غرر التبيان والفوائد اللائحة من سورة الفاتحة .

٣ ـ تذكرة السامع والمتكلم فى آداب العالم والمتعلم .

٤ ـ ايضاح الدليل فى قطع حجج أهل التعطيل .

٥ ـ تحرير الأحكام فى تدبير جيش الاسلام .

ابن حجر / الدرر الكامنة / ٣ : ٢٨٠ ـ ٢٨٣
ابن كثير / البداية / ١٤ : ١٦٣
ابن العماد / شذرات الذهب / ٦ : ١٠٦

---

٦٠ ـ ابن قيم الجوزية

(٦٩١ ـ ٧٥١ هـ
(١٢٩٢ ـ ١٣٥٠ م

ـ محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد ابن حريز الزرعى ، ثم الدمشقى ، الحنبلى ، المعروف بابن قيم الجوزية (شمس الدين ، أبو عبد الله .

ـ فقيه ، أصولى ، مجتهد ، مفسر ، متكلم ، نحوى ، محدث ، مشارك فى غير ذلك .

ـ ولد بدمشق ، وتوفى فى ١٣ رجب ، ودفن فى سفح قاسيون بدمشق .

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ روضة المحبين ونزهة المشتاقين .

٢ ـ زاد المعاد فى هدى خير العباد .

٣ ـ اعلام الموقعين عن رب العالمين .

٤ ـ تهذيب سنن ابى داود ٠

٥ ـ اجتماع الجيوش الاسلامية على حرب المعطلة والجهمية ٠

٦ ـ مدارج السالكين ٠

ابن حجر : الدرر الكامنة / ٣ : ٤٠٠ ـ ٤٠٣

السيوطى : بغية الوعاة / ٢٥

ابن العماد : شذرات الذهب / ٦ : ١٨٦ ـ ١٧٠

الشوكانى : البدر الطالع / ٢ : ١٤٣ ـ ١٤٦

---

٦١ ـ محمد الرازى

(كان حيا ٦٦٦ هـ

(١٢٦٨ م

ـ محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى الحنفى (زين الدين ، أبو عبد الله ٠

ـ لغوى ، فقيه ، صوفى ، مفسر ، أديب ٠

ـ أصله من الرى ، وزار مصر والشام ، وأقسام بقونية ٠

ـ من تصانيفه :

١ ـ مختار الصحاح ٠

٢ ـ روضة الفصاحة فى غريب القرآن ٠

٣ ـ دقائق الحقائق فى التصوف ٠

٤ ـ حدائق الحقائق فى المواعظ ٠

٥ ـ كنوز البراعة فى شرح المقامات للحريرى ٠

حاجى خليفة : / ٩٢ ، ١٣٥ ، ٦٣٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٢٠٨ ٠

البغدادى : ايضاح المكنون / ١ : ٤٧٥ ، ٢ : ٣٨٩ ٠

الزركلى : الأعلام / ٦ : ٢٧٩ ٠

٦٢ ـ القرطـــــبى

(٠٠٠ ـ ٦٧١ هـ

(٠٠٠ ـ ١٢٧٣ م

ـ محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرج الأنصارى ، الخزرجى ، الأندلسى ، القرطبى ، المالكى (أبو عبدالله ٠

ـ مفسـر ٠

ـ توفى بمنية بنى خصيب بمصر فى شوال ٠

ـ من تصانيفه :ـ

١ ـ الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآى الفرقان فى ١٥ مجلدا ٠

٢ ـ الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى فى مجلدين ٠

٣ ـ قمع الحرص بالزهد والقناعة ورد ذل السؤال بالكف والشفاعة ٠

٤ ـ التذكرة بأحوال الموتى والآخرة ٠

ابن العمـــاد : شذرات الذهب / ٥ ، ٣٣٥

السيـــوطى : طبقات المفسرين / ٢٨ ـ ٢٩

حاجى خليفـة : كشف الظنـــون / ٣٨٣ ، ٥٣٤

٦٣ ـ أبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى

(٢٨٢ ـ ٣٧٠ هـ

(٨٩٥ ـ ٩٨٠ م

ـ محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر بن نوح بن حاتم الأزهـرى الهروى ، الشافعى ، (أبو منصور ٠ أديب لغوى ٠

ـ ولد فى هراة بخراسان ، وعنى بالفقه أولا ، ثم غلب عليه علم العربية ، فرحل فى طلبه وقصد القبائل وتوسع فى أخبارهم ٠

ـ توفى بهراة فى ربيع الآخر ٠

ـ من تصانيفه :

١ ـ تهذيب اللغة ٠ ٢ ـ التقريب فى التفسير ٠

٣ ـ الزاهر فى غرائب الألفاظ ٤ ـ علل القراءات ٠

٥ ـ كتاب فى أخبار يزيد بن معاوية ٠

ياقـــوت : معجم الأدباء ١٧ : ١٦٤ ـ ١٦٧

الذهـــبى : تذكرة الحفاظ ٣ : ١٦٠

الســـبكى : طبقات الشافعية : ٢ : ١٠٦، ١٠٧

---

٦٤ ـ الذهـــــــبى
(٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ
(١٢٧٤ ـ ١٣٤٨ م

ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركمانى الأصل ، الفارقى ، ثـــم الدمشقى ، الذهبى ، الشافعى ، (شمس الدين أبو عبد الله ٠

ـ محدث ، مؤرخ ٠ حافظ امام

ـ ولد بدمشق فى ربيع الأول ، وسمع بها وبحلب وبنابلس وبمكة من جماعة ، وسمع منـــه خلق كثير ٠

ـ وتوفى بدمشق فى ٣ ذى القعدة ، ودفن بمقبرة الباب الصغير ٠

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ سير أعلام النبـــلاء للذهبى فى ثلاثة وعشرين مجلدا ٠

٢ ـ ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ٠

٣ ـ طبقات الحفاظ ٠

٤ ـ تجديد الأصول فى أحاديث الرسول ٠

٥ ـ المشتبة فى أسماء الرجال ٠

الســـبكى : طبقات الشافعية / ٥ : ٢١٦ ـ ٢٢٦ ٠

ابن حجـــر : الدرر الكامنـــة / ٣ : ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ٠

ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة / ١٠ : ١٨٢ ـ ١٨٣ ٠

٦٥ — الامام الشـــافعى

(١٥٠ — ٢٠٤ هـ

(٧٦٧ — ٨١٩ م

— محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ابن شافع القرشى ، المطلبى ، الحجازى المكى ، (أبو عبد الله .

— أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة واليه تنسب الشافعية .

— ولد بغزة بفلسطين ، ودفن بمصر آخر يوم من رجب . من تصانيفه الكثيرة :

١ — المسند فى الحديث .

٢ — أحكام القـــرآن .

٣ — اختلاف الحديـــث .

٤ — اثبات النبوة والرد على البراهمة .

٥ — المبسوط فى الفقه . رواه عنه الربيع بن سليمان والزعفرانى .

الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد / ٢ : ٥٦ — ٧٣

النـــــووى : تهذيب الأسماء واللغات / ١ : ٤٤ — ٦٧

ياقـــــوت : معجم الادبـــــاء / ١٧ : ٢٨١ — ٣٢٧

---

٦٦ — الامـــام البخـــــارى

(١٩٤ — ٢٥٦ هـ

(٨١٠ — ٨٧٠ م

— محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخارى الجعفى (أبو عبد الله .

— محدث ، حافظ ، فقيه ، مؤرخ ، مشارك فى علوم .

— ولد فى ١٣ ليلة خلت من شوال ، وتوفى ليلة عيد الفطر ، ودفن بخرتنك (قرية على فرسخين من سمرقند .

— من تصانيفه الكثيرة :

١ — الجامع الصحيح

٢ — التاريخ الكبير

٣ — السنن فى الفقه

٤ — الأسماء والكنى .

٥ — خلق أفعال العباد .

الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد / ٢ : ٤ ـ ٣٤
النووى : تهذيب الأسماء واللغات / ١ : ٦٧ ـ ٧٦
السبكى : طبقات الشافعية / ٢ : ٢ ـ ١٩
ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٥٧٦ ـ ٥٧٧

٦٧ ـ الطبرى
(٢٢٤ ـ ٣١٠ هـ
(٨٣٩ ـ ٩٢٣ م

ـ محمد بن جرير بن يزيد الطبرى (أبو جعفر) .
ـ مفسر ، مقرئ ، محدث ، مؤرخ ، فقيه ، أصولى ، مجتهد .
ـ ولد بآمل طبرستان فى آخر ٢٢٤ هـ أو أول ٢٢٥هـ وطوف الأقاليم ، واستوطن بغداد ، واختار لنفسه مذهبا فى الفقه .
ـ وتوفى ليومين بقيا من شوال فى بغداد .
ـ من تصانيفه :ـ
١ ـ جامع البيان فى تأويل القرآن .
٢ ـ تاريخ الأمم والملوك .
٣ ـ تهذيب الآثار .
٤ ـ اختلاف الفقهاء .
٥ ـ أدب القضاة والمحاضر والسجلات .

الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد / ٢ : ١٦٢ ـ ١٦٩ .
ياقوت : معجم الأدباء / ١٨ : ٤٠ ـ ٩٦ .
ابن كثير : البداية والنهاية / ١١ : ١٤٥ ـ ١٤٧ .

٦٨ — أبو بكر محمد بن الحسن الأزدى البصرى

المعروف بابن دريد

(٢٢٣ — ٣٢١ هـ

(٨٣٨ — ٩٣٣ م

— محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الازدى ، البصرى ، (ابو بكر ، أديب ، شاعر ، لغوى ، نحوى ، نسابة .

— ولد بالبصرة ، وقرأ على علمائها ، ثم صار الى عمان فأقام بها مدة ، ثم سافر الى جزيرة ابن عمر ، ثم رحل الى فارس فسكنها مدة ، ثم قدم بغداد ، فأقام بها الى أن توفى ، ودفن بالخيزرانية .

— من تصانيفه :

١ — الجمهرة فى اللغة ٢ — اشتقاق أسماء القبائل ٣ — أدب الكاتب

٤ — المقصور والممدود ٥ — غريب القرآن لم يكمل

الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد / ١٩٥ — ١٩٧

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ٦٢٩ — ٦٣٢

السبكى : طبقات الشافعية / ٢ : ١٤٥ — ١٤٧

ياقوت : معجم الأدباء / ١٨ : ١٢٧ — ١٤٣

---

٦٩ — محمد بن سعد

(١٦٨ — ٢٣٠ هـ

(٧٨٤ — ٨٤٥ م

— محمد بن سعد بن منيع الزهرى مولاهم ، البصرى ، كاتب الواقدى (أبو عبد الله .

— محدث ، حافظ .

— ولد بالبصرة ، وسكن بغداد ، وحدث وروى كتب الحديث والغريب والفقه ، وتوفى فى جمادى الآخرة .

— من آثاره : ١ — كتاب الطبقات الكبير ٢ — الزخرف القصرى فى ترجمة أبى سعيد البصرى ابى الحسين بن يسار .

الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد / ٥ : ٣٢١ ـ ٣٢٢ .
ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٦٤١ ـ ٦٤٢ .
الذهبى : تذكرة الحفاظ / ٢ : ١٢ .

٧٠ ـ الباقلانى
(٣٣٨ ـ ٤٠٣ هـ
(٩٥٠ ـ ١٠١٣ م

ـ محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم البصرى ، ثم البغدادى ، المعروف بالباقلانى (أبو بكر .

ـ متكلم على مذهب الأشعرى .

ـ ولد بالبصرة ، وتوفى ببغداد لسبع بقين من ذى القعدة .

ـ من تصانيفه :

١ ـ تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل .

٢ ـ مناقب الأئمة ونقض المطاعن على سلف الأمة .

٣ ـ اعجاز القرآن . ٤ ـ أسرار الباطنية

٥ ـ هداية المسترشدين فى الكلام .

الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد / ٥ : ٣٧٩ ـ ٣٨٣
ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٦٠٩
الذهبى : تذكرة الحفاظ / ٣ : ٢٦٣

٧١ ـ السخاوى
(٨٣١ ـ ٩٠٧ هـ
(١٤٢٧ ـ ١٤٩٧ م

ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابى بكر بن عثمان بن محمد السخاوى الأصل ، القاهرى المولد ، الشافعى (شمس الدين ، أبو الخير ، أبو عبد الله .

ـ فقيه ، مقرئ ، محدث ، مؤرخ ، مشارك فى الفرائض والحساب والتفسير وأصول الفقه والميقات .

— أصله من سخا من قرى مصر ، وولد بالقاهرة فى ربيع الأول ، وتوفى بالمدينة .

— من تآليفه الكثيرة :

١ — الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ١٢ مجلد .

٢ — المقاصد الحسنة فى الحاديث الجارية على الألسنة .

٣ — البستان فى مسئلة الاختنان .

٤ — الأصل الأصيل فى تحريم النظر فى التوراة والانجيل .

٥ — القناعة فيما تحسن اليه الحاجة من أشراط الساعة .

السخاوى : الضوء اللامع / ٨ : ٢ — ٣٢
الشوكانى : البدر الطالع / ٢ : ١٨٤ — ١٨٧
ابن العماد : شذرات الذهب / ٨ : ١٥ — ١٧

---

٧٢ — الزمخشرى
(٤٦٧ — ٥٣٨هـ
١٠٧٥ — ١١٤٤م)

— محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى ، الزمخشرى (أبو القاسم ، جار الله .

— مفسر ، محدث ، متكلم ، نحوى ، لغوى ، بيانى ، أديب ، ناظم ، ناثر ، مشارك فى عدة علوم .

— ولد بزمخشر من قرى خوارزم فى رجب ، وقدم بغداد ، وسمع الحديث وتفقه ، ورحل الى مكة فجاور بها وسمى جار الله ، وتوفى بجرجانية خوارزم ليلة عرفة بعد عودته من مكة .

— من تصانيفه :—

١ — ربيع الأبرار ونصوص الأخبار
٢ — الفائق فى غريب الحديث .
٣ — المفصل فى صنعة الاعراب
٤ — الكشاف عن حقائق التنزيل .
٥ — وديوان شعر .

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ٢ : ١٠٧ — ١١٠
ياقوت : معجم الأدباء / ١٩ : ١٢٦ — ١٣٥
ابن كثير : البداية والنهاية / ١٢ : ٢١٩
الذهبى : تذكرة الحفاظ / ٤ : ٧٦
السيوطى : طبقات الشافعية / ٤١

٧٣ ـ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي

(٧٤٥ ـ ٧٩٤ هـ

(١٣٤٤ ـ ١٣٩٢ م

ـ محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ، الشافعي (بدر الدين ، أبو الحسن . فقيه ، أصولي ، محدث ، مشارك في بعض العلوم .

ـ توفي بمصر في ٣ رجب ، ودفن بالقرافة الصغرى .

ـ من تصانيفه :

١ ـ الديباج في توضيح المنهاج للنووي .

٢ ـ شرح جمع الجوامع للسبكي .

٣ ـ قواعد تضبط للفقيه أصول المذهب .

٤ ـ المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج .

٥ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح .

السيوطي : حسن المحاضرة ١ : ٢٤٨

حاجي خليفة : كشف الظنون / ١٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٣٨٦ ، ٤٤٨ ، ٥٩٥ ، ٦٩٩ ، ٨٣٤ ، ٨٧٦ ، ٩٦٠ ، ٩٩٥ ، ١١٦٢ ، ١٣٥٩ ، ١٣٨٤ ، ١٥٥٩ ، ١٨٧٤ ، ١٩٢٧ ، ١٩٥٣ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠١٨ .

---

٧٤ ـ الحاكم النيسابوري

(٣٢١ ـ ٤٠٥ هـ وفي رواية ٤٠٣ هـ

(٩٣٣ ـ ١٠١٤ م

ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ابن نعيم بن الحكم الضبي ، الطهماني ، النيسابوري ، الحاكم ، الشافعي المعروف بابن البيع (أبو عبد الله .

ـ ولد بنيسابور في ٣ ربيع الأول ، وتوفي في نيسابور في ١٨ صفر .

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ المستدرك .

٢ ـ تاريخ نيسابور

٣ ـ الاكليل في الحديث .

٤ ـ تراجم الشيوخ

٥ ـ فضائل فاطمة الزهراء .

الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد / ٥ : ٤٧٣ ـ ٤٧٤

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٦١٣ ـ ٦١٤

السبكي : طبقات الشافعية / ٣ : ٦٤ ـ ٧٢

٧٥ ـ ابن العربـــــــى

(٤٦٨ وقيل ٤٦٩ ـ ٥٤٣ هـ

(١٠٦٧ ـ ١١٤٨م

ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن احمد بن محمد بن عبد الله ، المعافـــرى ، الأندلسى ، الاشبيلى ، المالكى ، المعروف بابن العربى (ابو بكر ٠

ـ عالم مشارك فى الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتاريخ وغير ذلك٠

ـ ولد باشبيلية لثمان بقين من شعبان ، وتوفى بالعدوة ، ودفن بفاسى فى ربيع الآخر ٠

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ شرح الجامع الصحيح للترمذى ٢ ـ المحصول فى الأصـــول ٠

٣ ـ الاصناف فى مسائل الخلاف فى الفقه ٤ ـ غوامض النحويـــــين ٠

٥ ـ قانون التأويل فى تفسير القرآن ٠

الذهـــبى : تذكرة الحفاظ / ٤ : ٨٦ ـ ٨٩
ابن خلـــكان : وفيات الأعيان / ١ : ٦١٩
ابن كثـــير : البداية والنهاية / ١٢ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩

---

٧٦ ـ محمد الدامغانـــى

(٣٩٨ ـ ٤٧٨ هـ

(١٠٨٨ ـ ١٠٨٥م

ـ محمد بن على بن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب الدامغانى الكبـــير الحنفى (أبو عبد الله ٠

ـ فقيـــه ٠

ـ ولد بدامغان وتفقه بها وبنيسابور ، وولى القضاء ببغداد ، وتوفى بها ٠

ـ من تصانيفـــه :ـ

١ ـ مختصر الحاكم فى فروع الفقه ٠ ٢ ـ مسائل الخيطان والطرق ٠

٣ ـ الزوائد والنظائر فى غريب القرآن ٠

الكنـــوى : الفوائد البهية / ١٨٢ ، ١٨٣
البغـــدادى : هداية العارفين / ٢ / ٧٤
الزركلـــى : الأعـــــلام / ٧ : ١٦٣

٧٧ ـ الشـــــــوكانى

(١١٧٣ ـ ١٢٥٠ هـ

(١٧٦٠ ـ ١٨٣٤ م

ـ محمد بن على بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن على بن عبد الله الشوكانى ، الخولانى ، ثم الصنعانى (أبو عبدالله .

ـ مفسر ، محدث ، فقيه ، أصولى ، مؤرخ ، أديب ، نحوى ، منطقى ، متكلم ، حكـــيم ،

ـ ولد بهجرة للكوكان من بلاد خولان فى ٢٨ ذى القعدة ، ونشأ بصنعاء ، وولى القضاء ، وتوفى بصنعاء فى جمادى الآخرة ، ودفن بخزيمة .

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع .

٢ ـ ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول .

٣ ـ فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير .

٤ ـ الفوائد المجموعة فى فنى الأحاديث الموضوعة .

٥ ـ الدر النضيد فى اخلاص التوحيد . ٦ ـ وله شعر .

الشـوكانى : البدر الطالع / ٢ : ٢١٤ ـ ٢٢٥

---

٧٨ ـ محمد الـــــــرازى

(٥٤٣ وفى رواية ٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ

(١١٤٩ ـ ١٢١٠ م

ـ محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن على التيمى ، البكرى ، الطبرستانى ، الـرازى ، الشافعى ، المعروف بالفخر الرازى ، وبابن خطيب الرى (أبو عبدالله ، فخر الديـــن ، أبو المعالى .

ـ مفسر ، متكلم ، فقيه ، أصولى ، حكيم ، أديب ، شاعر ، طبيب ، مشارك فى كثير مـن العلوم الشرعية والعربية والحكمية والرياضية .

ـ ولد بالرى من أعمال فارس ، وتوفى بهراة وخلف تركة ضخمة .

— من تصانيفه الكثيرة :

١ — مفاتيح الغيب في تفسير القرآن في ثماني مجلدات .

٢ — شرح الوجيز للغزالي (فقه شافعي .

٣ — السر المكتوم في مخاطبة النجوم .

٤ — المباحث المشرقية في الحكمة الآلهية .

٥ — الدلائل في عيون المسائل في علم الكلام .

وله شعر بالعربية والفارسية .

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٦٠٠ — ٦٠٢

السبكي : طبقات الشافعية / ٥ : ٣٥

ابن كثير : البداية والنهاية / ١٣ : ٥٥ ، ٥٦

---

٧٩ — الغزالي

(٤٥٠ وقيل ٤٥١ — ٥٠٥هـ

(١٠٥٨ — ١١١١م

— محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي ، المعروف بالغزالي (زين الدين ، حجة الاسلام ، أبو حامد .

— حكيم ، متكلم ، فقيه ، أصولي ، صوفي ، مشارك في أنواع من العلوم .

— ولد بالطابران احدى قصبتي طوس بخراسان ، وتوفي بها .

— من تصانيفه الكثيرة :

١ — احياء علوم الدين .

٢ — الحصن الحصين في التجريد والتوحيد .

٣ — تهافت الفلاسفة .

٤ — الوجيز (فقه شافعي .

٥ — المستصفى في أصول الفقه .

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ١ : ٥٨٦ — ٥٨٨

السبكي : طبقات الشافعية / ٤ : ١٠١ — ١٨٢

ابن العماد : شذرات الذهب / ٤ : ١٠ — ١٣

ابن كثير : البداية والنهاية / ١٢ : ١٧٣ — ١٧٤

٨٠ ـ الزبيـــــــــــدى

(١١٤٥ ـ ١٢٠٥ هـ

(١٧٣٢ ـ ١٧٩١ م

ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسينى ، الزبيدى ، الملقب بمرتضى (ابوالفيض ·

ـ لغوى ، نحوى ، محدّث ، أصولى ، أديب ، ناظم ، ناثر ، مؤرخ ، نسابة ، مشارك فـــى عدة علوم ·

ـ أصله من واسط بالعراق · توفى بالطاعون فى مصر فى شعبان ·

ـ من تصانيفه الكثيرة :ـ

١ ـ تاج العروس فى شرح القاموس فى عشرة مجلدات ·

٢ ـ الروض المعطار فى نسب السادة آل جعفر الطيار ·

٣ ـ اتحاف السادة المتقين فى شرح احياء العلوم للغزالى ·

٤ ـ بلغة الغريب فى مصطلح آثار الحبيب ·

٥ ـ عقد الجواهر المنيفة فى ادلة مذهب الامام ابى حنيفة ·

الزركلى : الاعلام / ٧ : ٢٩٧ ، ٢٩٨

البغدادى: هداية العارفين / ٢ : ٣٤٧

---

٨١ ـ محمد العمادى (ابو السعود ·

(٨٩٨ وفى رواية ٩٠٠ ـ ٩٨٢هـ

(١٤٩٣ ـ ١٥٧٤ م

ـ محمد بن محمد بن مصطفى العمادى ، الحنفى (ابو السعود ·

ـ فقيه ، أصولى ، مفسر ، شاعر ، عارف باللغات العربية والفارسية والتركية ·

ـ من موالى الروم · ولد بقرية بالقرب من القسطنطينية ، وتوفى بها فى ٥ جمادى الاولى ، ودفن بجوار أبى أيوب الأنصارى ·

ـ من تصانيفه :

١ ـ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ·

٢ ـ بضاعة القاضى فى الصكوك ·

٣ ـ تهافت الأمجاد فى فروع الفقه الحنفى .
٤ ـ العقيدة . ٥ ـ تحفة الاطلاب فى المناظرة .
وله شعر .

ابن العماد : شذرات الذهب / ٨ : ٣٩٨ ـ ٤٠٠
الشوكانى : البدر الطالع / ١ : ٢٦١

---

٨٢ ـ محمد بن منظور
(٦٣٠ ـ ٧١١ هـ
(١٢٣٢ ـ ١٣١١م

ـ محمد بن مكرم بن على بن احمد بن ابى القاسم بن حبقة بن منظور الأنصارى ، الرويفعى ، الافريقى ، المصرى (جمال الدين ، ابو الفضل .
ـ اديب ، لغوى ، ناظم ، ناثر ، مشارك فى علوم .
ـ ولد فى اول المحرم بمصر ، وقيل بطرابلس الغرب ، وتوفى فى مصر فى شعبان .
ـ من آثاره الكثيرة :ـ
١ ـ مختار الأغانى فى الأخبار والتهانى . ٢ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر .
٣ ـ لسان العرب . ٤ ـ نثار الأزهار فى الليل والنهار .
٥ ـ مختصر مفردات ابن البيطار .

ابن حجر / الدرر الكامنة / ٤ : ٢٦٢ ـ ٢٦٤
السيوطى / بغية الوعاة / ١٠٦ ، ١٠٧
ابن العماد / شذرات الذهب / ٦ : ٢٦ ، ٢٧

---

٨٣ ـ ابن ماجه
(٢٠٩ ـ ٢٧٣ هـ
(٨٢٤ ـ ٨٨٧ م

ـ محمد بن يزيد بن ماجه الربعى بالولاء ، القزوينى (ابو عبد الله .
ـ محدث ، حافظ عارف بعلوم الحديث ، مفسر ، مؤرخ .
ـ ارتحل الى بغداد والبصرة والكوفة ومكة والشام ومصر والرى وسمع الكثير ، وتوفى لسبع بقين من رمضان .

ـ من تصانيفه :ـ

١ ـ تفسير القرآن ٠ ٢ ـ التاريـــخ ٠

٣ ـ السنن فى الحديث ٠

الذهـــبى : تذكرة الحفاظ / ٢ : ١٨٩ ـ ١٩٠

ابن خلـــكان : وفيات الأعيان / ٦١٣

ابن كثـــــير : البداية والنهاية / ١١ : ٥٢

ابن تغرى بردى : النجوم الزاهـــرة / ٣ : ٧٠

---

٨٤ ـ الفـــيروز أبـادى

(٧٢٩ ـ ٨١٧ هـ

(١٣٢٩ ـ ١٤١٤ م

ـ محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم ابن عمر بن أبى بكر بن أحمد بن محمود ابن ادريس ابن فضل الله الفيروزأبادى ، الشيرازى ، الشافعى (مجد الدين ، أبو الطاهر ٠

ـ لغوى ، مشارك فى عدة علوم ٠

ـ ولد بكازرون من أعمال شيراز ، توفى بزبيد ليلة العشرين من شوال ٠

ـ من تصانيفه :ـ

١ ـ القاموس المحيط ٠

٢ ـ القابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط ،

٣ ـ بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز ٠

٤ ـ فتح البارى بالسيل الفسيح الجارى فى شرح صحيح البخارى كمل ربع العبادات منـــه فى عشرين مجلدا ٠

٥ ـ الاسعاد بالاصعار الى درجة الاجتهاد ٠

٦ ـ البلغة فى ترجمة أئمة النحاة واللغـــة ٠

الســـــيوطى : بغية الوعـــاة / ١١٧ ، ١١٨

ابن العمـــــاد : شذرات الذهب / ٧ : ١٢٦ ـ ١٣١

الشـــــوكانى : البدر الطالـــع / ٢ : ٢٨٠ ـ ٢٨٥

٨٥ ـ ابـن حيـــان
(٦٥٤ ـ ٧٤٥ هـ
(١٢٥٦ ـ ١٣٤٤ م

ـ محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى الأندلسى (أثير الديـــن ، أبو حيان) أديب ، نحوى ، لغوى ، مفسر ، محدث ، مقرئ ، مؤرخ .

ـ ولد بمطخشارش من اعمال غرناطة فى آخر شوال عام ٦٥٤ هـ . وتوفى بالقاهرة فـــى ١٨ سفر عام ٧٤٥ هـ .

ـ من اشهر تصانيفه :

١ ـ البحر المحيط فى تفسير القرآن .

٢ ـ تحفة الأديب بما فى القرآن من الغريب .

٣ ـ عقد اللآلى فى القراءات السبع العوالى .

٤ ـ الاعلام بأركان الاسلام .

٥ ـ التذييل والتكميل فى شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد فى النحو .

السـبكى : طبقات الشافعية / ٦ : ٣١ ـ ٤٤
ابن حجـر : الدرر الكامنـة / ٤ : ٣٠٢ ـ ٣١٠
السـيوطى : بغية الوعـاة / ١٢١ ـ ١٢٣

---

٨٦ ـ محمـود العينـى
(٧٦٢ ـ ٨٥٥ هـ
(١٣٦١ ـ ١٤٥١ م

ـ محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابى ، الحلبى ، ثم القاهرى ، الحنفى ، المعروف بالعينى (بدر الدين ، أبو الثناء ، أبو محمد .

ـ فقيه ، أصولى ، مفسر ، محدث ، مؤرخ ، لغوى ، نحوى ، بيانى ، ناظم ، عروضـى ، فصيح باللغتين العربية والتركية .

ـ ولد فى دربكين فى ١٧ رمضان ، وتوفى بالقاهرة فى ٤ ذى الحجة ، ودفن بمدرسته .

ـ من تصانيفه الكثيرة :

١ ـ شرح الجامع الصحيح للبخارى فى احدى وعشرين مجلدا ـ سماه عمادة القارئ .

٢ ـ عقد الجمان فى تاريخ اهل الزمان . ١٩ مجلدا .

٣ ـ المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية ٠ لابن مالك فى النحو ٠

٤ ـ رمز الحقائق فى شرح كنز الدقائق (فى الفقه الحنفى ٠

٥ ـ زين المجالس فى ثمان مجلدات ٠

السخاوى : الضوء اللامع / ١٠ : ١٣١ ـ ١٣٥
السيوطى : بغية الوعاة / ٣٨٦
ابن العماد : شذرات الذهب / ٧ : ٢٨٧ ـ ٢٨٨

---

٨٧ ـ الآلوسى
(١٢١٧ ـ ١٢٧٠هـ
(١٨٠٢ ـ ١٨٥٤م

ـ محمود بن عبد الله الحسينى ، الآلوسى (شهاب الدين ، أبو الثناء ٠

ـ مفسر ، محدث ، فقيه ، أديب ، لغوى ، نحوى ، مشارك فى بعض العلوم ٠

ـ ولد ببغداد فى ١٤ شعبان ، وتوفى ببغداد فى ٢٥ ذى القعدة ٠

ـ من تصانيفه الكثيرة :

١ ـ روح المعانى فى تفسير القرآن والسبع المثانى فى تسع مجلدات ٠

٢ ـ كشف الطرة عن الغرة فى شرح درة الغواص للحريرى ٠

٣ ـ الأجوبة العراقية والأسئلة الايرانية ٠

٤ ـ نشوة الشمول فى السفر الى اسلامبول ٠

٥ ـ حاشية على شرح القطر فى النحو ٠

محمود شكرى الآلوسى : المسك والأذفر / ١ : ٥ ـ ٢٥
الزركلى : الأعلام / ٨ : ٣٥٣ ـ ٥٤
أعلام العراق : ٢١ ـ ٤٣

---

٨٨ ـ ميمون الأعشى
(٠٠٠ ـ ٧ هـ
(٠٠٠ ـ ٦٢٩ م

ـ ميمون بن قليس بن جندل بن شراحبيل ابن عوف بن سعد المعروف بأعشى قليس ويقال له

أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير (أبو بصير .

ـ من شعراء الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات .

ـ ولد في قرية منفوخة باليمامة قرب مدينة الرياض ، أدرك الاسلام ولم يسلم ، وعمى في أواخر عمره ، وتوفي في منفوخة . من آثاره : ديوان شعر .

المرزباني : معجم الشعراء / ١٢ : ٤٠١

الزركلي : الأعلام / ٨ : ٣٠٠ ـ ٣٠١

---

٨٩ ـ مسلم بن الحجاج

(٢٠٦ ـ ٢٦١ هـ

(٨١٠ ـ ٨٧٥ م

ـ مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد القشيري النيسابوري (أبو الحسين .

ـ محدث ، حافظ .

ـ توفي بنيسابور لخمس بقين من رجب .

ـ من تصانيفه :

١ ـ الجامع الصحيح .

٢ ـ الكنى والأسماء .

٣ ـ أوهام المحدثين .

٤ ـ طبقات التابعين .

الذهبي : سير النبلاء / ٨ : ٢٧٥ ـ ٢٨٠

الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد / ١٣ : ١٠٠ ـ ١٠٤

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ٢ / ١٠٩ ـ ١٢٠

ى

٩٠ ـ الامام النووي

(٦٣١ ـ ٦٧٧ هـ

(١٢٣٣ ـ ١٢٧٨ م

ـ يحيى بن شرف بن مرى بن حسن ابن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي ، الدمشقي ، الشافعي (محي الدين ، أبو زكرياء .

ـ ولد بنوى من أعمال حوران في العشر الأول من المحرم ، وتوفي بنوى في ١٤ رجب ، ودفن بها .

ـ من تصانيفه الكثيرة :

١ ـ الأربعون النووية فى الحديث .

٢ ـ روضة الطالبين وعمدة المفتين . فى الفقه الشافعى .

٣ ـ تهذيب الأسماء واللغات . ٤ ـ التبيان فى آداب حملة القرآن .

٥ ـ رياض الصالحين . ٦ ـ شرح صحيح مسلم .

الذهبى : تذكرة الحفاظ / ٤ : ٢٥٠ ـ ٢٥٤

السبكى : طبقات الشافعية / ٥ : ١٦٧ ـ ١٦٨

ابن كثير : البداية والنهاية / ١٣ : ٢٧٨ ـ ٢٧٩

---

٩١ ـ يوسف بن عبد البر القرطبى

(٣٦٨ ـ ٤٦٣ هـ

(٩٧٩ ـ ١٠٧١ م

ـ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم الخمرى ، الاندلسى ، القرطبى ، المالكى (أبو عمر .

ـ محدث ، حافظ ، مؤرخ ، عارف بالرجال والانساب مقرئ ، فقيه ، نحوى .

ـ ولد بقرطبة فى رجب ، وتوفى فى شاطبة فى شرقى الأندلس سلخ ربيع الآخر .

ـ من تصانيفه :

١ ـ الاستيعاب فى معرفة الأصحاب .

٢ ـ تجريد التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد .

٣ ـ جامع البيان فى العلم وفضله .

٤ ـ القصد والأمم فى التعريف بأصول أنساب العرب والعجم .

ابن خلكان : وفيات الأعيان / ٢ : ٤٥٨ ـ ٤٦١

ابن كثير : البداية والنهاية / ١٢ : ١٠٤

الذهبى : تذكرة الحفاظ / ٣ : ٣٠٦ ـ ٣٠٩

****

مصـادر التراجم :

١ ـ ابن تيمية حياته وعصـره لمحمد أبو زهرة

ط٠ دار الفكر العربى ـ القاهرة ٠

٢ ـ الأعلام " قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء " لخير الدين الزركلى ٠

ط ٣٠ بيروت ٠ ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩م ٠

٣ ـ أعلام العراق الحديث لباقر أمين الورد ٠

ط وزارة الثقافة والفنون ـ بغداد ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ٠

٤ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن على الشوكانى ٠

ط٠ القاهرة ١٣٤٨هـ ٠

٥ ـ بغية الوعـاة للسـيوطـى

ط٠ مطبعة السعادة ـ القاهرة ٠ ١٣٢٦هـ ٠

٦ ـ تاريخ بغـداد للخطيـب البغدادى ٠

ط٠ دار الكتاب العربى ـ بيروت ٠

٧ ـ تذكرة الحفـاظ للذهـبى ٠

ط٤ ٠ حيدر أباد ٠ مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٩٦٨م ٠

٨ ـ تهذيب الأسماء واللغات للامام النـووى

ط ٠ ادارة الطباعة المنيرية ـ القاهرة ٠

٩ ـ حسن المحاضـرة للسـيوطى ٠

ط٠ مطبعة عيسى البابى الحلبى ٠ القاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ٠

١٠ ـ الدرر الكامنـة لابن حجر العسقلانى ٠

ط٢ ٠ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ٠ حيدر أباد ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م

١١ ـ شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ٠ لعبد الحى بن احمد ابن العماد
ط٠ المكتب التجارى ـ بيروت ٠

١٢ ـ شوقى شاعر العصر الحديث للدكتور شوقى ضيف ٠
ط٠ دار المعارف ـ القاهرة ٠ ١٩٥٣م ٠

١٣ ـ شوقى فى شعره الاسلامى لماهر حسن فهمى ٠
ط٠ دار المعارف ـ مصر ٠

١٤ ـ الصلة لابن بشكوال ٠
ط٠ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م ٠

١٥ ـ الضوء اللامع للسخاوى ٠
ط٠ دار مكتبة الحياة بيروت ٠

١٦ ـ طبقات المفسرين للسيوطى ٠
ط٠ مكتبة وهبة ـ القاهرة ٠ ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ٠

١٧ ـ العمدة لابن رشيق ٠
ط٠ مكتبة الخانجى ـ القاهرة ـ ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ٠

١٨ ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجوزى ٠
ط٠ مكتبة الخانجى ـ القاهرة ٠ ١٣٥١هـ/١٩٣٢م ٠

١٩ ـ الفوائد البهية للكنوى ٠
ط٠ مطبعة السعادة ـ القاهرة ٠ ١٣٢٤هـ وط ١٣٩٣هـ ٠

٢٠ ـ فهرس الفهارس للكتانى
ط٠ المطبعة الجديدة ـ المغرب ـ ١٣٤٧هـ ٠

٢١ ـ الفهرست لابن النديم ٠
ط٠ مكتبة الاسدى ٠ طهران ١٣٩١هـ/١٩٧١م ٠

٢٢ ـ كشف الظنـــون لحاجي خليـــفة ٠

ط٠ استانبول ٠ وكالة المعارف الجليلة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م ٠

٢٣ ـ المسك الأذفر لمحمـود شكرى الآلوسـى ٠ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ٠

٢٤ ـ معجم الأدبـــاء لياقوت الحمـــــوى ٠

ط٠ وزارة المعارف العمومية ٠ القاهرة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م ٠

٢٥ ـ معجم الشـــــعراء للمرزبانـــى ٠

ط٠ مطبعة عيسى البابى الحلبى ـ القاهرة ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م ٠

٢٦ ـ النجوم الزاهـــرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى ٠

ط٠ المؤسسـة المصرية العامة للتأليف والترجمة ـ القاهرة ١٩٦٣م ٠

٢٧ ـ وفيات الأعيـــان لابن خلكان ٠

ط٠ دار الثقافة ـ بيروت وط المطبعة الميمنية ـ القاهرة ٠ ١٣١٠هـ ٠

****

الفهارس

وتتضمن ما يلي :-

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الآثار
- فهرس المفردات اللغوية
- فهرس الأمثال
- فهرس الأسفار
- فهرس الاماكن والبلدان
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

أولا : فهرس الآيات القرآنية :

سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
١ — وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا ...	١١	٤٢٤
٢ — ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ..	١٢	٤٢٤
٣ — وإذا قيل لهم ءامنوا كما ءامن الناس ...	١٣	٤٢٥
٤ — مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ..	١٧	٢٧١
٥ — صم بكم عمى فهم لا يرجعون	١٨	٢٧١
٦ — أو كصيب من السماء فيه ظلمت ورعد وبرق ..	١٩	٢٧١
٧ — يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم ..	٢٠	٢٧١
٨ — يأيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم ...	٢١	٧٢ — ٢٢٤
٩ — الذى جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناءً ..	٢٢	٧٢
١٠ — وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا ..	٢٣	٩٣
١١ — فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار	٢٤	٩٣ — ٤٤٤
١٢ — وبشر الذين ءامنوا وعملوا الصلحت أن لهم ..	٢٥	٢٥٤
١٣ — إن الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة ..	٢٦	٢٦٨
١٤ — أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم ...	٤٤	
١٥ — يبنى إسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت ..	٤٥	٣١٩
١٦ — فجعلنها نكالا لما بين يديها وما خلفها ..	٦٦	٢٤٤
١٧ — قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى	٦٨	٣
١٨ — وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة	٨٠	٣٩٤ — ٤٢٣ — ٤٤٥
١٩ — بلى من كسب سيئة وأحاطت به	٨١	٤٢٣

تابع سورة البقـــرة

الآيـــة	رقمها	الصفحـــة
٢٠ ــ والذين ءامنوا وعملوا الصـٰلحـٰت أولئك	٨٢	٤٢٣
٢١ ــ وقولوا للناس حسـنا	٨٣	١٨٤
٢٢ ــ ولما جاءهم كتـٰب من عند الله مصدق لما معهم..	٨٩	١٠٨
٢٣ ــ ولتجدنهم أحرص الناس على حيـوة	٩٦	٥٥، ٤٦٦
٢٤ ــ وأقيموا الصـلوٰة وءاتوا الزكـوٰة	١١٠	٢٢٤
٢٥ ــ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا ...	١١١	٣٩٤، ٤٤٥
٢٦ ــ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم ءايـٰتك..	١٢٩	٦٣
٢٧ ــ الذين ءاتينـٰهم الكتـٰب يعرفونه كما يعرفون ...	١٤٦	
٢٨ ــ يـٰأيها الذين ءامنوا استعينوا بالصبر والصلوٰة..	١٥٣	٤٩
٢٩ ــ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينـٰت	١٥٩	٢٠٣
٣٠ ــ وإلـٰهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمـٰن	١٦٣	٧٤
٣١ ــ إن فى خلق السـموٰت والأرض	١٦٤	٧٤
٣٢ ــ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل ...	١٧٠	٣٨٨ ، ٤٢٤
٣٣ ــ ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع..	١٧١	٢٧٣
٣٤ ــ يـٰأيها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام	١٨٣	٢٢٥
٣٥ ــ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر	١٨٥	١٣
٣٦ ــ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط	١٨٧	٣١٢
٣٧ ــ يسـئلونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس	١٨٩	٢٣٣
٣٨ ــ واعلموا أن الله مع المتقين	١٩٤	٣٨
٣٩ ــ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يـٰأولى...	١٩٧	٣٧ ، ٣٨٤
٤٠ ــ يسـئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير ...	٢١٥	٢٣٢، ٢٣٩
٤١ ــ وما أنزل عليكم من الكـتـٰب والحكمة يعظكم به ...	٢٣١	٦٥

تابع سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
٤٢ — وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ..	٢٤٧	٢٨٧
٤٣ — وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم ...	٢٤٨	٢٨٧
٤٤ — فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله	٢٤٩	٢٨٨
٤٥ — ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا	٢٥٠	٢٨٨
٤٦ — وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ..	٢٥١	٦٤ ، ٢٨٨
٤٧ — تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق	٢٥٢	٢٨٨
٤٨ — ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه	٢٥٨	٤١٢ ، ٤١١ ، ٧١
٤٩ — وإذ قال إبراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى ..	٢٦٠	٣٦٢
٥٠ — مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ...	٢٦١	٢٥٤
٥١ — الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم ...	٢٦٢	٢٥٤
٥٢ — يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم ...	٢٦٤	٢٧٢
٥٣ — ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات ..	٢٦٥	٢٧٢
٥٤ — يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة ...	٢٦٩	٦١ ، ٦٢
٥٥ — الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما ...	٢٧٥	٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦
٥٦ — يمحق الله الربوا ويربى الصدقات	٢٧٦	٢٥٦
٥٧ — إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا ...	٢٧٧	٢٥٦
٥٨ — يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا	٢٧٨	٢٥٦
٥٩ — فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله	٢٧٩	٢٥٦
٦٠ — وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة	٢٨٠	٢٥٦
٦١ — واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله	٢٨١	٢٥٦
٦٢ — آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه	٢٨٥	٦
٦٣ — لا يكلف الله نفسا إلا وسعها	٢٨٦	١٣

سورة آلة عمـــران

الآيـة	رقمها	الصفحـة
١ — إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار	١٣	٢٨٣
٢ — للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها ...	١٥	٣٩
٣ — إن الدين عند الله الإسلام	١٩	١٤
٤ — ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل	٤٨	٦٣
٥ — إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم	٥٩	٣٩٤
٦ — الحق من ربك فلا تكن من الممترين	٦٠	٣٩٤
٧ — فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم	٦١	٤٤٦
٨ — إن هذا لهو القصص الحق	٦٢	٤٤٦
٩ — فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين	٦٣	٤٤٧
١٠ — يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ..	٦٤	٣٩٦ ، ٥٣
١١ — يأهل الكتاب لم تحاجون فى إبراهيم	٦٥	٤٢٢
١٢ — هأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم	٦٦	٤٢٢
١٣ — ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا	٦٧	٤٢٢
١٤ — إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه	٦٨	٤٢٢
١٥ — ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار	٧٥	٤٤٥
١٦ — فإن الله يحب المتقين	٧٦	٣٨
١٧ — إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم	٧٧	٢٦٥
١٨ — ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب	٧٩	٢٠٢ ، ١٣٢
١٩ — وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما ءاتيتكم من	٨١	١٠٧
٢٠ — فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ..	٨٢	١٠٧
٢١ — ومن يتبغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه	٨٥	١٤ ، ٦

تابع : سورة آل عمران

الآيـة	رقمها	الصفحـة
٢٢ ـ ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم	١٠١	٢٧
٢٣ ـ يـأيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاتـه ولاتموتن	١٠٢	٣٧
٢٤ ـ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين ...	١٠٣	٣١٩
٢٥ ـ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف..	١٠٤	١٩، ٢٨، ٣٠
٢٦ ـ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف	١١٠	١٩، ٣٠
٢٧ ـ مثل ما ينفقون في هذه الحيـوة الدنيا كمثل	١١٧	٢٧٢
٢٨ ـ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا اللـه	١٢٣	٤١
٢٩ ـ وسـارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة	١٣٣	٣٩٦
٣٠ ـ الذين ينفقون في السراء والضراء والكـٰظمين	١٣٤	٣٩٦
٣١ ـ هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقـين	١٣٨	٢٤٤، ٤٤٣
٣٢ ـ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ	١٥٩	١٦٩، ٣٩٦، ٤٠٠
٣٣ ـ لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من..	١٦٤	٦٤
٣٤ ـ أو لما أصـٰبتكم مصيبة قد أصبتم مثليها	١٦٥	١٨٧
٣٥ ـ وما أصـٰبكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله	١٦٦	١٨٧
٣٦ ـ وليعلم الذين نافقـوا	١٦٧	١٨٧
٣٧ ـ الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن	١٨٣	٣٩٣، ٤٢١
٣٨ ـ وإذ أخذ الله ميثـٰق الذين أوتوا الكتـٰب لتبيننه ..	١٨٧	٥٥
٣٩ ـ يـأيها الذين ءامنوا اصبروا وصابروا ورابطوا	٢٠٠	٤١، ٤٩، ٣٩٧

سورة النسـاء

١ ـ والـٰتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن ...	٣٤	٢٤٤
٢ ـ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد	٤١	٣٣٧
٣ ـ فقد ءاتينا ءال إبراهيم الكتـٰب والحكمة وءاتينـاهم..	٥٤	٦٥

تابع : سورة النســـاء

الآيـة	رقمها	الصفحـة
٤ ـ إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا	٥٦	٢٥٧
٥ ـ والذين ءامنوا وعملوا الصـٰلحـٰت	٥٧	٢٥٧
٦ ـ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم ءامنوا ...	٦٠	١٥٧
٧ ـ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله ..	٦١	١٥٧، ١٥٨
٨ ـ فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت ...	٦٢	١٥٨
٩ ـ أولـٰئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم ..	٦٣	٥٦، ١٥٨
١٠ـ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ..	٧٧	١٦٤
١١ـ أفلا يتدبرون القرءان ولو كان من عند ...	٨٢	٣٩٣، ٤١٨
١٢ـ هـٰأنتم هـٰؤلاء جـٰدلتم عنهم فى	١٠٩	٣٨٤
١٣ـ وأنزل الله عليك الكتـٰب والحكمة وعلمك ..	١١٣	٦٤
١٤ـ ولقد وصينا الذين أوتوا الكتـٰب من	١٣١	٣٨
١٥ـ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمـٰنـٰت ...	١٥٨	٢٢٤، ٢٤٥
١٦ـ فبـظلم من الذين هادوا حرمنا	١٦٠	٥٣
١٧ـ وأخذهم الربـوا وقد نهوا عنه وأكلهم ...	١٦١	٥٣
١٨ـ رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون	١٦٥	٢٥٢
١٩ـ يـٰأيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق ..	١٧٠	٨
٢٠ـ يـٰأيها الناس قد جاءكم برهـٰن من ...	١٧٤	٩، ٤٤٣

سورة المائدة

١ ـ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم	٣	١٤
٢ ـ قد جاءكم من الله نور وكتـٰب مبين	١٥	٩

تابع : سورة المائدة

الآيـــة	رقمها	الصفحـة
٣ — يهدى به الله من اتبع رضوانه	١٦	٩
٤ — وقالت اليهود والنصارى نحن أبنؤا الله	١٨	٣٩٤ ، ٤٤٥
٥ — وإذ قال موسى لقومه يقوم اذكروا نعمة الله	٢٠	٣٢١
٦ — إنما يتقبل الله من المتقين	٢٧	٤٢ ، ٢٨٥
٧ — لئن بسطت إلىّ يدك لتقتلنى ما أنا بباسط ...	٢٨	٢٨٦
٨ — إنى أريد أن تبوأ بإثمى وإثمك	٢٩	٢٨٦
٩ — فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله	٣٠	٢٨٦
١٠ — فبعث الله غراباً يبحث فى الأرض ليريه	٣١	٢٨٦
١١ — من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه ..	٣٢	٢٨٦
١٢ — يحرفون الكلم من بعد مواضعه	٤١	٦
١٣ — وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه..	٤٨	٦
١٤ — أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين	٥٤	١٨٩
١٥ — وترى كثيرا منهم يسارعون فى الإثم والعدوان ...	٦٢	٢١
١٦ — لولا ينهاهم الربانيون والأحبار	٦٣	٢١
١٧ — ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم ...	٦٥	٣٩
١٨ — ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل	٦٦	٤٠
١٩ — يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن ...	٦٧	١٨ ، ٣٧١
٢٠ — قل ياأهل الكتاب لستم على شئ حتى	٦٨	٥٤
٢١ — لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان ...	٧٨	٢١
٢٢ — كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه	٧٩	٢١
٢٣ — يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر	٩٠	٢٢٥

تابع : سورة المائدة

الآية	رقمها	الصفحة
٢٤ — إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة	٩١	٢٢٥ — ٢٢٦
٢٥ — ما على الرسول إلا البلاغ	٩٩	٣٧٢
٢٦ — وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت	١١٦	٤٣٢
٢٧ — ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به أن اعبدوا	١١٧	٤٣٢
سورة الأنعام		
١ — وقالوا لولا أنزل عليه ملك	٨	٣٩٣
٢ — ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا	٩	٣٩٣
٣ — وأوحى إلىّ هذا القرءان لأنذركم به	١٩	١٨ ، ٣٧١
٤ — الذين ءاتيناهم الكتاب يعرفونه	٢٠	٤٤٨
٥ — قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون فإنهم	٣٣	١١٢
٦ — ما فرطنا فى الكتاب من شىء	٣٨	١٠
٧ — قل أرءيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة	٤٠	٣
٨ — بل إياه تدعون	٤١	٣
٩ — وكذلك نفصل الأيات ولتستبين سبيل المجرمين ...	٥٥	٩
١٠ — وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم	٦٠	٤٤٢
١١ — وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة	٦١	٤٤٢
١٢ — ولكن ذكرى لعلهم يتقون	٦٩	٣٢٢
١٣ — وإذ قال ابراهيم لأبيه ءازر	٧٤	٤١٢
١٤ — وحاجه قومه قال أتحاجونى	٨٠	٤١٣
١٥ — وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون	٨١	٤١٣
١٦ — الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك	٨٢	٢٢٢ ، ٤١٤
١٧ — أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده	٩٠	١٣٤

تابع : سورة الأنعام

الآيـة	رقمها	الصفحة
١٨ ـ ما أنزل الله على بشـر من شـيء	٩١	٤١٦ ، ٤١٧
١٩ ـ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله	١٠٨	٤٠٢
٢٠ ـ أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى ...	١٢٢	١١٥
٢١ ـ وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه	١٥٣	٣٦٤

سـورة الأعـراف

١ ـ فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا	٥	٣
٢ ـ فلنسـئلن الذين أرسل إليهم	٦	٤٥
٣ ـ قل أمر ربى بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل	٢٩	٣٣
٤ ـ قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده	٣٢	٤٣٣
٥ ـ فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ..	٣٥	٣٩
٦ ـ الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا	٤٣	٤٢٣
٧ ـ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار	٤٤	٢٨٩
٨ ـ الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا	٤٥	٢٨٩
٩ ـ وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون	٤٦	٢٨٩
١٠ ـ وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار	٤٧	٢٨٩
١١ ـ ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم	٤٨	٢٨٩
١٢ ـ أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ...	٤٩	٢٨٩
١٣ ـ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا ..	٥٠	٢٨٩
١٤ ـ الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم	٥١	٢٨٩
١٥ ـ ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ...	٥٢	٩ ، ٢٨٩

تابع : سورة الأعراف

الآيـة	رقمها	الصفحة
١٦ ــ وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى	٥٧	٤٣٨
١٧ ــ لقد أرسلنا نوحا إلى قومه	٥٩	٤٠٥،١٧٨،١٧
١٨ ــ قال الملأ من قومه إنا لنريك فى	٦٠	٤٠٦
١٩ ــ قال يـٰقوم ليس بى ضلالة ولكنى	٦١	٤٠٧
٢٠ ــ أبلغكم رسالات ربى وأنصح لكم وأعلم من الله ...	٦٢	٤٠٧،١٥٣
٢١ ــ أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل	٦٣	٤٠٧
٢٢ ــ وإلى عاد أخاهم هودا	٦٥	١٧٨،١٧
٢٣ ــ أبلغكم رسالات ربى وأنا لكم ناصح أمين	٦٨	١٥٣
٢٤ ــ واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم..	٦٩	٣٣٠،٣٢٢،٣٢٠
٢٥ ــ وإلى ثمود أخاهم صالحا	٧٣	٤٠٩،١٧٨ ، ١٧
٢٦ ــ واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عادٍ وبوأكم	٧٤	٣٢٠
٢٧ ــ فتولى عنهم وقال يـٰقوم لقد أبلغتكم رسالة	٧٩	١٥٣
٢٨ ــ ولوطا إذ قال لقومه	٨٠	١٧
٢٩ ــ وإلى مدين أخاهم شعيبا	٨٥	١٧٨،١٧
٣٠ ــ واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم	٨٦	٣٢١
٣١ ــ فتولى عنهم وقال يـٰقوم لقد أبلغتكم رسالات ...	٩٣	١٥٤
٣٢ ــ ولو أن أهل القرى ءامنوا واتقوا لفتحنا عليهم ...	٩٦	٣٩
٣٣ ــ قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن	١٢٨	٤١
٣٤ ــ ورحمتى وسعت كل شىء فسأكتبها للذين	١٥٦	١٠٧،٤١
٣٥ ــ الذين يتبعون الرسول النبى الأمى الذى	١٥٧	٤٤٨،١٠٧
٣٦ ــ قل يـٰأيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعا ...	١٥٨	٥٣،١٥

تابع : سورة الأعراف

الآيـة	رقمها	الصفحـة
٣٧ — وسـئلهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر	١٦٣	٢٨٩
٣٨ — وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم	١٦٤	٢٩٠،٢٤٦،٢١
٣٩ — فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين	١٦٥	٢٩٠،٢٢٦،٢١
٤٠ — فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا	١٦٦	٢٩٠،٢٢
٤١ — واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا	١٧٥	٢٧٣
٤٢ — ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض	١٧٦	٢٧٣ ، ٢٧٤
٤٣ — ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا	١٧٧	٢٧٤
٤٤ — من يهد الله فهو المهتدى	١٧٨	٢٧٤
٤٥ — ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس	١٧٩	٣٨٨
٤٦ — أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض	١٨٥	٣٩١
٤٧ — إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم	١٩٤	٣
٤٨ — خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض	١٩٩	٣٩٧

سـورة الأنفـال

١ — واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة	٢٥	٢٠
٢ — واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون ...	٢٦	٣٢١
٣ — يأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ...	٢٩	٤٠٦٣٧

سـورة التوبـة

١ — وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع ...	٦	٩١
٢ — لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين	٢٥	٢٩٠
٣ — ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ...	٢٦	٢٩٠

تابع : سورة التوبة

الآية	رقمها	الصفحة
٤ ـ ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء	٢٧	٢٩٠
٥ ـ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها	٣٤	٢٥٦
٦ ـ يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم	٣٥	٢٥٦
٧ ـ يأيها الذين ءامنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا	٣٨	١٨٨
٨ ـ إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم	٣٩	١٨٨
٩ ـ إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه	٤٠	٢٩٠
١٠ـ ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو أذن	٦٩	٤١٨
١١ـ والمؤمنون والمؤمنت بعضهم أولياء بعض يأمرون	٧١	٢٠
١٢ـ أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير	١٠٩	١١٧
١٣ـ لقد تاب الله على النبى والمهجرين والأنصار	١١٧	٢٨٨
١٤ـ وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم	١١٨	٢٨٨
١٥ـ يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله وكونوا مع الصدقين ...	١١٩	٢٨٨
١٦ـ يأيها الذين ءامنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ...	١٢٣	١٨٩

سورة يونس

١ ـ إليه مرجعكم جميعاً وعد الله حقاً	٤	٤٣٦
٢ ـ دعواهم فيها سبحنك اللهم وتحيتهم فيها سلم...	١٠	٣
٣ ـ وإذا تتلى عليهم ءايتنا بينت قال الذين	١٥	٣٩٣،١٠٣
٤ ـ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدرىكم به	١٦	٣٩٣،١٠٣
٥ ـ إنما مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلنه من السماء	٢٤	٢٧٤
٦ ـ والله يدعو إلى دار السلم ويهدى من يشاء	٢٥	٢٧٤
٧ ـ قل من يرزقكم من السماء والأرض	٣١	٤٣٢،٤٣٤

تابع : سورة يونس

الآية	رقمها	الصفحة
٨ — فذالكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق	٣٢	٤٣٢، ٤٣٤
٩ — كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا	٣٣	٤٣٤
١٠ — قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده	٣٤	٤٣٤
١١ — قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق	٣٥	٤٣٤
١٢ — أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله	٣٨	٤٤٤
١٣ — يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم	٥٧	٤٤٣، ٢٤٨، ٢٤٤٩
١٤ — ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ...	٦٢	٤١
١٥ — الذين آمنوا وكانوا يتقون	٦٣	٤١
١٦ — قل انظروا ماذا في السموت والأرض	١٠١	٣٩٠

سورة هود

١ — كتب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ...	١	٩
٢ — أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور	١٣	٤٤٤، ٩٣
٣ — فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما	١٤	٩٣
٤ — ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه	٢٥	٤٠٥
٥ — ألا تعبدوا إلا الله	٢٦	٤٠٥
٦ — وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا	٢٧	٤٠٦
٧ — قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي	٢٨	٤٠٧
٨ — ويا قوم لا أسئلكم عليه مالا	٢٩	٤٠٧
٩ — ويا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم	٣٠	٤٠٧
١٠ — ولا أقول لكم عندي خزائن الله	٣١	٤٠٧
١١ — يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا	٣٢	٤٠٨

تابع : سورة هـود

الآيـة	رقمها	الصفحة
١٢ ــ أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن	٣٦	٤٠٨
١٣ ــ ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه	٣٨	٤٠٨
١٤ ــ فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه	٣٩	٤٠٨
١٥ ــ حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور	٤٠	٤٠٨
١٦ ــ وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها	٤١	٤٠٨
١٧ ــ وهي تجري بهم في موج كالجبال	٤٢	٤٠٨
١٨ ــ قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء	٤٣	٤٠٨
١٩ ــ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء	٤٤	٤٠٨
٢٠ ــ فاصبر إن العاقبة للمتقين	٤٩	٤٢
٢١ ــ وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم	٦١	٤٠٩
٢٢ ــ قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا	٦٢	٤٠٩ ، ٤١٠
٢٣ ــ قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي	٦٣	٤١٠
٢٤ ــ ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية	٦٤	٤١٠
٢٥ ــ فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا	٦٦	٤١١
٢٦ ــ وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا	٦٧	٤١١
٢٧ ــ وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط	٧٤	٣٨٤
٢٨ ــ وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ...	١٢٠	٢٤٥

سورة يوسف

١ ــ قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه	٣٣	٤
٢ ــ ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني ...	٣٦	١٧٤
٣ ــ قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله	٣٧	١٧٤

تابع : سورة يوسف

	الآية	رقمها	الصفحة
٤	— واتبعت ملة آبائى إبراهيم وإسحق ويعقوب	٣٨	١٧٤
٥	— يصاحبى السجن أأرباب متفرقون خير	٣٩	١٧٥
٦	— ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها	٤٠	١٧٥
٧	— يصاحبى السجن أما أحدكما فيسقى ربه	٤١	١٧٥
٨	— قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة	١٠٨	١٨، ٣٠، ٢٠٧
٩	— لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب	١١١	٢٨٣

« سورة الرعد »

١	— والذى أنزل إليك من ربك الحق	١	٨
٢	— الله الذى رفع السموت بغير عمد ترونها	٢	٧٦، ٧٧
٣	— وهو الذى مد الأرض وجعل فيها	٣	٧٧
٤	— وفى الأرض قطع متجورات	٤	٧٧
٥	— وهم يجدلون فى الله	١٣	٣٨٣
٦	— قل من رب السموات والأرض قل الله	١٦	٢٧٤
٧	— أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها	١٧	٢٧٤
٨	— للذين استجابوا لربهم الحسنى	١٨	٢٧٥
٩	— أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق	١٩	٨، ٢٧٥

« سورة إبراهيم »

١	— الر كتب أنزلناه إليك لتخرج الناس من	١	٩١
٢	— وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين	٤	٢٠٧
٣	— ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك	٥	١٧، ٣٢٢
٤	— وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم	٦	٣٢١
٥	— وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم	٧	٣٢٢

تابع : سورة ابراهيم

الآيـة	رقمها	الصفحة
٦ ــ وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن فى الأرض	٨	٤١٧
٧ ــ ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح	٩	٤١٧
٨ ــ قالت رسلهم أفى الله شك فاطر	١٠	٤١٧، ٤١٨
٩ ــ قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم	١١	٤١٧، ٤١٨
١٠ ــ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد	١٨	٢٧٣
١١ ــ ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة	٢٤	٢٧٥
١٢ ــ ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون	٢٥	٢٧٠، ٢٧٥
١٣ ــ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة	٢٦	٢٧٥
١٤ ــ هذا بلاغ للناس ولينذروا به	٥٢	٣٧٢
« الحجـر »		
١ ــ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون	٩	٨
٢ ــ فوربك لنسألنهم أجمعين	٩٢	٣٨٠، ٤٥
٣ ــ عما كانوا يعملون	٩٣	٣٨٠، ٤٥
« النحـل »		
١ ــ ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء	٢	٣٢٣
٢ ــ خلق السموات والأرض بالحق	٣	٣٢٣
٣ ــ خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين ...	٤	٣٢٤
٤ ــ والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع	٥	٣٢٥
٥ ــ ولكم فيها جمال حين تريحون	٦	٣٢٥
٦ ــ وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه	٧	٣٢٥
٧ ــ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة	٨	٣٢٥

تابع : سورة النحـل

الآيـة	رقمها	الصفحة
٨ ـ هو الذى انزل من السماء ماءً لكم منه شراب	١٠	٣٢٥
٩ ـ ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل	١١	٣٢٥
١٠ ـ وسخر لكم اليل والنهار والشمس والقمر	١٢	٣٢٦
١١ ـ وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا	١٤	٣٢٧
١٢ ـ أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تتذكرون	١٧	٣٢٧،١١٦
١٣ ـ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها	١٨	٣٢٧،٣١٩
١٤ ـ والله يعلم ما تسرون وما تعلنون	١٩	٣٢٧
١٥ ـ والذين يدعون من دون الله ولا يخلقون شيئا	٢٠	٣٢٧
١٦ ـ أموات غير أحياء وما يشعرون	٢١	٣٢٧
١٧ ـ إلـهكم إلـه واحد	٢٢	٣٢٧
١٨ ـ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير	٢٤	١٣٤
١٩ ـ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة	٢٥	١٣٤
٢٠ ـ فهل على الرسل إلا البلاغ المبين	٣٥	٣٧٢
٢١ ـ وقال الله لا تتخذوا إلـهين اثنين إنما هو إله	٥١	٣٢٨
٢٢ ـ وله ما فى السمـوات والأرض وله الدين واصبا	٥٢	٣٢٨
٢٣ ـ وما بكم من نعمة فمن الله	٥٣	٣٢٨
٢٤ ـ ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق	٥٤	٣٢٨
٢٥ ـ ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا	٥٥	٣٢٨
٢٦ ـ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من	٦١	٣٢٨
٢٧ ـ ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه	٦٧	٣٢٩
٢٨ ـ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال	٦٨	٣٢٩
٢٩ ـ ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا	٦٩	٣٢٩
٣٠ ـ والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى	٧٠	٣٢٩
٣١ ـ والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق	٧١	٣٢٩

تابع : سورة النحل

الآيـة	رقمها	الصفحة
٣٢ ـ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا	٧٢	٣٢٩
٣٣ ـ والأبصـار والأفئدة لعلكم تشكرون	٧٨	٣٣٠
٣٤ ـ ونزلنا عليك الكتـاب تبيانا لكل شيء	٨٩	١١
٣٥ ـ إن الله يأمر بالعدل والإحسـان وإيتاء ذي ...	٩٠	٢٤٦
٣٦ ـ من عمل صـالحا من ذكر أو أنثى وهو	٩٧	٣٣٠
٣٧ ـ يوم تأتي كل نفس تجـادل عن نفسها	١١١	٣٨٤
٣٨ ـ وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة	١١٢	٢٧٥
٣٩ ـ واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون	١١٤	٣٣١
٤٠ ـ إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا	١٢٠	٣٣٢، ٤٤١
٤١ ـ شاكرا لأنعمه اجتبـاه وهداه إلى صراط ...	١٢١	٣٣٢
٤٢ ـ وآتيـناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة ...	١٢٢	٣٣٢
٤٣ ـ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا ...	١٢٣	٣٣٢
٤٤ ـ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة	١٢٥	٣٨٤، ٢٤٧، ٦٦، ٦٣، ١٨٤ ٤٠٢، ٣٩٩، ٣٩٦، ٣٨٥
٤٥ ـ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم	١٢٨	٣٩
٤٦ ـ		
« سورة الاسراء »		
١ ـ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم	٩	١١، ٢٨٤
٢ ـ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمـع	٣٦	٤٥
٣ ـ ولقد كرمنا بني آدم	٧٠	٣٢٥
٤ ـ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن	٨٨	٤٤٤
٥ ـ وقرآنا فرقنـاه لتقرأه على الناس على مكث ...	١٠٦	٢١٩، ٢٢٩

سورة الكهف

الآية	رقمها	الصفحة
١ — وكان الإنسان أكثر شيء جدلا	٥٤	٣٨١
٢ — ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به ..	٥٦	٣٨٦
٣ — فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ..	١١٠	٣٣

" سورة مريم "

١ — واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا ...	٤١	٢٨٧،١٧٣
٢ — إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع	٤٢	٤١٢،٢٨٧،١٧٣
٣ — يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك...	٤٣	٢٨٧،١٧٣
٤ — يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان ...	٤٤	٢٨٧،١٧٣
٥ — يا أبت اني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن.	٤٥	٢٨٧،١٧٣
٦ — قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم	٤٦	٢٨٧
٧ — قال سلام عليك سأستغفر لك ربي	٤٧	٢٨٧
٨ — وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي ...	٤٨	٢٨٧
٩ — ويقول الإنسان أإذا ما مت لسوف	٦٦	٤٣٦
١٠ — أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من	٦٧	٤٣٦
١١ — وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ..	٧١	٣٣٧
١٢ — أفرأيت الذي كفر بآياتنا	٧٧	٤٢٩
١٣ — اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ...	٧٨	٤٢٩
١٤ — كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب	٧٩	٤٢٩
١٥ — ونرثه ما يقول ويأتينا فردا	٨٠	٤٢٩
١٦ — أن دعوا للرحمن ولدا	٩١	٤

سورة طـــه

الآيـــة	رقمها	الصفحة
١ ــ اذ هبا إلى فرعون إنه طغى	٤٣	٤٠١
٢ ــ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى	٤٤	٤٠١
٣ ــ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى	١١٥	٢٨٥
٤ ــ وإذ قلنا للملئكة اسجدوا لأدم فسجدوا	١١٦	٢٨٥
٥ ــ فقلنا يـأدم إن هذا عدو لك ولزوجك	١١٧	٢٨٥
٦ ــ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى	١١٨	٢٨٥
٧ ــ وأنك لا تظمـوا فيها ولا تضحى	١١٩	٢٨٥
٨ ــ فوسوس إليه الشـيطـن قال يـأدم	١٢٠	٢٨٥
٩ ــ فأكلا منها فبدت لهما سوءتهما وطفقا	١٢١	٢٨٥
١٠ ــ ثم اجتبـه ربه فتاب عليه وهدى	١٢٢	٢٨٥
١١ ــ قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو	١٢٣	٢٨٥
١٢ ــ ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا	١٢٤	٢٨٥، ٣٧٩
١٣ ــ قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا	١٢٥	٢٨٥، ٣٧٩
١٤ ــ قال كذلك أتتك ءايـتنا فنسيتها	١٢٦	٢٨٥، ٣٧٩
١٥ ــ وأمر أهلك بالصلـوة واصطبر عليها لا نسئلك ...	١٣٢	٤٢

« ســورة الأنبياء »

١ ــ اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون ...	١	٣٣٥
٢ ــ لو كان فيهما ءالهة إلا الله لفسدتا فسبحـن ..	٢٢	٤١٩، ٧٥
٣ ــ وجعلنا من الماء كل شىء حى	٣٠	٨٣
٤ ــ وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن	٣٢	٧٢
٥ ــ ما هذه التماثيل التى أنتم لها عـكفون	٥٢	٤١٢

تابع : سورة الأنبيـاء

الآيـة	رقمها	الصفحة
٦ ـ قالوا وجدنا ءاباءنا لها عـٰبدين	٥٣	٤١٢
٧ ـ قال لقد كنتم انتم وءاباؤكم	٥٤	٤١٢، ٤١٣
٨ ـ فجعلهم جذاذ إلا كبيرًالهم	٥٨	٤١٤
٩ ـ قالوا من فعل هذا بـٔالهتنا	٥٩	٤١٤
١٠ ـ قالوا سـمعنا فتى يذكرهم يقـال	٦٠	٤١٤
١١ ـ قالوا فأتوا به على أعين الناس	٦١	٤١٤
١٢ ـ قالوا ءانت فعلت هذا بـٔالهتنا	٦٢	٤١٤
١٣ ـ قال بل فعله كبيرهم هذا	٦٣	٤١٤
١٤ ـ فرجعوا إلى انفسهم فقالوا	٦٤	٤١٤
١٥ ـ ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت	٦٥	٤١٤، ٤١٥
١٦ ـ قال أفتعبدون من دون الله	٦٦	٤١٥
١٧ ـ أف لكم ولما تعبدون من دون الله	٦٧	٤١٥
١٨ ـ قالوا حرقوه وانصروا ءالهتكم	٦٨	٤١٥
١٩ ـ قلنا يـٰنار كونى بردا وسـلـٰما	٦٩	٤١٥
٢٠ ـ وأرادوا به كيدا فجعلنـٰهم	٧٠	٤١٥
٢١ ـ ونجينـٰه ولوطا إلى الأرض التى	٧١	٤١٥
٢٢ ـ وما أرسلنـٰك إلا رحمة للعـٰلمين	١٠٧	١٦
« سـورة الحـج »		
١ ـ يـٰأيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث	٥	٤٣٦
٢ ـ ومن الناس من يجـٰدل فى الله بغير علم	٨	٣٨٦، ٣٨٩
٣ ـ ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله	٩	٣٨٦

تابع : سورة الحج

الآية	رقمها	الصفحة
٤ — ذلك بما قدمت يداك	١٠	٣٨٦
٥ — هذان خصمان اختصموا فى ربهم	١٩	٢٥٨
٦ — يصهر به ما فى بطونهم والجلود	٢٠	٢٥٨
٧ — ولهم مقامع من حديد	٢١	٢٥٨
٨ — كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا	٢٢	٢٥٨
٩ — إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات..	٢٣	٢٥٨
١٠ — وهدوا إلى الطيب من القول	٢٤	٢٥٨
١١ — ولينصرن الله من ينصره	٤٠	٢٧
١٢ — وادع إلى ربك	٦٧	١٨
١٣ — وإن جادلوك فقل الله أعلم	٦٨	٣٨٤
١٤ — يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له	٧٣	٧٣
١٥ — ما قدروا الله حق قدره إن الله	٧٤	٧٣
١٦ — وما جعل عليكم فى الدين من حرج	٧٨	١٣
١٧ — فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين.....	٩٤	٢٣٨

سورة المؤمنون

١ — قد أفلح المؤمنين	١	٢٥٤
٢ — الذين هم فى صلاتهم خاشعون	٢	٢٥٤
٣ — والذين هم عن اللغو معرضون	٣	٢٥٤
٤ — والذين هم للزكوة فاعلون	٤	٢٥٤
٥ — والذين هم لفروجهم حافظون	٥	٢٥٤
٦ — إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم	٦	٢٥٤
٧ — فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون...	٧	٢٥٤

تابع : المؤمنون

الآيـة	رقمها	الصفحة
٨ ـ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون	٨	٢٥٤
٩ ـ والذين هم على صلواتهم يحافظون	٩	٢٥٤
١٠ ـ أولئك هم الوارثون	١٠	٢٥٤
١١ ـ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون	١١	
١٢ ـ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا	٢٤	٤٠٦
١٣ ـ إن هو إلا رجل به جنة	٢٥	٤٠٦
١٤ ـ أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون	٦٩	
١٥ ـ وهو الذى يحى ويميت وله اختلاف	٨٠	٤٣٤
١٦ ـ بل قالوا مثل ما قال الأولون	٨١	٤٣٤
١٧ ـ قالوا أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما	٨٢	٤٣٤
١٨ ـ لقد وعدنا نحن وءاباؤنا هذا من قبل	٨٣	٤٣٤
١٩ ـ قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم	٨٤	٤٣٤،١٢٥
٢٠ ـ سيقولون لله قل أفلا تذكرون	٨٥	٤٣٤،١٢٥
٢١ ـ قل من رب السموت السبع ورب العرش العظيم ..	٨٦	٤٣٤،١٢٥
٢٢ ـ سيقولون الله قل أفلا تتقون	٨٧	٤٣٤،١٢٥
٢٣ ـ قل من بيده ملكوت كل شىء	٨٨	٤٣٤،١٢٥
٢٤ ـ سيقولون لله قل فأنى تسحرون	٨٩	٤٣٤،١٢٥
٢٥ ـ بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون	٩٠	٤٣٤،١٢٥
٢٦ ـ ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله	٩١	٤٣٤،١٢٥،٧٥
٢٧ ـ عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ...	٩٢	٧٥
٢٨ ـ ومن يدع مع الله إلها ءاخر لا برهان له به	١١٧	٨٠

سورة النور

الآية	رقمها	الصفحة
١ ـ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة ...	٢	١٨٩
٢ ـ لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم ...	١٦	٢٤٥
٣ ـ يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا	١٧	٢٤٥، ٢٤٦
٤ ـ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا	٢٢	٢٥١، ٣٤٥
٥ ـ ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شىء عليم ..	٣٥	٢٧٠
٦ ـ والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة	٣٩	٢٧٣
٧ ـ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور	٤٠	٨٩، ٢٧٣
٨ ـ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك ...	٥٢	٤٠
٩ ـ وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا الصلحت	٥٥	٢٥٥
١٠ ـ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا .	٦٣	٤

« سورة الفرقان »

١ ـ تبارك الذى نزّل الفرقان على عبده ليكون	١	١٦
٢ ـ وخلق كل شىء فقدره تقديرا	٢	٧، ٨٤
٣ ـ والذين لا يدعون مع الله إلها ءاخر ولا يقتلون ..	٦٨	٢١١
٤ ـ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا ..	٧٤	١٣٤

« سورة الشعراء »

١ ـ واتل عليهم نبأ ابراهيم	٦٩	١٢٤، ٤١٢
٢ ـ إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون	٧٠	١٢٤، ٤١٢
٣ ـ قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين	٧١	١٢٤، ١٢٥، ٤١٢
٤ ـ قال هل يسمعونكم إذ تدعون	٧٢	١٢٥، ٤١٢
٥ ـ قالوا بل وجدنا ءاباءنا كذلك يفعلون	٧٤	١٢٢، ١٢٥، ٤١٣

الآيـة	رقمها	الصفحة
٦ — قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون	٧٥	٤١٣٦١٢٥
٧ — أنتم وءاباؤكم الأقدمون	٧٦	٤١٣٦١٢٥
٨ — فإنهم عدو لي إلا رب العلمين	٧٧	٤١٣٦١٢٥
٩ — الذى خلقنى فهو يهدين	٧٨	٤١٣٦١٢٥
١٠ — والذى هو يطعمنى ويسقين	٧٩	٤١٣٦١٢٥
١١ — وإذا مرضت فهو يشفين	٨٠	٤١٣٦١٢٥
١٢ — والذى يميتنى ثم يحيين	٨١	٤١٣٦١٢٥
١٣ — قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون	١١١	٤٠٦
١٤ — أتبنون بكل ريع آية تعبثون	١٢٨	٣٣٠
١٥ — وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون	١٢٩	٣٣٠
١٦ — وإذا بطشتم بطشتم جبارين	١٣٠	٣٣٠
١٧ — فاتقوا الله وأطيعون	١٣١	٣٢٠
١٨ — واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون	١٣٢	٣٢٠
١٩ — أمدكم بأنعم وبنين	١٣٣	٣٢٠
٢٠ — وجنت وعيون	١٣٤	٣٢٠
٢١ — إنى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم	١٣٥	٣٢٠
٢٢ — قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من ...	١٣٦	٢٤٥
٢٣ — أتتركون فى ما هـٰهنا ءامنين	١٤٦	٣٢٠
٢٤ — فى جنت وعيون	١٤٧	٣٢٠
٢٥ — وزروع ونخل طلعها هضيم	١٤٨	٣٢٠
٢٦ — وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين	١٤٩	٣٢٠
٢٧ — فاتقوا الله وأطيعون	١٥٠	٣٢٠
٢٨ — ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بـئايه	١٥٤	٤١٠

تابع : سورة الشعراء

الآيـة	رقمها	الصفحة
٢٩ ـ كذبت قوم لوط المرسلين	١٦	٢٠٩
٣٠ ـ إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون	١٦١	٢٠٩
٣١ ـ إنى لكم رسول أمين	١٦٢	٢٠٩
٣٢ ـ فاتقوا الله وأطيعون	١٦٣	٢٠٩
٣٣ ـ وما أسئلكم عليه من أجر	١٦٤	٢٠٩
٣٤ ـ أتأتون الذكران من العلمين	١٦٥	٢٠٩
٣٥ ـ وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم	١٦٦	٢٠٩
٣٦ ـ أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين	١٨١	٢١٠
٣٧ ـ وزنوا بالقسطاس المستقيم	١٨٢	٢١٠
٣٨ ـ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا فى الأرض ..	١٨٣	٢١٠
٣٩ ـ وإنه لتنزيل رب العلمين	١٩٢	٨
٤٠ ـ نزل به الروح الأمين	١٩٣	٨
٤١ ـ على قلبك لتكون من المنذرين	١٩٤	٨
٤٢ ـ بلسان عربى مبين	١٩٥	٨
٤٣ ـ وأنذر عشيرتك الأقربين	٢١٤	٢٣٧
« سورة النمل »		
١ ـ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا	١٤	١١٢
٢ ـ قل الحمد لله وسلم على عباده	٥٩	٧٨
٣ ـ أمّن خلق السموات والأرض وأنزل	٦٠	٧٨
٤ ـ أمّن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها	٦١	٧٨
٥ ـ أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف	٦٢	٧٨
٦ ـ أمّن يهديكم فى ظلمات البر والبحر	٦٣	٧٨ ، ٧٩
٧ ـ أمّن يبدؤا الخلق ثم يعيده	٦٤	٧٩
٨ ـ صنع الله الذى أتقن كل شىء	٨٨	٨٤

سورة القصص

الآية	رقمها	الصفحة
١ — فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا	٤٨	٤٢١
٢ — إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى	٥٦	١٢٢
٣ — قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا	٧١	٣٢٦ ،٣٢٧
٤ — قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا	٧٢	٣٢٧
٥ — ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا ...	٧٣	٣٢٧
٦ — إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم	٧٦	٢٩٠ ،٢٩١
٧ — وابتغ فيما آتاك الله الدار الأخرة ولا تنس...	٧٧	٢٩١
٨ — قال إنما أوتيته على علم عندى أو لم يعلم	٧٨	٢٩١
٩ — فخرج على قومه فى زينته قال الذين يريدون ...	٧٩	٢٩١
١٠ — وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله	٨٠	٢٩١
١١ — فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة.....	٨١	٢٩١
١٢ — وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون.....	٨٢	٢٩١
١٣ — تلك الدار الأخرة نجعلها للذين لا يريدون ...	٨٣	٢٩١
١٤ — من جاء بالحسنة فله خير منها	٨٤	٢٩١
١٥ — ولا تدع مع الله إلها آخر	٨٨	٣

" سورة العنكبوت "

١ — أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم	٢	٢٧
٢ — ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله	٣	٢٧
٣ — وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ...	١٢	١٣٤
٤ — وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم	١٣	١٣٤
٥ — مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء	٤١	٢٧٥

تابع : سورة العنكبوت

الآيـه	رقمها	الصفحة
٦ ـ إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء	٤٢	٢٧٥
٧ ـ وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها	٤٣	٢٧٥،٢٧٠
٨ ـ واقم الصلوة إن الصلوة تنهى عن الفحشاء ...	٤٥	٢٢٥
٩ ـ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن .	٤٦	٣٩٥،٣٨٥،٣٨٤،٥٤ ٣٩٩،٣٩٦
١٠ ـ وقالوا لولا أنزل عليه ءايات من ربه قل إنما	٥٠	٩٥
١١ ـ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب	٥١	٩٥
١٢ ـ أولم يروا أنا جعلنا حرما ءامنا ويتخطف الناس ..	٦٧	٣٢٠
١٣ ـ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا	٦٩	٢٧

" سورة الروم "

١ ـ وهو الذى يبدؤا الخلق ثم يعيده	٢٧	٤٣٦،٤٣٨
٢ ـ بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم	٢٩	٣٨٩
٣ ـ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التى	٣٠	١٣
٤ ـ الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا	٤٨	٣٩٦،٤٣٩
٥ ـ وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله	٤٩	٣٢٦،٤٣٩
٦ ـ فانظر إلى آثار رحمت الله كيف يحى الأرض	٥٠	٣٢٦،٤٢٩،٤٤٠

" سورة لقمان "

١ ـ خلق السموت بغير عمد ترونها وألقى فى	١٠	٧٥
٢ ـ هذا خلق الله فأرونى ماذا	١١	٧٥
٣ ـ ولقد ءاتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله	١٢	٦٣،١٧٦
٤ ـ وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه	١٣	١٧٦،٢٢٢،٢٤٥
٥ ـ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على ...	١٤	١٧٦

تابع : سورة لقمان

الآيـة	رقمها	الصفحة
٦ — وإن جـاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به ...	١٥	١٧٦
٧ — يـابني إنها إن تك مثقال حبة من خردل	١٦	١٧٦
٨ — يـابني أقم الصـلـوة وأمر بالمعروف وانه عن ...	١٧	١٧٦ ، ٤٩
٩ — ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا ...	١٨	١٧٦
١٠ — واقصد في مشيك واغضض من صوتك	١٩	١٧٦
١١ — وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل	٢١	٣٨٨
١٢ — ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله	٣١	٣٢٧ ، ٣٣٢
" سورة السـجدة "		
١ — ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ..	١٢	٢٥٥
٢ — ولو شئنا لأتينا كل نفس هداها	١٣	٢٥٥
٣ — فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم ..	١٤	٢٥٦
٤ — إنما يؤمن بـآياتنا الذين إذا ذكروا بها	١٥	٢٥٥
٥ — تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون	١٦	٢٥٥
٦ — فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين	١٧	٢٥٥
٧ — أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون	١٨	٢٥٧
٨ — أما الذين آمنوا وعملوا الصـالحـات فلهم	١٩	٢٥٧
٩ — وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا	٢٠	٢٥٧
١٠ — ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب ..	٢١	٢٥٧
١١ — ومن أظلم ممن ذكر بـآيـات ربه ثم أعرض	٢٢	٢٥٨
" سـورة الأحزاب "		
١ — ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله	٥	٤
٢ — يـاأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم	٩	٣٢١

تابع : سورة الأحزاب

الآيــة	رقمها	الصفحة
٣ — لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة	٢١	١٣٣
٤ — من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا	٢٣	٣٤٨،٣٧،٣٦
٥ — واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات	٣٤	٦٤
٦ — يأيها النبى إنا أرسلناك شاهدا	٤٥	٣٧١،٢٥٢
٧ — وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا	٤٦	٣٧١
٨ — لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم ..	٦٠	٤٢٦،٥٦
٩ — ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا ...	٦١	٤٢٦،٥٦
١٠ — سنة الله فى الذين خلوا من قبل	٦٢	٤٢٦،٥٦
١١ — يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا ..	٧٠	٤٠،٣٧
١٢ — يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم	٧١	٤٠،٣٧
١٣ — إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض	٧٢	٤٦
١٤ — ليعذب الله المنافقين والمنافقات	٧٣	٤٦
" سورة سبأ "		
١ — وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين ..	٢٤	٤٢١،٣٩٦،١٦٤
٢ — وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ...	٢٨	٥٣،١٦
٣ — قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى ...	٤٦	٢٤٦
" سورة فاطر "		
١ — يأيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل ...	٣	٣١٩
٢ — إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب	١٨	١٦٥
٣ — إنما يخشى الله من عباده العلماء	٢٨	٣٩١،٤٢
٤ — والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى	٣٦	٢٥٦
٥ — وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل ...	٣٧	٢٥٧،٢٥٦
٦ — إن الله يمسك السموات والأرض أن	٤١	٨٤

« سورة يـــس »

الآيـة	رقمها	الصفحة
١ ــ وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى	٢٠	١٧٧
٢ ــ اتبعوا من لا يسـئلكم أجراً وهم مهتدون	٢١	١٧٧
٣ ــ وما لى لا أعبد الذى فطرنى وإليه ترجعون ..	٢٢	١٧٧
٤ ــ ءاتخذ من دونه ءالهة إن يرد الرحمـٰن	٢٣	١٧٧
٥ ــ إنى إذا لفى ضلـٰل مبين	٢٤	١٧٧
٦ ــ انى ءامنت بربكم فاسمعون	٢٥	١٧٧
٧ ــ قيل ادخل الجنة قال يـٰليت قومى يعلمون ...	٢٦	١٧٧
٨ ــ بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين	٢٧	١٧٧
٩ ــ وءاية لهم اليـل نسلخ منه النهار	٣٧	٨٤،٨٥
١٠ ــ والشمس تجرى لمستقر لها	٣٨	٨٥
١١ ــ والقمر قدرنـٰه منازل حتى عاد	٣٩	٨٥
١٢ ــ لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر	٤٠	٨٥
١٣ ــ أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا	٧١	٣٢٥
١٤ ــ وذللنـٰها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ...	٧٢	٣٢٥
١٥ ــ ولهم فيها منـٰفع ومشـارب أفلا يشكرون	٧٣	٣٢٥
١٦ ــ وضرب لنا مثلا ونسى خلقه	٧٨	٤٣٧
١٧ ــ قل يحييها الذى أنشأها أول مرة	٧٩	٤٣٧
١٨ ــ الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا	٨٠	٤٤١
١٩ ــ أو ليس الذى خلق السمـٰوات والأرض	٨١	٤٤٠
٢٠ ــ انما أمره إذا أراد شيئا أن يقول	٨٢	٤٣٨

" سورة الصافات "

الآية	رقمها	الصفحة
١ — وقفوهم إنهم مسؤولون	٢٤	٣٨٠٤٥
١ — وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل	٢٠	٦٥

" سورة ص "

" سورة الزمر "

١ — قل هل يستوى الذين يعلمون والذين ...	٩	٣٩١٦٤٢
٢ — قل ياعباد الذين آمنوا اتقوا ربكم	١٠	٣٨
٣ — قل انى أمرت أن أعبد الله مخلصا له	١١	٣٣
٤ — الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى	٢٣	٣٥٩٦٢٥٢
٥ — الله يتوفى الأنفس حين موتها	٤٢	٤٤٢
٦ — وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون	٤٧	

" سورة غافر "

١ — ما يجادل فى آيات الله إلا الذين كفروا ..	٤	٣٨٦
٢ — وجادلوا بالباطل	٥	٣٨٣
٣ — الذين يجادلون فى آيات الله بغير	٣٥	٣٨٦
٤ — وقال الذى آمن ياقوم اتبعون	٣٨	١٧٧
٥ — ياقوم إنما هذه الحيوة الدنيا متاع	٣٩	١٧٧
٦ — من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها	٤٠	١٧٧
٧ — وياقوم مالى أدعوكم إلى النجوة	٤١	١٧٧٦٤
٨ — تدعوننى لأكفر بالله وأشرك به ماليس لى به ...	٤٢	١٧٧
٩ — لا جرم أنما تدعوننى إليه ليس له دعوة فى	٤٣	٧٧٧٦٤
١٠ — فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله ...	٤٤	١٧٧
١١ — لخلق السموات والأرض أكبر من خلق	٥٧	٤٤٠

تابع : سورة غافر

	الآيـة	رقمها	الصفحة
١٢	ـ الله الذى جعل لكم الأرض قرارا والسماء	٦٤	٧٢، ٧٣
١٣	ـ هو الحى لا إله إلا هو فادعوه مخلصين	٦٥	٣٣
١٤	ـ وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم ...	٦٨	٤
	" سورة فصلت "		
١	ـ كتاب فصلت ءايـاته قرءانا عربيا لقوم يعلمون ...	٣	٩
٢	ـ فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق	١٥	٣٣١
٣	ـ فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات ...	١٦	٣٣١
٤	ـ ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل	٣٣	٣٠
٥	ـ ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع	٣٤	٣٩٧، ٥٠، ٤٠٢
٦	ـ وما يلقـاها الا الذين صـبروا	٣٥	٣٩٧، ٥٠
٧	ـ ومن ءايـاته أنك ترى الأرض خـاشعة	٣٩	٤٣٩
٨	ـ إن الذين يلحدون فى ءايـاتنا لا يخفون	٤٠	١١٧
	" سورة الشورى "		
١	ـ فإن أعرضوا فما أرسـلنـاك عليهم حفيظا	٤٨	٣٧١
٢	ـ وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا	٥٢	١٠
	" سورة الزخرف "		
١	ـ وجعل لكم من الفلك والأنعـام ما تركبون	١٢	٣١٩
٢	ـ لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم	١٣	٣١٩
٣	ـ إنا وجدنا ءاباءنا على أمة وإنا على ءاثـارهم ...	٢٢	١٢٢، ٣٨٨
٤	ـ وكذلك ما أرسلنا من قبلك فى قرية من	٢٣	٣٨٨
٥	ـ قـال أو لو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه	٢٤	٣٨٨
٦	ـ ولقد أرسلنا موسى بـءايـاتنا إلى فرعون	٤٦	٢٨٦

تابع : سورة الزخرف

الآية	رقمها	الصفحة
٧ — فلما جاءهم بـ ءايـتنا إذا هم منها يضحكون ...	٤٧	٢٨٦
٨ — وما نريهم من ءاية إلا هى أكبر من أختها	٤٨	٢٨٦
٩ — وقالوا يـأيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد	٤٩	٢٨٦
١٠ — فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون	٥٠	٢٨٦
١١ — ونادى فرعون فى قومه قال يـقوم أليس لى	٥١	٢٨٦
١٢ — أم أنا خير من هذا الذى هو مهين	٥٢	٢٨٦
١٣ — فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب أو جاء	٥٣	٢٨٦
١٤ — فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فسقين ..	٥٤	٢٨٦
١٥ — فلما ءاسفونا انتقمنا منهم فاغرقنـهم أجمعين ...	٥٥	٢٨٦، ٢٨٧
١٦ — فجعلنـهم سلفا ومثلا للأخرين	٥٦	٢٨٧
١٧ — ما ضربوه لك إلا جدلا	٥٨	٣٨٣، ٣٨٦
١٨ — ولما جاء عيسى بالبينـت قال قد جئتكم بالحكمة .	٦٣	٦٥
١٩ — قل إن كان للرحمـن ولد فأنا	٨١	٤٢٠

" سورة الجاثيـة "

١ — حـم تنزيل الكتـب من الله العزيز الحكيم ...	١ ، ٢	٨١
٢ — إن فى السـموات والأرض	٣	٨١
٣ — وفى خلقكم وما يبث من دابة ءايـت	٤	٨١
٤ — واختـلف الليل والنهار وما أنزل الله	٥	٨١
٥ — تلك ءايـت الله نتلوها عليك بالحق	٦	٨١
٦ — وسخر لكم ما فى السـموات والأرض جميعا منه	١٣	٣٢٥
٧ — أم حسب الذين اجترحوا السـيئات	٢١	٣٣٨

" سورة الأحقاف "

	الآيـة	رقمها	الصفحة
١	ـ رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على	١٥	٣٢٣
٢	ـ أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات	٣٣	٤٤٠
٣	ـ فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل	٣٥	٥٠

" سورة الفتح "

١	ـ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار..	٢٩	١٨٩

" ق "

١	ـ أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها	٦	٣٢٤
٢	ـ والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى	٧	٣٢٤
٣	ـ تبصرة وذكرى لكل عبد منيب	٨	٣٢٤
٤	ـ والنخل باسقات لها طلع نضيد	١٠	٣٢٦
٥	ـ رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا	١١	٣٢٦
٦	ـ أفعيينا بالخلق الأول بل هم فى لبس	١٥	٤٣٧
٧	ـ ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه...	١٦	١٣

" سورة الطور "

١	ـ أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون	٣٣	٢٤٤،٩٣
٢	ـ فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين	٣٤	٤٤٤،٩٣
٣	ـ أم خلقوا من غير شىء أم هم الخالقون	٣٥	٢٣
٤	ـ أم خلقوا السموات والأرض	٣٦	١٢٣
٥	ـ أم عندهم خزائن ربك	٣٧	١٢٣

تابع : سورة الطور

الآية	رقمها	الصفحة
— أم لهم سلم يستمعون فيه	٣٨	١٢٣
— أم له البنات ولكم البنون	٣٩	١٢٣
— أم تسئلهم أجرا فهم من مغرم	٤٠	١٢٣
— أم عندهم الغيب فهم يكتبون	٤١	١٢٣
— أم يريدون كيداً فالذين كفروا	٤٢	١٢٣
— أم لهم إله غير الله	٤٣	١٢٣
" سورة النجم "		
١ — إن يتبعون إلا الظن	٢٨	٣٨٩
" سورة القمر "		
١ — حكمة بالغة فما تغن النذر	٥	٦٥
٢ — يوم يدع الداع إلى شئ نكر	٦	٣
٣ — فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر	١٠	٣
٤ — بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر	٤٦	٣٣٨،٢٢٩
٥ — إنا كل شئ خلقناه بقدر	٤٩	٨٤
" الرحمن "		
١ — الرحمن	١	٣٨٩
٢ — علم القرآن	٢	٣٨٩
٣ — خلق الإنسان	٣	٣٨٩
٤ — علمه البيان	٤	٣٨٩
٥ — الشمس والقمر بحسبان	٥	٣٨٩
٦ — والنجم والشجر يسجدان	٦	٣٨٩

تابع سورة الرحمن

الآيـة	رقمها	الصفحة
٧ — والسماء رفعها ووضع الميزان	٧	٣٨٩
٨ — ألا تطغوا فى الميزان	٨	٣٨٩
٩ — وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا	٩	٣٨٩
١٠ — والأرض وضعها للأنام	١٠	٣٨٩
١١ — فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام	١١	٣٨٩
١٢ — والحب ذو العصف والريحان	١٢	٣٩٠
١٣ — فبأى آلاء ربكما تكذبان	١٣	٣٩٠
" سـورة الواقعـة "		
١ — أفرءيتم ما تمنـون	٥٨	٤٣٧
٢ — ءأنتم تخلقونه أم نحن الخـالقون	٥٩	٤٣٧
٣ — نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن	٦٠	٤٣٧
٤ — على أن نبدل أمثالكم وننشئكم	٦١	٤٣٧
٥ — ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون	٦٢	٤٣٧
٦ — أفرءيتم ما تحرثـون	٦٣	٨٢
٧ — ءأنتم تزرعونه أم نحن	٦٤	٨٢
٨ — لو نشـاء لجعلنـاه حطـاما	٦٥	٨٢
٩ — إنا لمغرمـون	٦٦	٨٢
١٠ — بل نحن محرومون	٦٧	٨٢
١١ — أفرءيتم الماء الذى تشربون	٦٨	٣٢٦٥٨٢
١٢ — ءأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ...	٦٩	٣٢٦٥٨٢
١٣ — لو نشاء جعلنـاه أجاجا فلولا تشكرون	٧٠	٣٢٦٥٨٢
١٤ — أفرءيتم النار التى تورون	٧١	٨٢

تابع : سورة الواقعة

الآيـة	رقمها	الصفحة
١٥ ــ ءأنتم أنشأتم شجرتها	٧٢	٨٢
١٦ ــ نحن جعلناها تذكرة	٧٣	٨٢
١٧ ــ فسبح باسم ربك العظيم	٧٤	٨٢
١٨ ــ فلا أقسم بمواقع النجوم	٧٥	٢٥٩
١٩ ــ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم	٧٦	٢٥٩
٢٠ ــ إنه لقرءان كريم	٧٧	٢٥٩
٢١ ــ في كتاب مكنون	٧٨	٢٥٩
٢٢ ــ لا يمسه إلا المطهرون	٧٩	٢٥٩
٢٣ ــ تنزيل من رب العالمين	٨٠	٢٥٩
٢٤ ــ أفبهذا الحديث أنتم مدهنون	٨١	٢٥٩
٢٥ ــ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون	٨٢	٢٥٩
٢٦ ــ فلولا إذا بلغت الحلقوم	٨٣	٢٥٩
٢٧ ــ وأنتم حينئذ تنظرون	٨٤	٢٥٩
٢٨ ــ ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون	٨٥	٢٥٩
٢٩ ــ فلولا إن كنتم غير مدينين	٨٦	٢٥٩
٣٠ ــ ترجعونها إن كنتم صادقين	٨٧	٢٥٩
٣١ ــ فأما إن كان من المقربين	٨٨	٢٥٩
٣٢ ــ فروح وريحان وجنت نعيم	٨٩	٢٥٩
٣٣ ــ وأما إن كان من أصحاب اليمين	٩٠	٢٥٩
٣٤ ــ فسلام لك من أصحاب اليمين	٩١	٢٥٩
٣٥ ــ وأما إن كان من المكذبين الضالين	٩٢	٢٥٩
٣٦ ــ فنزل من حميم	٩٣	٢٥٩

تابع : سورة الواقعة

الآية	رقمها	الصفحة
٣٧ — وتصلية جحيم	٩٤	٢٥٩
٣٨ — إن هذا لهو حق اليقين	٩٥	٢٥٩
٣٩ — فسبح باسم ربك العظيم	٩٦	٢٥٩

" سورة الحديد "

١ — وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير...	٤	٣٩
٢ — ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم	١٦	٣٣٧
٣ — ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم..	٢٢	٧

" سورة المجادلة "

١ — قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها ...	١	٣٨٣
٢ — يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين أوتوا	١١	٣٩١،٤٣

" سورة الحشر "

١ — فاعتبروا يـأولى الأبصـار	٢	٢٨٣
٢ — ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصه...	٩	٣٥٧
٣ — يـأيها الذين ءامنوا اتقوا الله ولتنظر نفس..	١٨	٣٨
٤ — وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم	٢١	٢٧٠

" سورة الممتحنة "

١ — قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم	٤	١٣٣
٢ — ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا	٥	١٣٣
٣ — لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان	٦	١٣٣

" سورة الصف "

الآية	رقمها	الصفحة
١ — يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ..	٢	١٣٣
٢ — كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون	٣	١٣٣
٣ — وإذ قال عيسى ابن مريم يا بنى إسرائيل	٦	١٠٧،٥٤
٤ — هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ..	٩	١٤
٥ — يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة ..	١٠	٤٣٣،٢٥٥
٦ — تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل ...	١١	٢٥٥
٧ — يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى	١٢	٢٥٥
٨ — وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب	١٣	٢٥٥
" سورة الجمعة "		
١ — هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم	٢	٦٤
٢ — مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها ...	٥	٢٧٦،١٣٣
٣ — قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم	٦	٤٤٦
٤ — ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم	٧	٤٤٦
" سورة التغابن "		
١ — وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول	١٢	٣٧١
" سورة الطلاق "		
١ — ومن يتق الله يجعل له مخرجا	٢	٤٠
٢ — ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا	٤	٤٠
" سورة التحريم "		
١ — يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين ...	٩	١٨٩

" سورة الملك "

الآية	رقمها	الصفحة
١ — ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت	٣	٣٢٤
٢ — ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر	٤	٣٢٤
٣ — ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير	١٤	١٣
٤ — أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أم من يمشى ..	٢٢	١١٨

" سورة القلم "

١ — ن والقلم وما يسطرون	١	٤٣
٢ — أفنجعل المسلمين كالمجرمين	٣٥	٤٣٥
٣ — ما لكم كيف تحكمون	٣٦	٤٣٥
٤ — أم لكم كتاب فيه تدرسون	٣٧	٤٣٥
٥ — إن لكم فيه لما تخيرون	٣٨	٤٣٥
٦ — أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيمة	٣٩	٤٣٥
٧ — سلهم أيهم بذلك زعيم	٤٠	٤٣٥
٨ — أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم	٤١	٤٣٥
٩ — يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود	٤٢	٤٣٥
١٠ — خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة	٤٣	٤٣٥
١١ — وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم	٥١	١٥
١٢ — وما هو إلا ذكر للعالمين	٥٢	١٥

" سورة الحاقة "

١ — وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية	٦	٣٣١
٢ — سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام	٧	٣٣١
٣ — فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل	٨	٣٣١

تابع : سورة الحاقة

الآيـة	رقمها	الصفحة
٤ — فيومئذ وقعت الواقعة	١٥	٣٣٠
٥ — فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هـاؤم ...	١٩	٢٥٨
٦ — إنى ظننت أنى ملاق حسابيه	٢٠	٢٥٨
٧ — فهو فى عيشة راضية	٢١	٢٥٨
٨ — فى جنة عالية	٢٢	٢٥٨
٩ — قطوفها دانية	٢٣	٢٥٨
١٠ — كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم فى	٢٤	٢٥٨
١١ — وأما من أوتى كتابه بشماله	٢٥	٢٥٨
١٢ — ولم أدر ما حسابيه	٢٦	٢٥٨
١٣ — يالليتها كانت القاضية	٢٧	٢٥٨
١٤ — ما أغنى عنى ماليه	٢٨	٢٥٨
١٥ — هلك عنى سلطانيه	٢٩	٢٥٨
١٦ — خذوه فغلوه	٣٠	٢٥٨
١٧ — ثم الجحيم صلوه	٣١	٢٥٨
١٨ — ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا	٣٢	٢٥٨
١٩ — إنه كان لا يؤمن بالله العظيم	٣٣	٢٥٨
٢٠ — ولا يحض على طعام المسكين	٣٤	٢٥٨
٢١ — فليس له اليوم هاهنا حميم	٣٥	٢٥٨
٢٢ — ولا طعام إلا من غسلين	٣٦	٢٥٨
٢٣ — لا يأكله إلا الخاطئون	٣٧	٢٥٨
" سورة المعارج "		
١ — تدعو من أدبر وتولى	١٧	

" سورة نوح "

الآيـة	رقمها	الصفحة
١ ـ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه	١	٢٢٠
٢ ـ قال يا قوم إني لكم نذير مبين	٢	٢٢٠
٣ ـ أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون	٣	٢٢٠
٤ ـ يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى ..	٤	٢٢٠
٥ ـ قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا	٥	١٥٤، ١٥٧، ١٢٠
٦ ـ فلم يزدهم دعائي إلا فرارا	٦	١٥٤، ١٥٧، ٢٢٠
٧ ـ وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم	٧	١٥٤، ١٥٧، ٢٢٠
٨ ـ ثم إني دعوتهم جهارا	٨	١٥٤، ١٥٧، ٢٢٠
٩ ـ ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً ...	٩	١٥٤، ١٥٧، ٢٢٠، ٢٢١
١٠ ـ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً	١٠	٢٢١، ٣٣٢
١١ ـ يرسل السماء عليكم مدراراً	١١	٢٢١، ٣٣٢
١٢ ـ ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ..	١٢	٢٢١، ٣٣٢
١٣ ـ ما لكم لا ترجون لله وقارا	١٣	٢٢١، ٣٢٠، ٣٣٢
١٤ ـ وقد خلقكم أطواراً	١٤	٢٢١، ٣٢٠، ٣٣٢
١٥ ـ ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات ...	١٥	٢٢١، ٣٢٠، ٣٣٢
١٦ ـ وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس ...	١٦	٢٢١، ٣٢٠، ٣٣٢
١٧ ـ والله أنبتكم من الأرض نباتا	١٧	٢٢١، ٣٢٠، ٣٣٢
١٨ ـ ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجاً	١٨	٢٢١، ٣٢٠، ٣٣٢
١٩ ـ والله جعل لكم الأرض بساطا	١٩	٢٢١، ٣٢٠، ٣٣٢
٢٠ ـ لتسلكوا منها سبلا فجاجا	٢٠	٢٢١، ٣٢٠، ٣٣٢

" سورة المزمل "

١ ـ واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا ...	١٠	٥٠

" سورة المدثر "

الآيـة	رقمها	الصفحة
١ ـ وجعلت له مالا ممدودا	١٢	٢٥٧
٢ ـ وبنين شهودا	١٣	٢٥٧
٣ ـ ومهدت له تمهيدا	١٤	٢٥٧
٤ ـ ثم يطمع أن أزيد	١٥	٢٥٧
٥ ـ كلا إنه كان لآياتنا عنيدا	١٦	٢٥٧
٦ ـ سأرهقه صعودا	١٧	٢٥٧
٧ ـ إنه فكر وقدر	١٨	٢٥٧
٨ ـ فقتل كيف قدر	١٩	٢٥٧
٩ ـ ثم قتل كيف قدر	٢٠	٢٥٧
١٠ـ ثم نظر	٢١	٢٥٧
١١ـ ثم عبس وبسر	٢٢	٢٥٧
١٢ـ ثم أدبر واستكبر	٢٣	٢٥٧
١٣ـ فقال إن هذا إلا سحر يؤثر	٢٤	٢٥٧
١٤ـ إن هذا إلا قول البشر	٢٥	٢٥٧
١٥ـ سأصليه سقر	٢٦	٢٥٧
١٦ـ وما أدريك ما سقر	٢٧	٢٥٧
١٧ـ لا تبقي ولا تذر	٢٨	٢٥٧
١٨ـ لواحة للبشر	٢٩	٢٥٧
١٩ـ عليها تسعة عشر	٣٠	٢٥٧

" سورة الانسان "

١ ـ إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا	٢٣	٨

" سورة الانسان "

الآية	رقمها	الصفحة
١ — إنا نحن نزلنا عليك القرءان تنزيلا	٢٣	٨

" سورة النازعات "

١ — هل أتاك حديث موسى	١٥	١٧٠
٢ — إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى	١٦	١٧٠
٣ — اذهب إلى فرعون إنه طغى	١٧	١٧٠
٤ — فقل هل لك إلى أن تزكى	١٨	١٧٠
٥ — وأهديك إلى ربك فتخشى	١٩	١٧٠
٦ — ءأنتم أشد خلقا أم السماء	٢٧	٤٤٠

" سورة التكوير "

١ — وما صاحبكم بمجنون	٢٢	١٠٤
٢ — وما هو بقول شيطان رجيم	٢٥	١٥
٣ — فأين تذهبون	٢٦	١٥
٤ — إن هو إلا ذكر للعالمين	٢٧	١٥

" سورة الانفطار "

١ — يأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم	٦	٣٢٥
٢ — الذى خلقك فسواك فعدلك	٧	٣٢٥
٣ — فى أى صورة ما شاء ركبك	٨	٣٢٥
٤ — إن الأبرار لفى نعيم	١٣	٣٥٤

" سورة المطففين "

١ — ويل للمطففين	١	٣٣٨

تابع: "سورة المطففين"

الآيـة	رقمها	الصفحة
٢ — يوم يقوم الناس لرب العالمين	٦	٣٣٨
"سورة الأعلى"		
١ — فذكر إن نفعت الذكرى	٩	٢٠٢
"سورة الغاشية"		
١ — أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت	١٧	٣٩٠
٢ — وإلى السماء كيف رفعت	١٨	٣٩٠
٣ — وإلى الجبال كيف نصبت	١٩	٣٩٠
٤ — وإلى الأرض كيف سطحت	٢٠	٣٩٠
٥ — فذكر إنما أنت مذكر	٢١	٣٩٠
"سورة الفجر"		
١ — ألم تر كيف فعل ربك بعاد	٦	٣٣١
٢ — ارم ذات العماد	٧	٣٣١
٣ — التى لم يخلق مثلها فى البلد	٨	٣٣١
"سورة البلد"		
١ — فلا اقتحم العقبة	١١	٢٣٩
٢ — وما أدرىك ما العقبة	١٢	٢٣٩
٣ — فك رقبة	١٣	٢٣٩
٤ — أو اطعام فى يوم ذى مسغبة	١٤	٢٣٩
٥ — يتيما ذا مقربة	١٥	٢٣٩
٦ — أو مسكينا ذا متربة	١٦	٢٣٩

"سورة العلق"

الآيـة	رقمها	الصفحة
١ — اقرأ باسم ربك الذى خلق الإنسان من علق ...	١ — ٥	٤٣
٢ — كلا إن الإنسان ليطغى	٦	٤٢٧
٣ — أن رآه استغنى	٧	٤٢٧
٤ — إن إلى ربك الرجعى	٨	٤٢٧، ٤٢٨
٥ — أرأيت الذى ينهى	٩	١٦٥، ٤٢٧
٦ — عبداً إذا صلى	١٠	١٦٥، ٤٢٧
٧ — أرأيت إن كان على الهدى	١١	١٦٥، ٤٢٧
٨ — أو أمر بالتقوى	١٢	١٦٥، ٤٢٧
٩ — أرأيت إن كذب وتولى	١٣	١٦٥، ٤٢٧
١٠ — ألم يعلم بأن الله يرى	١٤	١٦٥، ٤٢٧، ٤٢٨
١١ — كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية	١٥	٤٢٧، ٤٢٨
١٢ — ناصية كاذبة خاطئة	١٦	٤٢٧، ٤٢٨
١٣ — فليدع ناديه	١٧	٤٢٧
١٤ — سندع الزبانيه	١٨	٤٢٧
١٥ — كلا لا تطعه واسجد واقترب	١٩	٤٢٧

"سورة البينة"

١ — وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين	٥	٣٣

"سورة التكاثر"

١ — ثم لتسألن يومئذ عن النعيم	٨	٤٦

"سورة العصر"

١ — والعصر	١	٣٧٣

تابع : " سورة العصر "

الآيـة	رقمها	الصفحة
٢ ـ إن الإنسان لفي خسر	٢	٣٧٣
٣ ـ إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات	٣	
" سورة قريش "		
١ ـ لإيلاف قريش	١	٣١٦
٢ ـ ايلافهم رحلة الشتاء والصيف	٢	٣١٩
٣ ـ فليعبدوا رب هذا البيت	٣	٣١٩
٤ ـ الذي أطعمهم من جوع وءامنهم من خوف ..	٤	٣١٩
" سورة الماعون "		
١ ـ أرءيت الذي يكذب بالدين	١	١٦٥
٢ ـ فذلك الذي يدع اليتيم	٢	١٦٥
٣ ـ ولا يحض على طعام المسكين	٣	١٦٥

****

ثانيا : فهرس الأحاديث :

أ — الأحاديث القدسية :

		الصفحة
١	— إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة	٢٦٠
٢	— إن الله عز وجل يقوم يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت ...	٢٦٧
٣	— كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ...	٤٣٧،٨٥
٤	— يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر...	٨٥
٥	— يقول الله عز وجل : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ...	٢٦١
٦	— يقول الله عز وجل : يا آدم قم فاخرج	٢٥٦ — ٢٦٦

****

ب ـ الأحاديث النبويـــة :

	الصفحة
١ ـ ائذن لي بالزنا .... فقال "دانه" "أتحبه لأمك	١٢٩، ١٨٢
٢ ـ ابدأ بنفسك فتصدق عليها	٢٣٨
٣ ـ ابسط يمينك لأبايعك	٢٢٣
٤ ـ اتخذ النبي خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب ..	١٣٧
٥ ـ أتدرون ما الغيبة	٣١١
٦ ـ أتدرون ما المفلس	٣١٧
٧ ـ أتشفع في حد من حدود الله	١٥١، ١٥٢، ١٩٠، ١٩٢
٨ ـ اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم	٣٨
٩ ـ أتى على رسول الله وأنا ألعب مع الغلمان	٣٣٩
١٠ ـ اجتنبوا السبع الموبقـــات	٣١٦
١١ ـ أحي والداك	٢٣٦
١٢ ـ إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل	١٦٨
١٣ ـ إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه	٣٨٦
١٤ ـ إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة	٣١٤
١٥ ـ إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة	٣١
١٦ ـ أرأيت إن قتلت فأين أنا ؟ قال في الجنة	٢٦٣، ٣٤٦
١٧ ـ أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير ...	١٠٥
١٨ ـ أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم	٢٧٧
١٩ ـ اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده أشر منه	٥٠
٢٠ ـ أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء	
٢١ ـ أعطوني ردائي فلو كان عدد العضاه نعما لقسمته بينكم ثم ...	١٤٢

تابع : الأحاديث النبوية :

	الصفحة
٢٢ — أعطى رسول الله رهطا وأنا جالس فيهم فترك رسول الله منهم ...	١٥٩
٢٣ — أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى	١٦
٢٤ — افضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد	٣٦٤
٢٥ — أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم	٣٠٢ — ٣٠٣
٢٦ — اقرأ علىّ القرآن	١٤٠
٢٧ — الذى تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله	٢٦٣
٢٨ — الذى يشرب فى آنية الفضة إنما يجرجر	٢٦٤
٢٩ — اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون	١٤٧
٣٠ — اليد العليا خير من اليد السفلى	٢٣٩
٣١ — أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنيا قادر على ان يمشيه ...	١٣٠
٣٢ — أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك	٢٤١
٣٣ — اما مررت بوادى أهلك ممحلا	٤٣٩
٣٤ — أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الامام	٢٦٤
٣٥ — أمر رسول الله أصحابه أن يتحللوا من عمرتهم يوم الحديبية	١٣٦ — ١٣٧
٣٦ — أمر رسول الله رجلا أن ينظر ما فعل سعد بن الربيع	٣٤٠
٣٧ — آمنت بالله ثم استقم	١٣٢
٣٨ — إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٣٨٦
٣٩ — إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف	٢١٥
٤٠ — إن أحدكم إذا قام فى صلاته فإنه يناجى ربه	
٤١ — إن الأشعريين إذا أرملوا فى الغزو	٢٢٤
٤٢ — إن الله لم يبعثنى معنتا ولا متعنتا ولكن بعثنى معلما ميسرا	١٧٢
٤٣ — إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغى به وجـــه.	٣٤

تابع : الأحاديث النبوية :

الصفحة

٤٤ — إن أول ما دخل النقص على بني اسرائيل أنه كان الرجل يلقى ... ٢٤ — ٢٥

٤٥ — إن أول الناس يقضى يوم القيامه عليه ٣٥

٤٦ — إن ثلاثة في بني اسرائيل أبرص وأقرع وأعمى ..... ٣٠٠ — ٣٠١

٤٧ — إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها ٣٨

٤٨ — إن رسول الله خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان ١٣٧

٤٩ — إن رسول الله كان يتخولنا بالموعظة بين الأيام ٢١٦

٥٠ — إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ٤٠١٥٣٩٧٥١٧١

٥١ — إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض .... ٣٠٩ — ٣١٠

٥٢ — إن صاحبكم لتغسله الملائكة ٣٤٨

٥٣ — إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل .. ١١٩

٥٤ — إن في الجنة بابا يقال له الريان ٢٦٢

٥٥ — إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة ٢٦٠

٥٦ — إن فيك لخصلتين يحبهما الله ٢٢٣

٥٧ — إن كان رسول الله ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية ٢٢٣

٥٨ — إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى ١٤٦

٥٩ — إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل ٢٨٠

٦٠ — إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ٤٣

٦١ — إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته ٣١

٦٢ — إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه ٢٢٣

٦٣ — إن من الشعر لحكما وإن من البيان لسحرا ٥٩

٦٤ — إن الناس إذا رأوا المنكر لا يغيرونه ٢٦

٦٥ — إن هؤلاء نزلوا على حكمك ٣٤٢

تابع : الأحاديث النبوية :

	الصفحة
٦٦ ـ إن هذا اختطف علىّ سيفى وأنا نائم فاستيقظت وهو فى ...	١٤٨ ـ ١٤٩
٦٧ ـ إن هذا حمد الله وإنك لم تحمده	٣٦٧
٦٨ ـ قال : "إن هذه لا يصلح فيها شىء من كلام الناس ...	١٧٩
٦٩ ـ إن وسادك لعريض إنما هو سواد الليل	٣١٢
٧٠ ـ أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل	٢٩٢
٧١ ـ أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب	١٥٠
٧٢ ـ إنا لم نرده عليك ألا أنا حرم	٢٢٦
٧٣ ـ أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا	٣٦٥
٧٤ ـ أنت مع من أحببت	٢٣٥
٧٥ ـ انصر أخاك ظالما أو مظلوما	٢٢٥
٧٦ ـ إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم	٢٢٨٦٢٠٨٦٥٤
٧٧ ـ إنكم سترون بعدى أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا	٥٠
٧٨ ـ إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل	٢٨٠٦١١٩
٧٩ ـ إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة	٤٣٧
٨٠ ـ إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى	٣٤
٨١ ـ إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة	٢٧٧
٨٢ ـ إنهما يعذبان وما يعذبان فى كبير	٣٦٧
٨٣ ـ إنى أعطى قوما أخاف ظلمهم وجزعهم	٢٢٣
٨٤ ـ إنى نحلت ابنى هذا غلاما	١٢٧
٨٥ ـ أو أملك ان كان الله نزع من قلوبكم الرحمة	١٤٦
٨٦ ـ ألا أخبركم بأهل الجنة	٢٦٧
٨٧ ـ ألا أنبئكم بأكبر الكبائر	٣١٧

الصفحة

٨٨ — ألا ترون إلى قول لقمان ٢٢٢

٨٩ — ألا تصلون فقال على ٣٨١

٩٠ — ألا ليبلغ الشاهد الغائب ..... ٣٧٢،٢٣

٩١ — أى الأعمال أفضل قال الإيمان بالله والجهاد فى سبيله ٢١١

٩٢ — أى الذنب أكبر عند الله قال : أن تدعو لله نداً وهو خلقك... ٧٣—٢١١،٢٤

٩٣ — أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ٣١٣

٩٤ — أى العمل أفضل قال الصلاة على ميقاتها ..... ٢٣٦،٢١١

٩٥ — إياكم والجلوس فى الطرقات ٣١٦

٩٦ — أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم ٣٦٦

٩٧ — أيها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا ١٩١

٩٨ — أين المتألى على الله لايفعل المعروف ٣٠١

٩٩ — بايعت رسول الله على إقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل... ١٥٣

١١٠ — بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح ٢٤١

١١١ — بعثت أنا والساعة هكذا ٣٦٥

١١٢ — بعث النبى خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة ١٨١

١١٣ — بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقى معنا ٣٤٣

١١٤ — بلغوا عنى ولو آية ..... ٣٧٢،٢٣

١١٥ — بينا النبى يصلى فى حجر الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبى معيط .. ١٤٨

١١٦ — بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر ..... ٣٥ — ٣٦

١١٧ — تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون ٢٦٤

١١٨ — ترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار ٣٦٧

١١٩ — تسمحون ويسمح منكم ويسمح ممن سمع منكم ٣٧٢

١٢٠ — تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن ..... ٢٣٥ — ٢٤٠

الصفحة

١٢١ — تلقم الطعام وتقرأ السلام على ٢١٠

١٢٢ — تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم ٣٠١

١٢٣ — حفظت عن رسول الله وعاءين فأما أحدهما ٢٠٣

١٢٤ — حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه .... ٢١٤، ٣٦٧

١٢٥ — خرجت مع النبي يوم فطر أو أضحى ٢٢٥

١٢٦ — دعوه وأريقوا على بوله سجلا من ماء ..... ١٤٧، ١٨٠

١٢٧ — دينار أنفقته في سبيل الله ودينار ٢٣٩

١٢٨ — الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ١٥٣

١٢٩ — قال : ذكرت وأنا في الصلاة تبراً عندنا فكرهت أن يمسي ..

١٣٠ — رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي ٢٦٢

١٣١ — رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر ٥٠

١٣٢ — سئل أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله ورسوله ٢١٠

١٣٣ — سئل من أكرم الناس قال أتقاهم ٣٨

١٣٤ — الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله... ٢٧٩

١٣٥ — سبحان الله إن المؤمن لا ينجس ٣٠٨

١٣٦ — سمعت النبي يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه .... ١٢٣ — ١٢٤

١٣٧ — سمعت النبي يقرأ في المغرب بالطور وذلك أول ما وقر... ١٢٤

١٣٨ — سيروا هذا جمدان سبق المفردون ٣٦٦

١٣٩ — شكوا في صيام رسول الله يوم عرفه ١٣٧

١٤٠ — صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة ٣٥٨

١٤١ — صليت مع النبي ذات ليلة فافتتح البقرة ١٣٩

١٤٢ — صليت مع النبي ليلة فأطال القيام حتى هممت بأمر سوء ... ١٣٩

١٤٣ — ضيف المرأة فقلب ثوبا على وجهه وأتاها ..... ٣٤١ — ٣٤٢

الصفحة

١٤٤ — غزا رسول الله غزوة الفتح فتح مكة ١٨٢

١٤٥ — غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث ٢٦٣

١٤٦ — فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع الكلم ١٧

١٤٧ — فكوا العاني وأجيبوا الداعي ٢٢٤

١٤٨ — فليبلغ الشاهد الغائب ٢٣

١٤٩ — فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله ١٤٨

١٥٠ — فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خير لك ٣١

١٥١ — قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله ١٤٠

١٥٢ — قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض ..... ٢١٤، ٣٤٧

١٥٣ — كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة ٣٦٥

١٥٤ — كان جريج يتعبد في صومعة فجاءت أمه ..... ٢٩٤ — ٢٩٥

١٥٥ — كان رسول الله أجود الناس بالخير ١٤٣

١٥٦ — كان رسول الله أحسن الناس خلقا ١٤٤

١٥٧ — كان رسول الله إذا رمى أبو طلحة رفع بصره ينظر أين ٣٤٠

١٥٨ — كان رسول الله أشد حياء من العذراء في خدرها ..... ١٥١، ١٨٥

١٥٩ — كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين ٢٦٢

١٦٠ — عن أنس قال : كان النبي أحسن الناس وأشجع الناس ... ١٥٠

١٦١ — كان النبي أحسن الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل ... ١٥٠ — ١٥١

١٦٢ — كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر ..... ٢٩٨ — ٣٠٠

١٦٣ — كان النبي يفعله ١٤٤

١٦٤ — كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه ١٣٨

١٦٥ — كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ... ١٤٤

١٦٦ — كانت بين أبي وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر ١٦

الصفحة

١٦٧ — كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى ٣١٦
١٦٨ — كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .....
١٦٩ — كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان ٢٦١
١٧٠ — كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه ... ١٣
١٧١ — كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن ... ٢٠٤ — ٢٠٥
١٧٢ — كنت أمشى مع رسول الله وعليه برد نجرانى غليظ ..... ١٤٥، ١٤٧، ١٨٠
١٧٣ — كيف تفعلون بمن زنى منكم ٤٢٣
١٧٤ — لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين ٤٤٨
١٧٥ — لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٢٦١
١٧٦ — لقد رأيت رسول الله يظل اليوم يلتوى ما يجد دقلا ١٤١
١٧٧ — لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة .. ١٤٩ — ١٥٠
١٧٨ — لم أتخلف عن رسول الله فى غزوة غزاها إلا فى غزوة تبوك .. ١٩٥ — ٢٠٠
١٧٩ — لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم ..... ٢٩٥ — ٢٩٦
١٨٠ — لم يكن رسول الله فاحشا ولا متفحشا وكان يقول : إن من .. ١٤٥
١٨١ — لو أعلم أنك تنظر لطعنت بها فى عينك ٢٢٦
١٨٢ — لو أن ابن آدم أعطى واديا ملآى ..... ٣٦٣ — ٣٦٤
١٨٣ — لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ١٣٩
١٨٤ — لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا إنما الطاعة فى المعروف .. ٣٠٣
١٨٥ — لو فعله لأخذته الملائكة ٤٢٧
١٨٦ — لو كان لابن آدم واديان من مال ٣٦٣
١٨٧ — لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول ٢٦٠
١٨٨ — ليس أحد يحاسب إلا هلك ٣١٣
١٨٩ — ليس الخبر كالمعاينة إن الله أخبر موسى ٣٦٢

الصفحة

١٩٠ — ليس الشديد بالصرعه ٣٩٧

١٩١ — لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله... ١٦٨

١٩٢ — المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ..... ٢٨٠، ٣٦٦

١٩٣ — المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ٢٧٩

١٩٤ — ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ولكني أصلي وأنام .....

١٩٥ — ما بال أقوام يرغبون عما رخص لي فيه ١٦٦

١٩٦ — ما بال أقوام يرفعون إلى السماء في صلاتهم ١٦٨

١٩٧ — ما بال عامل أبعثه فيقول هذا لكم وهذا أهدي لي.. ١٦٧

١٩٨ — ما ترك رسول الله عند موته دينارا ولا درهما ولا ... ١٤١

١٩٩ — ما تعدون الرقوب فيكم ٣٠٩

٢٠٠ — ما خير النبي بين أمرين إلا اختار أيسرهما ..... ١٥١، ١٧١، ١٨٥

٢٠١ — ما سئل رسول الله شيئا قط فقال لا .....

٢٠٢ — عن أنس قال ما سئل رسول الله على الاسلام ١٤٢

٢٠٣ — ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين.... ١٤١

٢٠٤ — ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ..... ٣٤٩، ٣٥٢

٢٠٥ — ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه ..... ٣٨٢، ٣٨٦

٢٠٦ — ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه ٢٣٠

٢٠٧ — مالك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفرين ٣٠٨

٢٠٨ — ما مسست ديباجا ولا حريرا ألين من كف رسول .. ١٤٤ — ١٤٥

٢٠٩ — ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا ...

٢١٠ — ما من الأنبياء نبي إلا أعطى من الآيات ما مثله.... ٩٠

٢١١ — ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه علما ٣٩٢

٢١٢ — ما نقصت صدقة من مال ٣٩٧

الصفحة

٢١٣ — ما هذا يا صاحب الطعام ٣١٧
٢١٤ — ما يسرنى أن عندى مثل أحد هذا ذهبا تمضى علىّ ١٤٠
٢١٥ — ما يكن عندى من خير فلن أدخره عنكم ..... ١٤٢ — ١٤٣
٢١٦ — ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه الوليد فقد أكثر الناس ... ١٥٩ — ١٦٠
٢١٧ — مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان ٢٧٨
٢١٨ — مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكره رتبه مثل الحى ..... ١٢٠، ٢٧٧
٢١٩ — مثل العائد فى صدقته كمثل الكلب ٢٧٩
٢٢٠ — مثل القائم فى حدود الله والواقع فيها كمثل قوم ..... ٢٢٤، ٢٨١
٢٢١ — مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ٢٧٨
٢٢٢ — مثل المؤمن للمؤمن كالبنيان ٣٦٥
٢٢٣ — مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ..... ٢٨٠، ٣٦٦
٢٢٤ — مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم ٢٧٩
٢٢٥ — مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق ٢٦٣
٢٢٦ — مرّ رسول الله بامرأة من بنى دينار أصيب زوجها وأخوها .. ٣٤١
٢٢٧ — من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ٢٢٢
٢٢٨ — من أصبح منكم اليوم صائما ٣٤٥
٢٢٩ — من أهل النار ٤٢٣
٢٣٠ — من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم ٢٦٥
٢٣١ — من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه... ٣١
٢٣٢ — من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه ٥٠
٢٣٣ — من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ..... ١٩، ٢٢٠، ٤٨
٢٣٤ — من سره أن يبسط له فى رزقه ٢٦٢
٢٣٥ — من سلك طريقا يلتمس فيه علما ٣٩٢

الصفحة

٢٣٦ — من يرد الله به خيرا يفقهه ٣٩١

٢٣٧ — من سلم المسلمون من لسانه ويده ٢١٠

٢٣٨ — من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها ١٣٥

٢٣٩ — من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ٢٦١

٢٤٠ — من ظلم من الأرض شيئا طوقه من سبع أرضين ٢٦٤

٢٤١ — من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة ٣٦٥

٢٤٢ — من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة ٢٦١

٢٤٣ — من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى ٢٢٣٠٢٤

٢٤٤ — من لا يرحم لا يرحم ١٤٦

٢٤٥ — من يحرم الرفق يحرم الخير ١٧١٠١٦٧٠١٦٤٠

٢٤٦ — من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ٤٣

٢٤٧ — من يضم أو يضيف هذا ٣٥٦٠٣٥٧

٢٤٨ — مهلا يا خالد فوالذى نفسى بيده لقد تابت توبة ... ٣١٥

٢٤٩ — ناركم هذه التى يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءا .. ٢٦٥

٢٥٠ — نزلت فى معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم قالا ٢٣٣

٢٥١ — نزل رسول الله منزلا فقال : من يكلؤنا ٣٥١

٢٥٢ — نضر الله امرءًا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه ... ٣٧٢٠٢٥

٢٥٣ — نعم حجى عنها أرأيت لو كان على أمك دين ١٢٨

٢٥٤ — نهى رسول الله عن الوصال ١٩٣

٢٥٥ — هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك ٣٦٣

٢٥٦ — هذا الانسان وهذا أجله محيط به ٣٦٣

٢٥٧ — هذا سبيل الله مستقيما ٣٦٤

٢٥٨ — هل تدرى ما حق الله على العباد ٣١١

الصفحة

٢٥٩ — هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ٢٦٦

٢٦٠ — هل لك من ابل ؟ ١٢٨

٢٦١ — وإنه ليستغفر للعالم من في السموات ومن في الارض ٣١

٢٦٢ — وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ٤٦

٢٦٣ — وكان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ٢٧٠

٢٦٤ — وكّلني رسول الله بحفظ زكاة رمضان ..... ٢٩٦ — ٢٩٧

٢٦٥ — والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم ..... ٤٦ — ٤٧

٢٦٦ — وليس وراء ذلك من الإيمان حبه خردل ..... ١٩، ٢٢٦، ٤٨٦

٢٦٧ — والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ٢٨١

٢٦٨ — والله يا ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ... ...

٢٦٩ — والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ... ٤٧

٢٧٠ — ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا ٤٣

٢٧١ — لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب ٢٣

٢٧٢ — قال : لا تفضلوا بين أنبياء الله ١٩٤

٢٧٣ — لا تفعل والله لئن كان نبيا فلاعنا ٤٤٧

٢٧٤ — لا تكونوا أعوان الشيطان على أخيكم ٣١٥

٢٧٥ — لا حسد إلا في اثنتين رجل ٣٩١

٢٧٦ — لا عدوى ولا صفر ولا هامة ١٣٠

٢٧٧ — لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ٦٩

٢٧٨ — يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام ٢٦٥

٢٧٩ — يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب ... ١٣٥، ١٦٠، ١٦١

٢٨٠ — يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية ١٩٣

٢٨١ — يا أبا سعيد من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا ٣١٥

٢٨٢ — يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك ٣٤٠

الصفحة

٢٨٣ — قال : يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم أم الناس ١٩١
٢٨٤ — يا بلال أخبرني بأرجى عمل عملته عند ك في الإسلام ٣٤٦
٢٨٥ — يا بني عبد شمس يا بني كعب بن لؤي انقذوا أنفسكم ..... ٢٣٧ ، ٢٣٨
٢٨٦ — يا حكيم إن هذا المال خضر حلو ..... ٢١٣ ، ٢٨١
٢٨٧ — : يا رسول الله ما الكبائر قال : الإشراك بالله ..... ٢١٢ ، ٢٢٢
٢٨٨ — يا عائشة أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة ١٩٤
٢٨٩ — يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ٤٠١
٢٩٠ — يا عائشة لولا أن قومك حديث عهدهم ٢٠٤
٢٩١ — يا عائشة ناوليني الثوب ٣٠٩
٢٩٢ — يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤ من بقلبه لا تؤذوا ..... ١٥٥ — ١٥٦
٢٩٣ — يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا ١٧١
٢٩٤ — يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل .... ٣١٢ — ٣١٣
٢٩٥ — : يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة .. ١٤٤

ثالثا : فهرس الآثار :

	الصفحة
١ — قال أبو بكر الصديق : (بلى إنى لأحب أن يغفر الله عز وجل لى	٢٥١
٢ — مر أبو بكر الصديق فعاده الناس	٣٦٠
٣ — قال أبو بكر : والله لا أنفق عليه شيئا أبداً إن شاء الله	٢٥٠
٤ — قال أبو بكر : (لا أنزعها منه أبـــدا	٢٥١
٥ — قال أنس بن النضر : يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت . .	٣٤٨
٦ — قال بلال بن رباح : أحد أحد	٣٥٨
٧ — قال حكيم بن حزام : ذهبت المكارم يا ابن أخى إلا التقوى .	٣٤٩
٨ — قال حكيم بن حزام : لا إله إلا الله قد كنت أخشاك وأنا اليوم .	٣٤٤
٩ — قال خباب بن الأرت : أبكى لأن أصحابى مضوا ولم تنقصهم . .	٣٤٤
١٠ — قال خباب بن الأرت : إن فى هذا التابوت ثمانين ألف درهم	٣٤٩
١١ — قال خباب بن الآرت : جئت العاص بن وائل السهمى أتقاضاه	٤٢٩
١٢ — قال خباب بن الأرت : كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل	٤٢٩
١٣ — قالت خديجة : كلا والله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم . .	١٠٤
١٤ — قالت الخنساء : الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم وأرجو من ربى . .	٣٤٠
١٥ — قال خيثمة لابنه : آثرنى بالخروج وأقم مع نسائك	٣٤٧
١٦ — الربيع بن خيثم : كان يتهجد فى سواد الليل	٣٣٨
١٧ — قال الزهرى : إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب . . .	٢١٧
١٨ — قال الزهرى : ذلك لئلا يتكل رجل ولا ييأس رجل	٢٤٩
١٩ — قال الزهرى : هاتوا من أشعاركم هاتوا من أحاديثكم	٢١٨
٢٠ — قال زيد بن الدثنه : والله ما أحب أن محمداً الآن فى مكانه . . .	٣٤٢
٢١ — قالت زينب بنت جحش : غفر الله لعمر لغيرى من أخوانى كان . . .	٣٥٦
٢٢ — قال سالم بن عبد الله بن عمر : إنى لاستحى من الله أن أسأل فى . .	٣٥٠
٢٣ — قال سعد بن الربيع : وقل لقومى الأنصار لا عذر لكم عند الله . . .	٣٥٠

الصفحة

٢٤ — عن سعدى بنت عوف : دخل علىّ طلحة يوما وهو مغموم ... ٣٣٩

٢٥ — قال سعيد بن عامر الجمحي : أولا أدلك على أفضل من ذلك ... ٣٥٣

٢٦ — قال سفيان الثورى : يا سعيد ما يبكيك وأنت تسمعنى أذكر .. ٣٣٣

٢٧ — قال سلمان الفارسى : ما أبكى جزعا من الموت ولا حرصا على .. ٣٤٤

٢٨ — قال سمرة بن جندب : يا رسول الله أجزت رافعا وأنا أصرعه . ٣٤٨

٣٩ — قال الشافعى : أصبحت من الدنيا راحلا ولاخوانى مفارقا ... ٣٤٤

٤٠ — قال شداد بن أوس الأنصارى : اللهم إن النار اذهبت منى النوم ٣٣٦

٤١ — قالت عائشه : ألم أحدث أنك تجلس ويجلس إليك ٢١٧

٤٢ — قالت عائشه : إنما نزل أول ما نزل من القرآن سورة من المفصل . ٢٢٩

٤٣ — قالت عائشه : سقا الله ابن عوف من سلسبيل الجنة ٣٥٢

٤٤ — قال عامر بن ربيعة : لا حاجة لى فى قطيعتك نزلت اليوم ٣٣٠

٤٥ — قال عامر بن عبد الله بن الزبير : اسمع داعى الله فلا أجيبه .. ٣٤٦ — ٣٤٧

٤٦ — قال عبد الرحمن بن عوف : بارك الله لك فى أهلك ومالك ... ٣٥٦

٤٧ — قال عبد الله بن رواحه : أما والله ما بى حب للدنيا ولاصبابه .. ٣٣٧

٤٨ — قال عبد الله بن سلام : يا معشر يهود اتقوا الله واقبلوا ٢١٢

٤٩ — قال عبد الله بن عباس : كونوا حلماء فقهاء ٣٠٢

٥٠ — قال عبد الله بن عبد العزيز العمرى : يا هارون ارق على الصغار .. ٣٥٥

٥١ — قال ابن عمر : إنى اشتهى حوتا ٣٥٧

٥٢ — تلى على ابن عمر يوما : فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ... ٣٣٧

٥٣ — قرأ ابن عمر ويل للمطففين حتى بلغ ٣٣٨

٥٤ — كان ابن عمر إذا قرأ ألم يأن للذين ءامنوا ٣٣٧

٥٥ — قال عبد الله بن مسعود : أما إنى أخبر بمكانكم فاتركم ٢١٦

٥٦ — قال عبد الله بن مسعود : إن للقلوب شهوه وإقبالا ٢١٨

الصفحة

٥٧ ـ قال عبد الله بن مسعود : حدث القوم ما أقبلت عليك قلوبهم .. ٢١٨

٥٨ ـ قال عبد الله بن مسعود : ما أنت بمحدث قوما حديثا ٢٠٥

٥٩ ـ قال عبد الله بن مسعود : ما ينعني أن أحدثكم إلا كراهية .. ٢١٦

٦٠ ـ قال عثمان بن عفان : ما كنت لأفعل حتى يطوف رسول الله .. ٣٤٢

٦١ ـ سمع عثمان بن عيسى الباقلاوي قارئا يقرأ في الصلاة ٣٣٩

٦٢ ـ قال عثمان بن مظعون : والله ان غدوي ورواحي آمنا بجوار .. ٣٥٨ ـ ٣٥٩

٦٣ ـ قال علي : الى تعرضت إلي تشوفت هيهات هيهات ٣٣٥

٦٤ ـ قال علي : حدث بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله .. ٢٠٢، ٢٠٥

٦٥ ـ قال علي : روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة ٢١٨

٦٦ ـ قال علي : ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقلوبهم ... ٢٠٢

٦٧ ـ قال علي بن الحسين : تدرون بين يدي من أريد أن أقوم .. ٣٣٦

٦٨ ـ قال عمر بن الخطاب : إنهم أخوة بعضهم من بعض ٣٥٧

٦٩ ـ قال عمر : أيها الناس لا تبغضوا الله إلى عباده ٢١٧

٧٠ ـ قال عمر : اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته يوما ٣٥١

٧١ ـ بينما عمر يعس بالمدينة ذات ليلة إذ أعيا ٣٣٤

٧٢ ـ كان في وجه عمر خطان أسودان من البكاء ٣٣٤

٧٣ ـ قال عمر : كيف أيام ؟ إن نمت بالنهار ضيعت أمور ٣٥٠

٧٤ ـ قال عمر : لو أن بغلة بأرض العراق عثرت ٣٥٠

٧٥ ـ قال عمر : ويلي وويل أمي إن لم يرحمني ربي ٣٣٥

٧٦ ـ قال عمر بن عبد العزيز : الحمد لله الذي أخرج من صلبي ... ٣٤٦

٧٧ ـ قال عمر بن عبد العزيز : تحدثوا بكتاب الله وتجالسوا ٢١٩

٧٨ ـ قال عمر بن عبد العزيز : ذكرت منصرف القوم بين يدي الله ... ٣٣٧

٧٩ ـ قال عمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين هؤلاء اليوم ٣٥٣

الصفحة

٨٠ — قال عمرو بن الجموح : لأطأن بعرجتي هذه الجنة ٣٤٧

٨١ — قال الفضيل بن عياض : يالها من كأس ما ألينها إن ... ٣٥٥

٨٢ — قال معاذ بن جبل : اللهم قد نامت العيون وغارت ... ٣٣٦

٨٣ — قال معاذ بن جبل : تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية.. ٤٣ — ٤٤

٨٤ — قال معاذ بن جبل : مرحبا بالموت مرحبا بزائر مغب ... ٣٤٣ — ٣٤٤

٨٥ — قال محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة : أما إذا نشدتني .. ٣٥٤

٨٦ — محمد بن علي بن الحسين : ويحك يا أفلح ولم لا أبكي .. ٣٣٦

٨٧ — قام محمد بن المنكدر بن عبد الله ذات ليلة يصلي فبكى ... ٣٣٨

٨٨ — قال نافع : خرجت مع ابن عمر في نواحي المدينة ومعه ... ٣٣٣ — ٣٣٤

٨٩ — قال نافع : كان ابن عمر لا يعجبه شيء من ماله ٣٥٢

٩٠ — قال نافع : ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان ٣٥٢

٩١ — قال النجاشي : أشهد أنه رسول الله فإنه الذي نجد في.. ٣٥٣

٩٢ — قال ابو حازم : لأنكم خربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم ٣٣٨

٩٣ — قام الإمام ابو حنيفه ليلة يردد قوله تعالى ٣٣٦

٩٤ — قال ابو الدرداء : اشتكى ذنوبي .... ٣٣٥ — ٣٣٦

٩٥ — قال ابو الدرداء : لو تعلمون ما أنتم راءون بعد الموت.. ٣٤٣

٩٦ — قال ابو سفيان : يا بنيه أرغبت بهذا الفراش عني ٢١٨

٩٧ — قال ابو العاليه : حدث القوم ما حملوا ٣٤٩

٩٨ — قال ابو عبيده : يا أمير المؤمنين إن هذا سيبلغنا ... ١٣٠

٩٩ — قالت أم سليم : يا ابا طلحه أرأيت لو أن قوما اعاروا ...

رابعـــا : فهرس الأمثـال :

	الصفحة
١ ـ إذا زل العالـم زل بزلتـه عالـم	١٣٦
٢ ـ إنه ليعلم من أين تؤكـل الكتـف	٢٠٧
٣ ـ السـعيد من وعـظ بغـيره	٢٤٣
٤ ـ لـكل مقـام مقـال	٢٠٦
٥ ـ ما وعـظ امـرئ كتجاربه	٢٤٣
٦ ـ لا تعظيـنى وتعظمطـى	٢٤٣

****

خامسا : فهرس الأشعار : مرتب على القافية

الصفحة

أ

١ — وتضرب حين تختلط الدماء ٥٩

١ — انى أخاف عليكم أن أغلبا ٥٩

د

١ — أقوت وطال عليها سالف الأبد ٥٨

٢ — إلى حمام سراع وارد الثمد ٥٨

٣ — إلا التقى وعمل المعاد ٣٤٧

٤ — سفيه على دين الرسول محمد ٣٥٩

٥ — على رغم من يبغى علينا ويعتدى ٣٥٩

٦ — غير التقى والبر والرشاد ٣٤٧

٧ — وكل زاد عرضه النفاد ٣٤٧

٨ — ومن يرضه الرحمن يا قوم يسعد ٣٥٩

٩ — بدا ملحد فى الدين ليس بمهتد ٣٥٩

١ — لكان منظره ينبيك بالخبر ١٠٦

٢ — تجده بغيب غير منتصح الصدر ٢

س

١ — إن السفينة لا تجرى على اليبس ١٣٦

٢ — وثوبه ظارق فى الرجس والنجس ١٣٦

٣ — يا من يحد عليه العمر بالنفس ١٣٦

٤ — إن البياض قليل الحمل للدنس ١٣٦

ع

١ — فلا تجزع إذا لم تعط طاعة ١٥٥

٢ — من التوبيخ لا أرضى إستماعة ١٥٥

	الصفحة
ع	
٣ — وجنبنى النصيحة فى الجماعة	١٥٥
٤ — لله أو لذوى القرابة أودع	٢٣٣
٥ — حتى يحاب بها طرين المصنع	٢٣٣
ف	
١ — إذا العلم زين فيها السدف	٣٧٣
٢ — كثير من لا يخط الألف	٣٧٣
٣ — وآية هذا الزمان الصحف	٣٧٣
٤ — وكهف الحقوق وحرب الجنف	٣٧٣
م	
١ — إذا أنت حاولت أن تحكما	٥٨
٢ — فإذا انتهت عنه فأنت حكيم	١٣٦
٣ — أشطان بئر فى لبان الأدهم	٢
٤ — بالقول منك وينفع التعليم	١٣٦
٥ — بعفوك ربى كان عفوك أعظما	٣٤٥
٦ — تجود وتعفو منة وتكرما	٣٤٥
٧ — جعلت رجائى نحو عفوك سلما	٣٤٥
٨ — عار عليك إذا فعلت عظيم	١٣٦
٩ — فليقس أحيانا على من يرحم	١٨٤
١٠ — ومن الضنى تسى وأنت سقيم	١٣٦
١١ — هلا لنفسك كان ذا التعليم	١٣٦
ن	
١ — حسان وما آثارها بحسان	١

سادسا : فهرس الأماكن والبلدان :

	الصفحة
١ ـ الأبواء	٢٢٦
٢ ـ أحد	١٤٠، ١٤٩، ١٥٠، ٢٦٣، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠
٣ ـ الأخشبين	١٥٠
٤ ـ أمريكا	٣٧٥
٥ ـ بئر الرجيع	٣٤٢
٦ ـ البحرين	٢١٥
٧ ـ بدر	١٩٥، ١٩٧، ٢١٤، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٤٨
٨ ـ البلده	٣١٠
٩ ـ بيرحاء	٢٤١
١٠ ـ تبوك	١٩٥
١١ ـ جدان	٣٦٦
١٢ ـ الحديبيه	١٣٦، ٣٤٢، ٣٤٣
١٣ ـ الحرة	١٤٠
١٤ ـ حمص	٣٥٢
١٥ ـ حنين	١٤٨، ١٥٠، ١٨٢
١٦ ـ خيبر	١٩٩
١٧ ـ الربذة	١٩٢
١٨ ـ روسيا	٣٧٦
١٩ ـ سكوتلانديا	٣٧٧
٢٠ ـ سلع	١٩٩
٢١ ـ الشام	١٩٨، ٣٤٦، ٣٥٢

الصفحة

٢٢ ـ الصفا ٣٥٥

٢٣ ـ العراق ٣٥٠

٢٤ ـ عرفه ١٣٧

٢٥ ـ عسفان ٣٤١

٢٦ ـ العقبة ..... ١٤٩، ١٩٥

٢٧ ـ القادسية ٣٤٠

٢٨ ـ قرن الثعالب ١٤٩

٢٩ ـ كراع الغميم ١٣٧

٣٠ ـ لندن ٣٧٧

٣١ ـ مؤتة ٣٣٧

٣٢ ـ المدينة ..... ١٤٤، ١٥٠، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٤١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٥٨

٣٣ ـ مكة ..... ١٣٧، ١٨١، ١٨٢، ٣٦٦، ٤٢٩

٣٤ ـ منى ٢٠٤

٣٥ ـ نجد ..... ١٤٨، ١٨١

٣٦ ـ ودان ١٢٦

٣٧ ـ اليابان ٣٧٥

****

سابعا : المفردات اللغوية :

	الصفحة
١ ـ أثـر	٥٠
٢ ـ أرز	١٣٨
٣ ـ أطر	٢٥
٤ ـ أكـل	٢٥
٥ ـ أورق	١٢٨
٦ ـ بخ بخ	٢١٤، ٢٤١
٧ ـ برد	١٩٢، ١٩٦
٨ ـ بضع	١٠١
٩ ـ بهل	٤٤٦
١٠ ـ تـبر	١٤٣
١١ ـ ثكـل	١٧٩
١٢ ـ ثمـد	٥٨
١٣ ـ جرجر	٢٦٤
١٤ ـ جرس	٢١٥
١٥ ـ جفـن	٢١٥
١٦ ـ جنأ	٤٢٣
١٧ ـ جنـف	٣٧٣
١٨ ـ جـوى	٣٠٢
١٩ ـ حقـو	٢٦٤
٢٠ ـ حلـق	٢٩٦
٢١ ـ حلـل	١٩٣، ٢١١
٢٢ ـ حدث	٢٩٩

الصفحة

٢٣ — خرق ٢١١
٢٤ — خنن ١٣٩
٢٥ — خور ١٦٧
٢٦ — دأب ٣٥
٢٧ — دثر ٣٠٢
٢٨ — دردر ١٠١
٢٩ — درن ٢٧٧
٣٠ — دقل ١٤١
٣١ — دلج ٢٨٠
٣٢ — دلق ١٣٥
٣٣ — ديباج ١٤٤
٣٤ — ذرأ ٣٢٠٦٨٠
٣٥ — ذرف ١٤٠
٣٦ — ذود ٣٠٢
٣٧ — ربو ٤٠٣
٣٨ — رحا ١٣٥
٣٩ — رزأ ٢١٣
٤٠ — رسل ١٣٩
٤١ — رصد ١٤٠
٤٢ — رغو ١٦٧
٤٣ — رقب ٣٠٩
٤٤ — رقى ٢٧٨
٤٥ — ركى ٢٦٣

الصفحة

٤٦ — زجج ٢٩٢

٤٧ — زفر ٣٠٨

٤٨ — سأم ٢١٦

٤٩ — سجل ١٤٧

٥٠ — سخم ٢٥٠

٥١ — سدف ٣٧٣

٥٢ — سرع ٥٨

٥٣ — سده ٢٣٥

٥٤ — سلل ..... ٢٥٠، ٣٠٨

٥٥ — سمر ١٤٢

٥٦ — سمل ٣٠٢

٥٧ — سهم ..... ٢٦٠، ٢٨١

٥٨ — سهو ١٩٤

٥٩ — شام ٣٠٥

٦٠ — شرب ٣٥

٦١ — صدع ٣٠٩

٦٢ — صدغ ٢٩٩

٦٣ — صرف ١٤٨

٦٤ — صعر ٥١

٦٥ — صعق ١٩٤

٦٦ — صلت ١٤٩

٦٧ — ضغو ٣٥

الصفحة

٦٨ ـ ضهـو ١٩٤

٦٩ ـ طفـق ١٩٦

٧٠ ـ طمـن ٣٩٩

٧١ ـ طـير ١٧٩

٧٢ ـ ظلـح ٢٢٣

٧٣ ـ ظنـن ١٧٧

٧٤ ـ عـذق ٣٠٥

٧٥ ـ عشـى ١٩٢

٧٦ ـ عنـد ١٠١

٧٧ ـ عنـه ١٤٢

٧٨ ـ عطف ١٩٦

٧٩ ـ عفرتى ١٦٧

٨٠ ـ عقـل ٢٧٧

٨١ ـ عنـو ٢٢٤

٨٢ ـ غـرب ٣٣٩

٨٣ ـ فرق آرز ٣٦

٨٤ ـ فطـر ١٣٨

٨٥ ـ قتـب ١٣٥

٨٦ ـ قرقـر ٢٩٩

٨٧ ـ قـرم ١٩٤

٨٨ ـ قـرن ٢١٤

٨٩ ـ قعـد ..... ٢١٤،٢٥

٩٠ ـ قعس ٢٩٩

الصفحة

٩١ ـ قعقع	١٤٦
٩٢ ـ قلل	٢٣٠
٩٣ ـ قيظ	١٨٨
٩٤ ـ القائلة	١٤٩
٩٥ ـ كنف	٣٦٦
٩٦ ـ كهر	١٧٩
٩٧ ـ مثل	١٩٤
٩٨ ـ محل	٤٣٩
٩٩ ـ مدى	٣٠٥
١١٠ ـ مكس	٣١٥
١١١ ـ مومسة	٣٦٣
١١٢ ـ نساء	٢٦٢
١١٣ ـ نزه	١٦٦
١١٤ ـ نسأ	٢٦٢
١١٥ ـ نعى	٣٤١
١١٦ ـ نفج	٥١
١١٧ ـ نفش	٥١
١١٨ ـ عط	١٠٢
١١٩ ـ هتك	١٩٤
١٢٠ ـ هجر	٢٦٠
١٢١ ـ هرف	٢٣٠
١٢٢ ـ وتر	٢٦٣
١٢٣ ـ ود	١٦٨

الصفحة

١٢٤ ـ وجز ١٩١

١٢٥ ـ وسد ٣١٤

١٢٦ ـ وعظ ٢٤٣ ٢٤٧

١٢٧ ـ ولج ٢٩٢

١٢٨ ـ ولد ٢٤١

١٢٩ ـ يسر ١٦٧

****

ثامنا : المصادر والمراجع :

١ ـ الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى .
ط . المكتبة الثقافية ـ بيروت ـ لبنان . ١٩٧٣م .

٢ ـ الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الإعتزال لناصر الدين احمد بن محمد بن المنير الإسكندرى المالكى . ط . دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان .

٣ ـ إثبات نبوة النبى لأحمد بن الحسين بن هارون الحسنى الزيدى
تحقيق خليل أحمد الحاج . ط . المكتبة العلمية .

٤ ـ أحكام القرآن لأبى بكر أحمد بن على الرازى الجصاص
ط . دار الكتاب العربى ـ بيروت لبنان . طبعة مصورة عن الطبعة الأولى . ١٣٢٥هـ .

٥ ـ أحكام القرآن لأبى بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربى
تحقيق على محمد البجاوى . ط٣ . دار الفكر ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

٦ ـ إحياء علوم الدين للغزالى
وبهامشه تخريج الحافظ العراقى . ط٢ . دار الفكر ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

٧ ـ الآداب الشرعية والمنح المرعية لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن مفلح المقدسى . ط . دار العلم للجميع ١٩٧٢م .

٨ ـ أربعون حديثا فى إصطناع المعروف للمنذرى
بتخريج أبو عبد الله السلمى . مطبعة الإمام بمصر .

٩ ـ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبى السعود محمد بن محمد العمادى . ط . دار إحياء التراث العربى ـ بيروت ـ لبنان .

١٠ ـ أساليب الإستفهام فى القرآن للأستاذ عبد العليم السيد فوده .

١١ ـ الإستيعاب فى معرفة الأصحاب لإبن عبد البر تحقيق على محمد البجاوى ·
ط· مطبعة نهضة مصر ·

١٢ ـ أسد الغابة لإبن الأثير بتحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد
عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد · ط· مطبعة دار الشعب ·

١٣ ـ أسرار البلاغة للإمام عبد القاهر الجرجاني
ط· مطبعة الإستقامة بالقاهرة ·

١٤ ـ الأشباه والنظائر لمقاتل البلخى · ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥هـ
١٩٧٥م

١٥ ـ الإصابة فى تمييز الصحابة لإبن حجر العسقلانى بتحقيق على محمد
البجاوى · ط· دار نهضة مصر للطبع والنشر ـ القاهرة ·

١٦ ـ أصول الأعلام الحديث وتطبيقاته لإبراهيم محمد سرسيق · محاضرة من سلسلة
محاضرات المؤتمر العالمى لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة · ٩٧هـ/٧٧م
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ·

١٧ ـ أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن للشيخ الشنقيطى ·
ط· مطبعة المدنى المؤسسة السعودية بمصر ·

١٨ ـ إظهار الحق للشيخ رحمت الله بن خليل الرحمن الكيراونوى ·
ط· دار إحياء التراث الإسلامى الدوحة ـ قطر ·

١٩ ـ إعلام الموقعين لإبن قيم الجوزيه تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ·
توزيع دار الباز المروة ـ مكة المكرمة ·

٢٠ ـ الأعلام والدعوة الإسلامية للدكتور على محمد جريشه محاضرة من محاضرات
المؤتمر العالمى لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ·

٢١ ـ الأمثال لأبى عبيد القاسم بن سلام

ط٠ مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى مكة المكرمة ١٤٠٠/٣ / ١٩٨٠م

٢٢ ـ أمثال الحديث للحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزى

ط٠ ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م ٠

٢٣ ـ أمثال القرآن لإبن قيم الجوزيه دار مكة للط

دار مكة للطباعة والنشر ٠ ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ٠

٢٤ ـ أمثال الحديث لعبد المجيد محمود

ط٠ مكتبة دار التراث القاهرة ٠ ١٩٧٥م ٠

٢٥ ـ الأمثال القرآنية لعبد الرحمن الميدانى

ط٠ دار العلم دمشق / بيروت ٠ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ٠

٢٦ ـ إعجاز القرآن لأبى بكر محمد بن الطيب الباقلانى

ط٣٠ دار المعارف بمصر ٠

٢٧ ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوى

ط٠ دار الجيل ٠

٢٨ ـ البحر المحيط لأبى حيان التوحيدى

ط٠ مطبعة السعادة ٠ ١٣٢٨هـ ٠

٢٩ ـ البداية والنهاية لأبى الفداء الحافظ إبن كثير ٠

ط٠ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ٠

٣٠ ـ البرهان فى علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ٠

ط ٠ دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان ٠ ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م ٠

٣١ ـ بصائر ذوى التميز إلى لطائف الكتاب العزيز للفيروز أبادى

ط٠ لجنة إحياء التراث الإسلامى ٠

٣٢ ـ تأويل مشكل القرآن لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
ط٠ المكتبة العلمية ٠

٣٣ ـ تاج العروس للزبيـــدى
ط١ ٠ المطبعة الخيرية بمصـــر ٠

٣٤ ـ تاريخ الأمم والملوك للطـــبرى ٠ ط المطبعة الحسينية القاهرة ٠

٣٥ ـ تاريخ الخلفاء للســـــــيوطى
ط١ ٠ مطبعة السعادة بمصر ٠ ١٣٧١هـ/١٩٥٢م ٠

٣٦ ـ تاريخ الجـدل لمحمد أبو زهـــره
ط٢ ٠ دار الفكر العربى ١٩٨٠م ٠

٣٧ ـ تاريخ عمـــــر لابن الجـــوزى ٠

٣٨ ـ تدريـــب الراوى للســيوطى تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ٠
ط٢ ٠ المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ٠

٣٩ ـ تذكرة السامع والمتكلم فى آداب العالم والمتعلم لابن جماعة الكنانى
ط٠ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ٠

٤٠ ـ التربية والمجتمع للدكتور بشير حاج التوم
ط٠ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م من سلسلة بحوث المؤتمر العالمى الأول للتعليم الاســلامى ٠

٤١ ـ الترغيب والترهيب للإمام زكى الدين عبد العظيم عبد القوى المنذرى
ط٣ ٠ مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ٠

٤٢ ـ الترغيب والترهيـب لحسين مطر
ط٣ ٠ المطبعة الماجدية مكة ١٣٣٨هـ ٠

٤٣ ـ التعبير الفنى فى القرآن للدكتور بكرى شيخ أمين
ط٤ ٠ دار الشروق ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ٠

٤٤ ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير

ط٠ مطبعة ومكتبة دار التراث ـ القاهرة ٠ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ٠

٤٥ ـ التفسير القيم لابن القيم تحقيق محمد حامد الفقى

ط٠ لجنة التراث العربى ـ بيروت ٠

٤٦ ـ التفسير الكبير للرازى أبى عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشى

ط٢ ٠ دار إحياء التراث العربى ـ بيروت ط١ ٠ المطبعة البهية المصرية

٤٧ ـ التفسير الواضح لمحمد محمود حجازى

ط٣ ٠ مطبعة الإستقلال الكبرى ١٩٦٣م ٠

٤٨ ـ تفسير غريب القرآن لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

ط٠ دار الكتب العلمية ـ بيروت ٠ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ٠

٤٩ ـ تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى

ط٢ ٠ دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ٠

٥٠ ـ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقى تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان

ط١ ٠ دار الفكر ـ بيروت ٠ ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ٠

٥١ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى

ط١ ٠ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ـ الهند ١٣٢٥هـ ٠

٥٢ ـ تهذيب اللغة لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى

ط٠ الدار المصرية للتأليف والترجمة ٠

٥٣ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر

ط٢ ٠ دار المسيرة ـ بيروت ٠ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ٠

٥٤ ـ الجرح والتعديل لأبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى

ط١ ٠ دار الكتب العالمية ـ بيروت ٠ ١٣٧١هـ/١٩٥٢م ٠

٥٥ ـ الجوانب العقدية فى كتاب قانون التأويل للقاضى أبى بكر بن العربى
مع تحقيقه والتعليق عليه. إعداد الطالب محمد بن الحسين السليمانى رسالة
ماجستير .

٥٦ ـ الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لشيخ الإسلام إبن تيمية
ط. مطابع المجد التجارية .

٥٧ ـ جامع أحكام القرآن للقرطبى
ط٢ . مطبعة دار الكتب المصرية ٧٦هـ/٥٧م و ط٢ . ٧٢هـ/٥٢م دار الفكر .

٥٨ ـ جامع البيان فى تفسير آى القرآن لابن جرير الطبرى . بتحقيق محمد محمد شاكر.
ط. دار المعارف ـ مصر. ٥ و ط٢. مصطفى البابى الحلبى وشركاه ٧٣هـ/٥٤م

٥٩ ـ جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلى
ط. دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان .

٦٠ ـ جامع بيان العلم وفضله لأبى عمر يوسف بن عبد البر النمرى القرطبى .
ط. دار المكتب المصرية الحديثة .

٦١ ـ الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادى . تحقيق د/محمود طحان
ط. مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

٦٢ ـ جمهرة اللغة لأبى بكر محمد بن الحسن الأزدى البصرى المعروف بابن دريد .
ط. مؤسسة عيسى البابى الحلبى وشركاه ـ القاهرة .

٦٣ ـ حاشية الشيخ زاده على البيضاوى للشيخ زاده .

٦٤ ـ حلية الأولياء لأبى نعيم احمد بن عبد الله الأصفهانى
ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

٦٥ ـ الخصائص الكبرى للسيوطى
ط. دار الكتب الحديثة و ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان

٦٦ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي

٦٧ ـ دلائل النبوة للبيهقي

ط. دار النصر للطباعة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

٦٨ ـ دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني

ط. ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٦٩ ـ دليل الفالحين لمحمد بن علان الصديقي

ط. مصطفى البابي الحلبي وأولاده .

٧٠ ـ دليل الوسائل التعليمية للدكتور عبد الله سعيد أبو راس

٧١ ـ ديوان الإمام الشافعي جمع وتحقيق زهدي يكن

ط. دار الثقافة ـ بيروت . ١٩٦١م . أو ط٣. دار الجيل ـ بيروت

١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٤م . التي علق عليها محمد عفيف الزعبي

٧٢ ـ ديوان جرير . مطبعة صادر بيروت ١٣٩٠هـ / ١٩٦٠م .

٧٣ ـ ديوان حسان بن ثابت بتحقيق عبد الرحمن البرقوقي .

ط. مطبعة المكتبة التجارية بمصر .

٧٤ ـ ديوان النابغة الذبياني تحقيق وشرح كرم البستاني .

ط. دار صادر بيروت ١٣٩٠هـ / ١٩٦٠م .

٧٥ ـ الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر

ط. مطبعة البابي الحلبي وشركاه ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م .

٧٦ ـ الرسول العربي المربي للدكتور عبد الحميد الهاشمي

ط. دار الثقافة للجميع دمشق ـ سوريا ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

٧٧ ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي

ط. دار المعرفة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

٧٨ ـ الرياض النضرة فى مناقب العشرة لمحب الدين الطبرى ٠

٧٩ ـ رسالة آداب البحث والمناظرة للشيخ محمد الأمين الشنقيطى ٠

٨٠ ـ رسالة الآداب للأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد ٠
مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م ٠

٨١ ـ رسالة الإعلام فى بلاد الإسلام للدكتور طه عبد الفتاح مقلد محاضرة من محاضرات المؤتمر العالمى لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ٠

٨٢ ـ روح البيان لإسماعيل حقى البروسوى مطبعة عثمان ٠

٨٣ ـ روح المعانى لشهاب الدين محمود الألوسى ٠
ط٠ إدارة الطباعة المنيرية ٠ دار إحياء التراث العربى بيروت ـ لبنان ٠

٨٤ ـ رياض الصالحين للإمام النووى
ط٠ مؤسسة الرسالة دار الشروق ٠ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ٠

٨٥ ـ زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى
ط٣ ٠ المكتب الإسلامى ٠ بيروت ـ دمشق ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ٠

٨٦ ـ زاد المعاد فى هدى خير العباد لابن القيم الجوزيه
ط٠ مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ٠

٨٧ ـ السيرة الحلبية لعلى بن برهان الدين الحلبى
ط٠ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م بيروت ـ لبنان توزيع دار الباز ـ مكة المكرمة

٨٨ ـ سنن أبى داود لأبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى ٠
ط٠ دار الفكر ٠

٨٩ ـ سنن الترمذى بتحفة الأحوذى ٠
ط٣ ٠ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ٠

٩٠ ـ سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني

ط٠ دار إحياء التراث العربي ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وط٠ مطبعة شركة الطباعة السعودية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ٠

٩١ ـ السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

ط٠ دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان ٠

٩٢ ـ سنن النسائي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

ط١٠ المكتبة العالمية ٠ بيروت ـ لبنان ٠

٩٣ ـ سيرة إبن هشام لإبن هشام بتحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأنباري وعبد الحفيظ شلبي ط٠ مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ٠

٩٤ ـ سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

ط٢ ٠ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ٠ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ٠

٩٥ ـ شرح الحماسة للمرزوقي ٠ ط٢ ٠ لجنة التأليف والترجمة والنشر ٠ القاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م ٠

٩٦ ـ شرح العقيدة الطحاوية لإبن أبي العز بتخريج الألباني ٠

ط٦ ٠ المكتب الإسلامي ـ بيروت ٠ ١٤٠٠هـ

٩٧ ـ شرح النووي على مسلم للنووي ٠

ط٢ ٠ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ٠ ٢٣٩٢هـ/١٩٧٢م ٠

ط١ ٠ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ٠ ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م ٠

٩٨ ـ شرح ديوان عنترة بتحقيق وشرح عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي ٠

طبع شركة فن الطباعة بشبرا بالقاهرة ٠

٩٩ ـ شعر النمر بن تولب صنعه الدكتور نور جمودي القيسي ٠

ط٠ مطبعة المعارف ـ بغداد ٠

١٠٠ـ الشفاء للقاضي عياض

ط٠ دار الكتب العالمية ـ بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ٠

١٠١ — شمائل الرسول لابن كثير .

ط١ . دار المعرفة للطباعة والنشر — بيروت .

١٠٢ — الشوقيات لأحمد شوقي .

ط١ . المكتبة التجارية الكبرى — مصر . ١٩٧٠م .

١٠٣ — الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري .

ط٢ . دار العلم للملايين — بيروت . ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

١٠٤ — الصحافة والأقلام المسمومة . لأنور الجندي .

ط١ . دار الاعتصام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

١٠٥ — صحيح البخاري بشرحه فتح الباري للإمام البخاري .

ط. دار الفكر .

١٠٦ — صحيح مسلم بشرح النووي للإمام مسلم .

ط١ . دار إحياء التراث العربي — بيروت — لبنان . ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م

ط٢ . دار إحياء التراث العربي — بيروت . ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

١٠٧ — صحيح مسلم لمسلم بتحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي .

ط. دار إحياء التراث العربي .

١٠٨ — صفة الصفوة لجمال الدين أبي الفرج بن الجوزي .

ط٢ . دار المعرفة — بيروت — لبنان ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

١٠٩ — صيد الخاطر لابن الجوزي .

ط. محمد الغزالي . و ط. دار الكتب العالمية — بيروت — لبنان

١١٠ — الطبقات الكبرى لابن سعد .

ط. دار صادر بيروت .

١١١ — طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين ابن تقي الدين السبكي .

ط٢ . دار المعرفة — بيروت — لبنان .

١١٢ ـ علوم القرآن الكريم لعبد المنعم النمر .
ط١ . دار الكتاب الحديث ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

١١٣ ـ عمدة القاري لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني .
ط . دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان .

١١٤ ـ عناية القاضي وكفاية الراضي للشهاب الخفاجي .

١١٥ ـ الفائق في غريب الحديث لأبي القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري .
ط١ . ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م .

١١٦ ـ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني للشيخ أحمد البنا الساعاتي . ط . دار الحديث القاهرة .

١١٧ ـ الفتاوى لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية .
ط . مكتبة المعارف ـ الرباط ـ المغرب .

١١٨ ـ فتح المغيث لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي .
ط . دار الكتب العالمية ـ بيروت ـ لبنان .

١١٩ ـ الفراغ وأزمة التدين عند الشباب المعاصر للدكتور عبد العظيم المطعني .
ط١ . دار الأنصار ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

١٢٠ ـ الفرق بين النصيحة والتعيير لابن رجب الحنبلي تحقيق نجم الرحمن خلف
ط . المكتبة القيمه .

١٢١ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي .
ط٢ . دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان ١٣٩١هـ/١٩٧٢م .

١٢٢ ـ الفوائد لابن قيم الجوزيه
ط . دار مصر للطباعة .

١٢٣ ـ في ظلال القرآن لسيد قطب .
ط٦ . دار الشروق ـ بيروت . ١٣٩٨/١٩٧٨م .

١٢٤ - القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادى
ط٠ دار الفكر - بيروت٠ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م و ط٢٠ ١٣٧١هـ/١٩٥٢م

١٢٥ - القصص النبوى للسيد شحاته٠
ط٠ دار النهضة العربية - القاهرة٠

١٢٦ - القصص فى الحديث النبوى لمحمد بن حسن الزير٠
ط٠ دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م٠ رسالة ماجستير٠ جامعة القاهرة٠

١٢٧ - قصص الأنبياء لابن كثير تحقيق مصطفى عبد الواحد٠
ط٠ دار المكتبة الحديثة - القاهرة٠ ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م٠

١٢٨ - قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس لأحمد بن محمد الثعلبى٠
ط٤٠ مصطفى البابى الحلبى - القاهرة - ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م٠

١٢٩ - قصص الأنبياء لعبد الوهاب نجار٠
ط٢٠ مؤسسة الحلبى - القاهرة٠ ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م٠

١٣٠ - قصص القرآن محمد أحمد جاد المولى٠
ط٨٠ المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة٠

١٣١ - قصة الإيمان للشيخ نديم الجسر٠
ط ٣٠ مطابع المكتب الإسلامى - بيروت٠ ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م٠

١٣٢ - الكافيه فى الجدل للإمام الجوينى٠ تحقيق الدكتوره فوقية حسين محمود٠
ط١٠ مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه - القاهرة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م

١٣٣ - الكامل فى التاريخ لأبى الحسن على بن أبى الكرم ابن الأثير٠
ط٠ دار الفكر - بيروت٠ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م٠

١٣٤ - الكتاب المقدس٠
ط٣٠ طبع مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين فى بيروت٠ ١٩٨٠م٠

١٣٥ ـ الكشاف لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ·

ط· دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان و ط· المطبعة الكبرى الأميرية ـ ببولاق مصر المحمدية · القاهرة ·

١٣٦ ـ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني

ط٢ · منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ دمشق ـ ١٩٨١م ·

١٣٧ ـ الله جل جلاله لسعيد حوى ·

ط٣ · دار الكتب العالمية ـ بيروت ـ لبنان ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ·

١٣٨ ـ الله يتجلى في عصر العلم للفيف من العلماء ترجمة د /الدمرداش عبد المجيد سرحان · ط٣ · مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ نيويورك ١٩٦٨م ·

١٣٩ ـ لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري·

ط· دار إحياء للطباعة والنشر ـ بيروت · ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م ·

١٤٠ ـ المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح للحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي · ط٢ · ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م · مكة المكرمة ·

١٤١ ـ المحكم لابن سيده ·

ط١ · مصطفى البابي الحلبي · ١٢٧٧هـ/١٩٥٨م ·

١٤٢ ـ المرأة بين الفقه والقانون للدكتور مصطفى السباعي ·

ط٥ · المكتب الإسلامي ·

١٤٣ ـ المعجزات المحمدية إعداد وترتيب وليد الأعظمي ·

ط٢ · بيروت · ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ·

١٤٤ ـ المعجزة الكبرى القرآن لمحمد أبو زهرة ·

ط١ · دار الفكر العربي ·

١٤٥ - المغنى فى ضبط أسماء الرجال لمحمد بن طاهر الهندى .
ط. دار الكتاب العربى - بيروت - لبنان . ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

١٤٦ - مباحث فى علوم القرآن لمناع القطان . ط٥ . مكتبة وهبه . القاهرة ١٤٠١هـ ١٩٨١م .

١٤٧ - مجمع الأمثال لأبى الفضل أحمد بن محمد النيسابورى الميدانى . تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد . ط. دار المعرفة - بيروت - لبنان .

١٤٨ - مجمع البيان لأبى على الفضل بن الحسن الطبرسى .
ط. دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٣٨٠هـ .

١٤٩ - محاسن تأويل القرآن للقاسمى .
ط١ . دار إحياء الكتب العربية . ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م .

١٥٠ - مختار الصحاح لمحمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى .
ط١ . المطبعة الاميرية بالقاهرة ١٣٢٢هـ/١٩٠٢م .

١٥١ - مختصر الترغيب والترهيب لابن حجر العسقلانى .
ط١ . دار إحياء المعارف . ١٣٨٠هـ/ ماليكاؤل .

١٥٢ - مدارج السالكين لابن قيم الجوزيه . بتحقيق محمد حامد الفقى .
ط. دار الكتاب العربى - بيروت . ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

١٥٣ - مراصد الإطلاع لصفى الدين عبد المؤمن عبد الحق البغدادى .
ط١ . دار المعرفة - بيروت . ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .

١٥٤ - مروج الذهب لأبى الحسن على بن الحسين المسعودى تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد . ط. دار المعرفة بيروت - لبنان .

١٥٥ - المستدرك على الصحيحين فى الحديث لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى . توزيع دار الباز - مكة المكرمة .

١٥٦ - مسند الإمام أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال .
ط. دار الفكر ، وط. دار صادر للنشر والطباعة .

١٥٧ - مسؤولية أجهزة الأعلام ومدى تأثيرها في تكوين الرأي العام في مكافحة المسكرات والمخدرات إبراهيم إمام من كتاب المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات.

١٥٨ - المصباح المنير لأحمد بن محمد الفيومي .

ط. مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

١٥٩ - معالم السنن لأبي سليمان الخطابي تحقيق محمد حامد الفقي .

ط. مكتبة السنة المحمدية القاهرة .

١٦٠ - مع الله لمحمد الغزالي .

ط٥ . المكتبة الإسلامية القاهرة ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

١٦١ - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي .

ط . دار الفكر العربي .

١٦٢ - معجم ما استعجم لعبد الله بن عبد العزيز البكري تحقيق مصطفى السقا .

ط. عالم الكتب - بيروت .

١٦٣ - المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني . تحقيق محمد سيد الكيلاني .

ط. دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

١٦٤ - مفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزيه .

ط. دار الكتب العالمية - بيروت - لبنان .

١٦٥ - مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا .

ط١ . دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٦هـ .

١٦٦ - مناهج الجدل في القرآن للدكتور زاهر عواض الألمعي .

رسالة دكتوراه . مطابع الفرزدق التجارية .

١٦٧ ـ مناهل العرفان لمحمد عبد العظيم الزرقانى ٠
ط٣ ٠ دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبى وشركاه ٠

١٦٨ ـ المنهاج فى ترتيب الحجاج لأبى الوليد سليمان بن خلف الباجى ٠
ط٠ المكتبة الإستشراقية ٠

١٦٩ ـ منهج تربوى فريد فى القرآن لمحمد سعيد رمضان البوطى ٠
ط٢ ٠ مكتبة الفارابى ـ دمشق ـ سوريه ٠

١٧٠ ـ منهج الفرقان لمحمد على سلامه
ط٠ شبرا ـ القاهرة ٠ ١٩٣٧م ٠

١٧١ ـ منهج القصة فى القرآن لمحمد شديد
ط١ ٠ شركة مكتبات عكاظ ٠ ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ٠

١٧٢ ـ الموسوعة العلمية الميسرة لنقولا شاهين ود / يوسف دياب وأحمد الخطيب
ط مكتبة لبنان ١٩٨٤م ٠

١٧٣ ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفى ٠
ط٠ دار الكتاب العربى ـ بيروت ٠

١٧٤ ـ النكت والعيون تفسير الماوردى لأبى الحسن على بن حبيب الماوردى ٠
تحقيق خضر محمد خضر ٠

١٧٥ ـ النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٠
ط ٢ ٠ دار الفكر ـ بيروت ٠ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ٠

١٧٦ ـ الوجوه والنظائر للفقيه الدامغانى ٠

١٧٧ ـ الوفاء بأحوال المصطفى لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ٠
ط ١ ٠ مطبعة السعادة بمصر ٠ ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م
و ط ١ ٠ دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ـ ١٣٨٦هـ/١٩٦٦ ٠

****

تاسعا : فهرس الموضوعات :

	الصفحة
١ ـ المقدمه	أ ـ
٢ ـ تعريف الدعوة فى اللغة	١ ـ ٣
٣ ـ تعريف الدعوة فى استعمالات القرآن	٣ ـ ٤
٤ ـ مفهوم الدعوة	٥ ـ ٧
٥ ـ خصائص الدعوة :ـ	٨ ـ ١٧
أ : ربانية الدعوة	٨ ـ ١٠
ب : شمول الدعوة	١٠ـ ١٢
جـ : واقعية الدعوة وصلاحيتها للإستمرار	١٢ـ ١٥
د : عالمية الدعوة	١٥ـ ١٧
٦ ـ حكم تبليغ الدعوة ونشرها	١٨ـ ٢٦
٧ ـ قول بعض أهل العلم فى بيان أهمية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر	٢٧ـ ٢٩
٨ ـ الداعية وفضله	٣٠ـ ٣٢
٩ ـ صفات الداعية :ـ	٣٣ـ ٥٢
أ : الإخلاص	٣٣ـ ٣٧
ب : التقوى	٣٧ـ ٤٢
جـ : العلم	٤٢ـ ٤٤
د : الشعور بالمسؤولية	٤٥ـ ٤٧
هـ : الثبات	٤٧ـ ٤٨
و : الغيره والغضب إذا انتهكت محارم الله	٤٨
ى : الصبر	٤٩ـ ٥٢
١٠ ـ المدعوون وأصنافهم	٥٣
أ : أهل الكتاب	٥٣ـ ٥٥

الصفحة

ب : أهل الشر ٥٥

ج : المنافقـــون ٥٦

د : المسلم الفاسق العاصي ٥٧

هـ : المتأثرون بالحضارة الغربية والحركات الهدامة ٥٨

١١ ــ تعريف الحكمة في اللغة ٥٨ ــ ٦٠

١٢ ــ تعريف الحكمة في استعمالات القرآن ٦١ ــ ٦٦

١٣ ــ تعيين المراد من الحكمة ٦٧ ــ ٧٠

١٤ ــ الدعوة بالحجج اليقينية والبراهين العقلية ٧١ ــ ١١٣

أ : الحجج والبراهين في إثبات وحدانية الله ٧٢ ــ ٨٩

ب : الحجج والبراهين في إثبات الرسالة ٩٠ ــ ١١٣

١٥ ــ الاستدلال بالمقابلة ١١٤ ــ ١٢١

١٦ ــ الاستدلال بالمقدمات المشهورة ١٢٢ ــ ١٣١

١٧ ــ القدوة الحسنة ١٣٢ ــ ١٥٢

١٨ ــ النصح بالسر دون العلانية ١٥٣ ــ ١٦١

١٩ ــ النصح بالتعريض دون التصريح ١٦٢ ــ ١٦٨

٢٠ ــ استعمال اللين موضع اللين ١٦٩ ــ ١٨٣

٢١ ــ استعمال الشدة موضع الشدة ١٨٤ ــ ٢٠٠

٢٢ ــ مخاطبة الناس على قدر عقولهم ٢٠١ ــ ٢٠٦

٢٣ ــ مراعاة الظروف والأحوال البيئية والإجتماعية ٢٠٧ ــ ٢١٢

٢٤ ــ مراعاة الوقت المناسب ومقداره ٢١٣ ــ ٢١٩

أ : مراعاة الوقت المناسب ٢١٣ ــ ٢١٥

ب : مراعاة مقدار الوقت الذي يلقى فيه موعظته ٢١٦ ــ ٢١٩

الصفحة

٢٥ ـ إختيار طريقة العرض المناسبة	٢٢٠ ـ ٢٢٧
٢٦ ـ البدء بالأهم فالمهم	٢٢٨ ـ ٢٤٢
٢٧ ـ تعريف الموعظة الحسنة في اللغة	٢٤٣
٢٨ ـ تعريف الموعظة الحسنة في استعمالات القرآن	٢٤٤ ـ ٢٤٨
٢٩ ـ بيان المراد من الموعظة الحسنة	٢٤٨
٣٠ ـ الموعظة عن طريق الترغيب والترهيب	٢٤٩ ـ ٢٦٧
٣١ ـ الوعظ عن طريق ضرب الأمثال	٢٦٨ ـ ٢٨١
٣٢ ـ الوعظ عن القصص	٢٨٢ ـ ٣٠٦
٣٣ ـ الوعظ عن طريق طرح الأسئلة	٣٠٧ ـ ٣١٨
٣٤ ـ الوعظ عن طريق التذكير بنعم الله	٣١٩ ـ ٣٣٢
٣٥ ـ الوعظ عن طريق التذكير بسيرة السلف الصالح	٣٣٣ ـ ٣٦٠
٣٦ ـ الوعظ عن طريق الرسم والتمثيل وغيرهما من وسائل الايضاح	٣٦١ ـ ٣٧٠
٣٧ ـ الوعظ عن طريق إستخدام أجهزة الأعلام الحديثة	٣٧١ ـ ٣٨٠
٣٨ ـ مفهوم الجدل	٣٨١ ـ ٣٨٤
٣٩ ـ مشروعية الجدل	٣٨٥ ـ ٣٨٧
٤٠ ـ خصائص الجدل القرآني والنبوي	٣٨٨ ـ ٣٩٨
٤١ ـ آداب المجادل	٣٩٩ ـ ٤٠٤
٤٢ ـ الجدل بالحجج اليقينية والبراهين العقلية	٤٠٥ ـ ٤١٥
٤٣ ـ الجدل بإبطال دعوى الخصم	٤١٦ ـ ٤٢٥
٤٤ ـ الجدل بإستخدام التهديد والوعيد المصحوب بالقسوة والشدة	٤٢٦ ـ ٤٣٥
٤٥ ـ الجدل عن طريق أسلوب الإستفهام	٤٣١ ـ ٤٣٥
٤٦ ـ الجدل باستخدام أسلوب القياس	٤٣١ ـ ٤٤٢

الصفحة

٤٧ ـ الجدل باستخدام أسلوب التحدى	٤٤٣ ـ ٤٤٩
٤٨ ـ الخاتمة	٤٥٠ ـ ٤٥٣
٤٩ ـ ملحق بالتراجم	٤٥٤ ـ ٥١٢
٥٠ ـ فهرس الآيات القرآنية	٥١٣ ـ ٥٦٠
٥١ ـ فهرس الأحاديث	٥٦١ ـ ٥٧٤
أ ـ فهرس الاحاديث القدسية	٥٦١
ب ـ فهرس الأحاديث النبوية	٥٦٢ ـ ٥٧٤
٥٢ ـ فهرس الآثار	٥٧٥ ـ ٥٧٨
٥٣ ـ فهرس الأمثال	٥٧٩
٥٤ ـ فهرس الأشعار	٥٨٠ ـ ٥٨١
٥٥ ـ فهرس الاماكن والبلدان	٥٨٢ ـ ٥٨٣
٥٦ ـ فهرس المفردات اللغوية	٥٨٤ ـ ٥٨٩
٥٧ ـ فهرس المصادر والمراجع	٥٩٠ ـ ٦٠٥
٥٨ ـ فهرس الموضوعات	٦٠٦ ـ ٦٠٩

****